الدولة المكيه بالمادة الغيبه

١٣٢٣ھ

(Arabic)

تالیف:

اعلیٰ حضرت مجدد مائۃ حاضرہ

امام احمد رضا بریلوی علیہ الرحمہ

ALAHAZRAT NETWORK
اعلیٰحضرت نیٹ ورک
www.alahazratnetwork.org

نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم

الدولة المکیة

بالمادة الغیبیة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

الحمد لله علام الغيوب وغفار الذنوب ستار العيوب المظهر من ارتضى من رسول على السر المحجوب وافضل الصلوة واكمل السلام على ارضى من ارتضى واجب محبوب سيد المطلعين على الغيوب الذي علمه ربه تعليما وكان فضل الله عليه عظيما فهو على كل غائب امين . وما هو على الغيب بضنين ولا هو بنعمة ربه بمجنون مستور عنه ما كان او يكون فهو شاهد الملك والملكوت ومشاهد الجبار والجبروت ما زاغ البصر وما طغى افتمرونه على ما يرى نزل عليه القران تبيانا لكل شئ فاحاط بعلوم الاولين والاخرين وعلوم لا تحصر بحد ويحسر دونها العد فلا يعلمها احد من العلمين فعلوم ادم وعلوم العالم وعلوم اللوح وعلوم القلم كلها قطرة من بحار علوم حبيبنا صلى الله تعالى عليه وسلم لان علوم وما يدريك ما علومه عليه صلوة الله تعالى وتسليم هي اعظم رشحة واكبر غرفة

من ذلك البحر الغير المتناهي اعني العلم الازلي الالهي فهو
يستمد من ربه والخلق يستمدون منه فما عندهم من
العلوم انما هي له وبه ومنه وعنه سه

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله وصحبه وبارك
وكرم. امين.

وبعد فقد اتاني وانا حل بالبلد الحرام. سؤال من
بعض الهنود في علم سيد الانام. عليه وعلى اله وصحبه
افضل الصلاة والسلام. وقت العصر يوم الاثنين
لخمس بقين من ذي الحجة. عام الف وثلاثمائة و
ثلث وعشرين من هجرة من له التحية واوضح المحجة

عليه من الصلوات اكملها ومن التسليمات افضلها، واظنه
ناشئا من بعض الوهابية الذين قد سبوا الله ورسوله
جل وعلا وصلى الله تعالى عليه وسلم سبا واشاعوا بذلك
في الهند كتبا. وذلك لان الشئ ان احتاج ههنا ان يسئال
علما. فهذا بلد الله الامين ممتلئ بحمد الله علما وحلما
فمن كان عند البحار الزواخر. فما مضيه الى نهر في الاخر
علا ان ساداتنا علماء مكة المكرمة حفظهم الله تعالى
قد شرحوا مسئلة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر
المسائل التي يخالف فيها الوهابي الاظلم لا مرة ولا مرتين
وقد كشفوا الرين. وابادوا الزين. وايادوا الشين
واقاموا على الوهابية الحين. وهذا العبد الضعيف

بفضل ربه القوی اللطیف۔ اباعن جدٍ فی خدمة السنة الزاهراء۔ مقیم علی الوهابیة الطامة الکبری۔ صنفت کتبا تزید علی مائتین ودعا کبراء هم الی المناظرة لا کرة ولا کرتین فما احار احد منهم جوابا۔ فبهت الذین کانوا یسبون بینا سبابا۔ وکانوا ینسبون الی ربنا کذبا کذابا فهربوا وشردوا۔ وماتوا وخمدوا۔ ومن بقی منهم فسترون ان شاء الله تعالی ان سیموت۔ حائرا بائرا او هو اخرس مبهوت۔ فهذا ما یغیظهم وقد علموا انی بمکة منقطع عن کتبی مشتغل بزیارة بیت ربی۔ مستعجل الخیبة وفقدان الکتاب۔ عن ابانة الجواب۔ فیکون فی ذلک عید لهم ومسرة۔ ونوع عوض عما اصابهم من المعرة ان سکت الیمانیة کما اسکت کبراءهم الف مرة۔ وجهلوا ان هذا الدین المتین مامون۔ وکل من ینصره منصور ومصون۔ وانما امر الله اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون۔ فهذا ما فهمت من هذا السؤال۔ والعلم بالحق عند ذی الجلال۔ فالاحسن تقسیم الجواب الی قسمین قسم للسائل المستفید۔ واخر علی الصائل العنید۔ لیصل کلا مایستاهله ویجاوب کل بما هو اهله۔

القسم الاول

فی کشف الحجاب عن وجه الصواب۔ فی هذا الباب وفیه انظار تنتقی اللباب۔ النظر الاول اعلم ان ملاک

الامر ومناط النجاة الا الايمان بالكتاب كله وما ضل اكثر
من ضل الا انهم يومنون ببعض الكتاب و يكفرون
ببعض كالقدرية امنوا بقوله تعالى "وما ظلمنهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون" وكفروا بقوله تعالى "والله خلقكم
وما تعملون" والجبرية امنوا بقوله تعالى "وما تشاؤن الا
ان يشاء الله رب العلمين" وكفروا بقوله تعالى "ذلك
جزينهم ببغيهم وانا لصدقون" والخوارج امنوا بقوله تعالى
"وان الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين" وكفروا
بقوله تعالى "ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء" ومرجئة الضلال امنوا بقوله تعالى "لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم" وكفروا بقوله تعالى "من يعمل سوء
يجز به" وامثال ذلك كثير وفي كتب الكلام شهير۔
والقران العظيم الذي نص انه "لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله" نص ايضا انه "فلا يظهر على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول" وقال "وما كان الله ليطلعكم
على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء" وقال
"وما هو على الغيب بضنين" "وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما" وقال تعالى "ذلك من انباء الغيب
نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون"
وقال تعالى "ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت
لديهم اذ يختصمون" وقال تعالى "تلك من انباء الغيب نوحيها

اليك الى غير ذلك من الايات فهذا ربنا تبارك و تعالى قد نفى نفيا لا مرد له واثبت اثباتا لا ريب فيه فالكل حق والكل ايمان ومن انكر شيئا منهما فقد كفر بالقران فمن نفى مطلقا ولم يثبت بوجه فقد كفر بايات الاثبات و من اثبت مطلقا ولم ينف بوجه فقد كفر بالايات النافيات و المؤمن يؤمن بالكل ولا تتفرق به السبل وهما لا يمكن لهما مورد واحد فوجب الفحص عن الموارد

فاقول وبحول ربي احول وفي ميدان التحقيق اجول وعلى من لبس ودلس اصول ان للعلم قسمة[1] بحسب المصدر وقسمة بحسب المتعلق بفتح اللام وتتشعب منها قسمة اخرى بحسب وجه التعلق اما الاول فهي ان العلم اما ذاتي ان كان مصدره

---

[1] لله در المؤلف في هذا التقسيم المشتمل على غاية التبيين والتفهيم الذي لم يبق معه غبار في الفرق بين علم الله وعلم العباد وانزاح به ما قد يتوهمه القاصرون من عبارات اهل السنة والتحقيق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم الغيب من المساواة المبنية على عدم التدبر في كلامهم رضي الله تعالى عنهم فيا ما انوره من كلام وارشقه من استدلال يتلالؤ - مكن احكمه واولا فلا فلا - اه كتبه العبد الفقير حمدان الونيسي المالكي المدرس بالحرم النبوي الشريف غفر الله له امين مدنيه حمدانيه هذا اول الحواشي التي شرفت بها كتابي علامة المغرب فضيلة مولينا حمدان رحمه سعيد الرحمن امين والحمد لله رب العلمين اه منه حفظه ربه تعالى -

[2] هذا التقسيم واضح جلي نطق به علماء الاسلام في غير ما موضع وفي نفس مسالتنا هذه مسالة علم الغيب وسياتي عن الامام الاجل ابي زكريا النووي والامام ابن حجر المكي التصريح بان المنفي عن الخلق هو العلم الاستقلالي والعلم المحيط الكلي ولكن العجب ممن يؤمن ببعض هذه التقسيمات ثم يندد عليها بانها وان كانت صحيحة في نفسها

ذات العالم لا مدخل فيه لغيره عطاء ولا تسبيبا واما عطائی اذا کان بعطاء غیره[له] فالاول مختص بالمولی سبحنه وتعالی لا یمکن لغیره ومن اثبت شیئا منه ولو ادنی من ادنی من ادنی من ذرة لاحد من العلمین فقد کفر واشرک وبار وهلک والثانی مختص بعباده عزجلاله لا امکان له فیه ومن اثبت شیئا منه لله تعالی فقد کفر واتی بما هو اخنع واشنع من الشرک الاکبر ـ لان المشرک من یسوی بالله غیره وهذا جعل غیره اعلی منه حیث افاض علیه علمه وغیره

(بقیه حاشیه صفحه ۳۰) الکلام لکنها من التدقیقات الفلسفیة التی لا یعتبرها علماء الشرع و ارباب العقول السلیمة فی فهم معانی الکتاب والسنة بل ان ادعی ان فی ذلک ایقاعا للمسلمین فی حیرة عظیمة وحلا لعری الدین الوثیقة لم یبعد بیت الاقلیلا من جاء بالنقل المذکور من الامامین الجلیلین النووی وابن حجر وصلهما العلم فی ایات النفی علی العلم المستقل والمحیط فکانهما لم یکون عنده من علماء الشریعة ولا من ارباب العقول السلیمة و اوقعا المسلمین فی حیرة عظیمة وحلا معاذ الله عری الدین الوثیقة فان کانا کذلک اجارهما الله من ذلک لم فلم یحتج بهما ویستند بکلامهما جاعلا ایاهما من ائمة الدین ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم اه منه حفظه ربه مدینه

له اعلم ان ما کان بسبب من غیره لا بذاته یکون بعطاء غیره فان سببیة الغیر لا مدخل لها الا فی علوم الخلق وهی جمیعا بعطاء الله تعالی فالشیخ مثلا سبب فی علم التلمیذ والمعطی هو الله سبحنه فلا یتصور ما یکون بسبب غیره لا بعطاء غیره حتی یکون واسطة بین القسمین فتثبت اه منه حفظه ربه جدیده

واما الثانية فهى ان العلم علمان مطلق العلم واعنى به المطلق الاصولى الذى يقتضى اثباته ثبوت فرد ما ويقتضى نفيه بانتفاء جميع الافراد وهو الفرد المنتشر او الطبيعة المتمكنة من اى فرد شاءت كما حققه خاتمة المحققين سيدى الوالد قدس سره الماجد فى كتابه المستطاب اصول الرشاد لقمع مبانى الفساد فالقضية الايجابية ههنا موجبة جزئية تعم الكلية والسلبية سالبة كلية و العلم المطلق واعنى به مؤدى اداة العموم و الاستغراق الحقيقى الذى لا يثبت الا بثبوت جميع الافراد و ينتفى بانتفاء فرد ما فالموجبة ههنا كلية والسالبة جزئية و يتنوع هذا التعلق الى وجهين جهة الاجمال وجهة التفصيل بحيث يمتاز فيه كل معلوم ويمتاز فيه كل مفهوم اعنى بما علمه العالم او يعلمه فهى اربعة اقسام واحد منها مختص بالله سبحنه وتعالى وهو العلم المطلق التفصيلى المدلول بقوله تعالى وكان الله بكل شئ عليما فان ربنا تبارك وتعالى يعلم ذاته الكريم وصفاته الغير المتناهية والحوادث التى وجدت والتى توجد بل متناهية الى ابد الابد والممكنات التى لم توجد ولن توجد بل والمحالات باسرها فليس شئ من المفاهيم خارجا عن علمه سبحانه و تعالى يعلمها جميعا تفصيلا تاما ازل الازال وابد الاباد وذاته سبحانه وتعالى غير متناهية وصفاته غير متناهيات وكل صفة منها غير متناهية و سلاسل الاعداد غير متناهية وكذا ايام الابد

له ان استثنا من ايام الابد ما ذكر بعد ما حل يعلم المولى سبحنه وتعالى عددها فان قيل فما الشيء هذا النفى وان قيل نعم لزم تناهى تلك الاشيا لان العدد

بقیہ حاشیہ ص ۳۶ پر دیکھیں

وساعاته وآناته وكل نعيم من نعيم الجنة وكل عذاب من عقوبات جهنم وانفاس اهل الجنة واهل النار ولمحاتهم

(بقیہ حاشیہ ص۱۳۷) كالمعين لا يعرض الا المتناهي لا محصورة بين حاصرين ولا نزيد على ما قبله الا بواحد وكذا هو الى ما قبله

وهكذا الى الواحد والزائد على متناه بمتناه متناه بل يقال كما في الفتاوى السراجية ان المولى سبحنه وتعالى يعلم عدد ما لا عدد له اقول وهذه رعاية ادب كما اشرت اليه والا فلم عدد كما لا عدد له جعل يجيب نفيه فلو اختير الشق الاول لعريكن الا كقوله عزوجل ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموت ولا في الارض سبحنه وتعالى عما يشركون اھ منه حفظه ربه

۲۵ بل اقول هذا المعلوم وحده من معلوماته سبحنه غير متناه في غير متناه فضلا من المعلومات الاخر واليه اشرت بقولي سلاسل بالجمع وذلك لان واحد اثنين ثلاثة الى غير متناه وان اخذنا الافراد واحد ثلاثة خمسة الى غير متناه وان اخذنا الازواج اثنين اربعة ستة الى اخره غير متناه وان اخذ من الواحد بفصل مثلي واحد اربعة سبعة عشرة الى غير متناه - او من الاثنين كذلك اثنين خمسة ثمانية احد عشر الى غير متناه او من الواحد بفصل ثلاثة ثلاثة واحد خمسة تسعة ثلاثة عشر الى غير متناه او من الاثنين بفصل مثلث اثنين ستة عشرة اربعة عشر غير متناه وهكذا بفصل الاربعة والغير المتناهية وكذا ان اخذنا من كل عدد بضم مثله واحد اثنين اربعة ثمانية الى غير متناه او بضم مثليه واحد ثلاثة تسعة عشرون الى غير متناه وكذا بثلاثة امثاله واربعة الى ما لا يتناهى وان شوشنا ولم نراع نظاما فغير متناه في غير متناه وان لم نراع الترتيب ايضا فغير متناه في غير متناه وان اخذنا الاموال واحد اربعة تسعة ستة عشر الى غير متناه والمكعبات واحد ثمانية سبعة وعشرين اربعة وستين الى اخره فغير متناه او اموال المال او اموال الكعب وكعوب الكعب الى ما لا يتناهى من القوى المتصاعدة فالكل غير متناه ويقابل كل ما ذكرنا سلاسل المتنازلات كالجذر وجزء الكعب وجزء مال المال الى ما لا نهاية له والكسور كا

بقیہ حاشیہ ص۱۳۸ پر دیکھیں۔

وحركاتهم[له] وغير ذلك كلها غير متناهية والكل معلوم لله تعالى ازلا ابدا باحاطة تامة تفصيلية ففى علمه سبحنه وتعالى سلاسل غير المتناهيات بمرات غير متناهية بل لله[له] سبحانه وتعالى فى

بقيہ حاشیہ صفحہ ۱۳۶ کا

النصف والثلث والربع الى ما لا يتناهى والكل غير متناه وجميع تلك السلاسل الغير المتناهية فى غير المتناهية فى غير المتناهية معلومات له سبحانه وتعالى ازلا ابدا تفصيلا تاما وما هى الا نوع واحد من انواع معلوماته الغير المتناهية فسبحان من جل عن ادراك العقول والافهام وتعالى ان تصل الى سرادق عزه وجلاله التخيلات والاوهام فلله الحمد وعلى نبيه الكريم الصلاة والسلام عدد جميع معلومات ربنا ذى الجلال والاكرام اه منه حفظه ربه مكيه

له انظر الى هذه الاشياء التى عددتها مما لا يتناهى وتمسك بحق ان علم المخلوق لا يحيط بشئ من الامور الغير المتناهية بالفعل يظهر لك كذب من افتروا على القول بان احاطة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يستثنى منه شئ غير ذات الله تعالى وصفاته فلعل الاعداد والايام والساعات و والنعيم والعقاب والانفاس واللمحات والحركات كل ذلك عندهم ذات الله تعالى او صفاته نسأل الله العافية اه منه حفظه ربه جديدة

له الحمد لله هذا الذى كتبته من عندى ايمانا بربى ثم رأيت التصريح به فى التفسير الكبير اذ يقول تحت كريمت وكذلك نرى ابراهيم سمعت الشيخ الامام الوالد عمر ضياء الدين رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ ابا القاسم الانصارى يقول سمعت امام الحرمين يقول معلومات الله تعالى غير متناهية ومعلوماته فى كل واحد من تلك المعلومات ايضا غير متناهية وذلك لان الجوهر الفرد يمكن وقوعه فى احياز لا نهاية لها على البدل و يمكن اتصافه بصفات لا نهاية لها على البدل الى آخر ما قال وحصول المعلومات التى لا نهاية لها دفعة واحدة فى عقول الخلق محال فاذن لا طريق الى تحصيل تلك المعلومات الا بان يحصل بعضها عقيب بعض لا الى نهاية ولا الى آخر فى المستقبل فلهذا السبب والله

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۴۰ پر دیکھیں)

كل ذرة علوم لا تتناهى لان لكل ذرة مع كل ذرة كانت او تكون او يمكن ان تكون نسبة بالقرب والبعد والجهة مختلفة فى الازمنة باختلاف الامكنة الواقعة والممكنة من اول يوم الى مالا اخر له والكل معلوم له سبحانه وتعالى بالفعل فعلمه عز جلاله غير متناه فى غير متناه فى غير متناه كانه مكعب غير المتناهى على اصطلاح الحساب ان العدد اذا ضرب فى نفسه كان مجذورا فاذا ضرب المجذور فى ذلك العدد كان مكعبا و هذا جميعا واضح عند كل من له من الاسلام نصيب و معلوم ان علم المخلوق لا يحيط فى آن واحد بغير المتناهى كما بالفعل تفصيلا تاما بحيث يمتاز فيه كل فرد عن صاحبه امتيازا كليا فانه لا يكون الا بالحاظ اليه بخصوصه واللحاظات الغير المتناهية لا تتأتى فى آن واحد فعلم المخلوق الحاصل بالفعل وان كثر ما كثر حتى يشمل كل ما فى العرش و الفرش من اول يوم الى اليوم الاخر والوف الوف امثال ذلك لا يكون قط الا متناهيا بالفعل لان العرش والفرش حدان حاصران واول يوم الى اليوم الاخر حدان اخران وما كان

(بقيه حاشيه ص ۱۳۵ كا) تعالى اعلم اه منه حفظه ربه من ينيه

له قال العلامة الشهاب رحمه الله تعالى تحت قوله تعالى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال الطيبى رحمه الله تعالى معلومات الله تعالى لا نهاية لها وغيب السموات والارض وما يبدونه وما يكتمونه قطرة منه ۱۲ منه حفظه ربه

له قوله قط الا متناهيا بالفعل النظر الى هذه التصريحات الجلية وقد تكررت فى هذا المبحث ان علم المخلوق لا يحيط بغير المتناهى بالفعل وا قد را ذن قدره فرية من افترى على القول باحاطته جميع المعلومات التى لا تتناهى فالذى رد به علينا الغا على

محصورا بين حاصرين لا يكون الا متناهيا نعم يعم فيه عدم التناهي
بمعنى لا تقف عند حد وهذا محال في الله سبحانه وتعالى
لان علومه وصفاته جميعا متعالية عن التحديد فحصل ان
اللاتناهي الكمي مخصوص بعلوم الله تعالى والا كيفي مختص بعلوم
عباده ولا يحصل الاول لغيره اقول ولو قطعنا فيه النظر عما
مر كفى برهانا عليه قوله تعالى وكان الله بكل شئ محيطا و
ذلك ان ذاته تعالى غير متناهية فلا يمكن لاحد من خلقه ان يعلمها
كما هو بحيث يصح ان يقال الان عرف الله تعالى عرفانا تاما لم
يبق بعده في المعرفة شئ فانه لو كان كذا لاحاط ذلك العلم
بذاته تعالى فكان تعالى محاطا له وهو متعال عن ان يحيط
به احد بل هو بكل شئ محيط وانما يتفاضل العلماء بالله من
الانبياء والاولياء والعلماء والمسلمين في علمهم بالله فلا يزالون
يزدادون علما بعد علم ابد الاباد ولا يقدرون من علمه

حصول علم واحد من غير المتناهيات بالفعل المخلوق كيف يقول باحاطة الجميع ويا ليتهم
قالوه ان لم يكن في رسالتي تعرض لهذه المسألة لقيا ولا اثباتا فما كانت نسبته اذ
ذلك الا فرية ملوا وانا صرحت بنفيه في مواضع عديدة فالنسبة اذن مركبة من الفرية
والعناد والمكابرة والالداد - ولكن لا غرو ان جاءت على ايدي الوهابية اهل الفساد فانهم
متعودون بامثال هذه الشناعة وهي عندهم من احسن القضايا الم تعلم ان كل ما
تكلمت به الرسالة على احاطة علم الخلق جالا يتناهى بالفعل فهاه من بعيد ورد على وهم
ما تصوروه بل هي صورته نسأل الله العفو والعافية ا ه منه حفظه ربه جديد ٥
له قوله ولا يقدرون من علمه الا عجبا من سمع هذا ثم احتج لتنقيص علمه
صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث الشفاء عترفاد فم لا سمى فاثنى على ربي بثناء وتحميد

الاعلى القدر المتناهي ويبقى ابداً فيه مالا يتناهى فثبت ان احاطة احد من الخلق بمعلومات الله تعالى على جهة التفصيل التام محال شرعاً وعقلاً بل لو جمع علوم جميع العلمين اولاً وآخراً لما كانت لها نسبة ما اصلاً الى علوم الله سبحانه وتعالى حتى كنسبة حصة من الف الف حصة قطرة الى الف الف بحار وذلك لان تلك الحصة من القطرة متناهية وتلك البحار الزواخر

(بقیہ حاشیہ ص۲۵۵) كان يعلمنيه قال فهذا ناطق بان الله يعلمه حينئذ مالم يعلمه قبل ذلك من الثناء وهذا يبطل الاحاطة المذكورة وقد كان سمع قولنا من قبل ان ذاته سبحنه وتعالى غير متناهية وصفاته غير متناهيات وكل صفة غير متناهية وان الغير المتناهي بالفعل لا يتعلق به علم المخلوق فعلم صلى الله تعالى عليه وسلم في الآخرة بصفات اخر لله تعالى لم يعلمها من كيف يقدح في الاحاطة المذكورة فاستشعر ورود ذلك فاجاب بانه ان كان مرادك انه صلى الله تعالى عليه وسلم ينطق حينئذ بكلام يدل على كنه ذات الله تعالى وحقيقة صفاته فهذا لا نسلم واطال في بيانه بلا طائل اذ هي مسألة مسلمة قدمناها بما قال وان كان مرادك غير ذلك ثبت بطلان الاحاطة المذكورة اه فانظر الى هذا الذي يزعم ان الله مع جميع صفاته داخل في ما كان من اول يوم ويكون الى اليوم الآخر محصور مثبت في اللوح وليس خارجاً عنه الا كنه الذات وحقيقة الصفات فاذا علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذاته وصفاته في الآخرة علماً جديداً لم يعلمه في الدنيا فلا يخلو عن احد امرين اما ان يعلم كنه الله تعالى وكنه صفاته اذ هو الذي كان خارجاً عن اللوح المحفوظ اولا يكون علمه صلى الله تعالى عليه وسلم محيطاً في الدنيا بما حصر في اللوح ونحن نريد ان اللوح لا يحصر الا المتناهي والعلوم المتعلقة انه وصفاته تعالى غير متناهية والانبياء يزدادون فيه علماً الى الابد ولا يحصل لهم في شيء من الاوقات الا المتناهي والمتناهي لا يكون كنه غير المتناهي فلا يلزم شيء من المحذورين ولكن عدم التدبر يكون غطاء العين. نسأل الله السلامة في الدارين. امين ۱۲ منه حفظه ربه تعالى جديداً۔

ایضاً نہایات ولا بد للمتناهی من نسبۃ الی المتناہی فانا لو اخذنا امثال تلك الحصۃ من البحار مرۃ بعد اخری لابد ان یاتی علی البحار یوم تنفد وتفنی لتناہیہا اما غیر المتناہی فکل ما اخذت منہ امثال المتناہی وان کان بالغاً فی الکبر ما بلغ کان الحاصل متناہیاً ابداً والباقی فیہ غیر متناہ ابداً فلا یمکن حصول نسبۃ ابداً هٰذا[لہ] هو ایماننا باللّٰہ۔

لہ قولہ۔ ھذا ھو ایماننا باللہ من تامل کل ما تقدم فی ھذا المبحث لاسیما ھذہ الکلمات الاخیرۃ من قطع النسبۃ بین علم الخالق والمخلوق ایقن انہ قد کذب واللہ وافتری من نسب الی بریء منہ ادعاء المساواۃ بین صاوان لا فرق الا بالقدم والحدوث نعم من ذلك لا یجب اکفار من یقول بہ کما زعم فی الموضوعات وذلك لان من العرفاء من نقل عنہ ما یذھب الی ھذا وھو سیدی ابو الحسن البکری قدس سرہ ومن تبعہ قال الشیخ العلامۃ العشماوی رحمہ اللہ تعالی فی شرح صلاۃ سیدی احمد البدوی الکبیر رضی اللہ تعالی عنہ ما نصہ وفی کلام العلامۃ عمر الجلبی وقد سئل عن مقالۃ سیدی محمد البکری المذکور وھی ان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم کان یعلم جمیع علم اللہ تعالی ما حاصلہ مقالۃ الشیخ ھذہ صحیحۃ اذ یجوز ان اللہ تعالی یھبہ علمہ ویطلعہ علیہ ولا یلزم من ذلك ان یدرك محمد صلی اللہ تعالی علیہ مقام الربوبیۃ اذ العلم المذکور ثابت للہ تعالی بذاتہ وللمصطفی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم بتعلیم اللہ تعالی ایاہ اھ ثم قال اعنی العشماوی وقد ذکر لی بعض الاصحاب انہ یلزم ان یساوی علمہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم علم اللہ تعالی اذا قلنا انہ یعلم کل شیء فاجبتہ انہ لا یلزم شیء من ذلك لان ذلك للہ تعالی بالاصالۃ ولہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم بالتبعیۃ قال فاعجبہ ھذا الجواب واستحسنہ اھ وقد اشار الی قول سیدی ابی الحسن قدس سرہ ھذا الشیخ عبد الحق المحدث الدھلوی فی مدارج النبوۃ فلم یکفرہ معاذ اللہ تعالی ولم یضللہ ولا ولا بل ما عنہ ببعض العرفاء وانما قال ھذا الکلام بظاھرہ یخالف

(بقیہ حاشیہ ص۱۳۹ پر دیکھیں)

مطلب: الکلام علی مقال سیدی ابی الحسن البکری ان المصطفی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم یعلم جمیع علم اللہ تعالی

واليه اشار الخضر اذ قال لموسى عليهما الصلاة والسلام في نقرة العصفور من البحر ما قال فهذا قسم مختص بالله تعالى اما الثلثة البواقي اعني العلم المطلق الاجمالي ومطلق العلم الاجمالي والتفصيلي فغير مختصات به تعالى بل ان اخذنا

(بقيه حاشيه ص ١٣٦) كثيرا من الادلة فالله اعلم ماذا اراد به قائله اه بالمعنى وسيأتيك في النظر الثاني التنصيص بان ادعاء احاطة علومه صلى الله تعالى وسلم بجميع المعلومات الالٰهية خطأ باطل ولكن الرزية كل الرزية من يرى كل هذا ثم يفترى وعلى مثل الكذب الصريح يجترئ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيعلم الاعوان منشأ هذه الفرية هم الوهابية خذلهم الله تعالى وهم على الله ورسوله يفترون فمن يتقي وعمن يفترون نسأل الله العفو والعافية فان قلت الم ينقل في الموضوعات من اعتقد تسوية علم الله ورسوله يكفر اجماعا كما لا يخفى اه اقول ان اراد التسوية من كل وجه فنعم اذ يلزم قدم غيره تعالى وقتا لا عنه عزوجل كما عرفت مما ذكرنا من الفروق ولا يمس قول هؤلاء العرفاء لما سمعت من كلماتهم فهذا لا يقول به مسلم ولا من يقول به مسلم وان اراد مجرد التسوية في المقدار كما هو ظاهر كلامه حيث بناه على زعم ابن القيم ان الذين سماهم بغلاة غلاة عندهم ان علم رسول الله منطبق على علم الله سواء بسواء فكل ما يعلم الله يعلم رسوله اه فلا وجه للاكفار فانه لم يرد نص قط فضلا عن القطعي الضروري ان الاعلام الالٰهي من بعض العلوم محجور بل الله على كل شيء قدير وحصر علم ق الله تعالى لا ينفيه عن عباده بعطائه وامداده كما سيأتي ولو اتى الاكفار من هذا الباب لزم والعياذ بالله تعالى كفار العلماء والاولياء القائلين بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى علم الساعة وامر بكتمها كما سيتبين لك وهذا الناقل عن الموضوعات اعترف بنفسه في آخر رسالة ان من المتاخرين والصوفية من ذهب الى اعطاء الخمس ثم لم يكفرهم ولا صرح بتضليلهم وليس انكار كل مسألة عقلية كفرا ما لم يكن فيه انكار

الاجمال على جهة شرط لا شئ اى ما لا يمتاز فيه بعض المعلومات عن البعض امتيازا كليا استحال ان يكون الاجمال بيان له سبحانه وتعالى ووجب اختصاصهما بالعباد اما المطلق الاجمالى فحصوله للعباد بديهى عقلا وضرورى دينا فانا امنا انه تعالى بكل شئ عليم قد لا خطنا بقولنا كل شئ جميع معلومات الله سبحانه وتعالى فعلمناها جميعا علما اجماليا ومن نفاه عن نفسه فقد نفى عنه الايمان بهذه الاية فاعترف بكفره والعياذ بالله تعالى ومعلوم ان ثبوت العلم المطلق الاجمالى ثبوت مطلق العلم الاجمالى والتفصيلى منه كذلك فانا امنا بالقيمة وبالجنة وبالنار وبالله تعالى وبالامهات السبع من صفاته عزوجل وكل ذلك غيب وقد علمنا كلا بحياله ممتازا عن غيره فوجب حصول مطلق العلم التفصيلى بالغيوب لكل مومن[1] فضلا عن

بقيه حاشيه صفحه ١٣٨ كام شئ من الدين بل قد رأيت فى كلام امام المحققين سيدى محى الدين رضى الله تعالى عنه تجويز حصول ذلك لكن لم يجزم به واما العلم بكنهه تعالى فقد اختلفوا فى جوازه ونسب فى شرح المواقف منعه الى بعض اصحابنا كالغزالى وامام الحرمين قال ومنهم من توقف كالقاضى ابى بكر بل قال كثيرمن اصحابنا بوقوعه كما فى المواقف وشرحه فكيف يعم الاكفار مع هذا وان كان الحق عندنا امتناعه حتى فى الجنة بعد رؤيته سبحنه (رزقنا الله تعالى) وان تردد فيه چلپى فقول الموضوعات كما لا يخفى تمام فى انه لم يره منقولا انما بحث بحثا من عنده ظنا منه ان المسئالة لا تعلم للنزاع وليس الاجماع مما يثبت بظن لا مستند له فكيف يعم الكفار جمعا من اولياء الله تعالى بقول غير معقول ولا منقول ولا مقبول فاستقم وبالله التوفيق اه منه حفظه ربه تعالى جديد

[1] فى التفسير الكبير لا يمتنع ان نقول نعلم من الغيب ما لنا عليه دليل اه وفى نسيم الرياض شرح شفاء القاضى عياض لم يكلفنا الله الايمان بالغيب الا وقد فتح لنا باب غيبه

(بقيه حاشيه صفحه ١٥٢ پر ديكهيں)

له قال فى رد المحتار باب ادراك الفريضة فى مسئلة ذكرها فى البحر اعقبها بقوله لكن لا يخفى ما فيه فتأمل ظاهره انه لم يره فى البحر منقولا اه ص ٤٨٦ ج ١ ١٢ منه الرد على غاية المعمول -

الانبياء عليهم الصلاة والسلام كيف لا وقد امرنا سبحنه ان نؤمن بالغيب والايمان تصديق والتصديق علم فمن لم يعلم فبا كيف يصدق ومن لم يصدق كيف يؤمن فثبت ان العلم الذى يستاهل الاختصاص به تعالیٰ ليس الا العلم الذاتى والعلم المطلق التفصيلى المحيط بجميع المعلومات الالهية بالاستغراق الحقيقى فهما المرادان فى ايات النفى وان العلم الذى يعم اثباته للعباد هو العلم العطائى سواء كان العلم المطلق الاجمالى او مطلق العلم التفصيلى والتمدح انما يقع بهذا و تمدح الله به عباده فقال "وبشروه بغلم عليم" وقال "و انه لذو علم لما علمنه" وقال "علمنه من لدنا علما" و قال "وعلمك ما لم تكن تعلم" الى غير ذلك من ايات كثيرة فهو المراد فى ايات الاثبات فهذا هو المحمل الحق الذى لا مصيد عنه ولا امكان لغيره وقد تبين لك ان كل ما ذكرنا انما ثابت من الدين ضرورة بحيث ان من انكر شيئا منه فقد انكر الدين وفارق جماعة المسلمين - وهذا ما وفق به العلماء الاثبات فى ايات النفى والاثبات - كما قال الامام الاجل ابو زكريا النووى فى فتاواه ثم الامام ابن حجر المكى فى الفتاوى الحديثية وغيرهما فى غيرهما ان معناها لا يعلم ذلك استقلالا وعلم احاطة بكل المعلومات الا الله تعالیٰ اه

بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۵۲ روى ابن جرير فى قوله تعالیٰ وما هو على الغيب بضنين عن ابن زيد الغيب القرآن وعن زر الضنين البخيل والغيب القرآن وعن مجاهد قال ما يضن عليكم بما يعلم وعن قتادة ان هذا القرآن غيب فاعطاه الله محمدا صلى الله تعالیٰ عليه وسلم فبذله وعلمه اه ۱۲ منه حفظه ربه تعالیٰ جديد

فاستبان كالشمس والامس ان الذی ینفی مطلق العلم
وبالمغیبات عن النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ولو بعطاء اللہ
سبحانہ وتعالیٰ کما صرحت بہ وھابیۃ دیارنا حتی قالوا
انہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یعلم حال خاتمتہ ولا خاتمۃ امتہ
کما ورد الی السوال عن حکم ھذا الضلال فی شھر
ربیع الاول ۱۳۱۸ھ من بلدۃ دھلی وکتبت فی جوابہ انباء
المصطفٰی بحال سر واخفٰی وانت علیھم الطامۃ الکبرٰی فھو
ناف لما اثبتہ اللہ تعالیٰ فی قرآنہ۔ وقولہ مناف لایمانہ وکان
ووافق لخسرانہ۔ فھو کافر مرتد بکفرانہ۔ وقولہ انہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم لا یعلم حال خاتمتہ ولا خاتمۃ امتہ
کفر آخر۔ لانکارہ کثیرا من الآیات الغرر۔ قال تعالیٰ
وللآخرۃ خیر لک من الاولٰی وقال تعالیٰ ولسوف
یعطیک ربک فترضٰی وقال تعالیٰ یوم لا یخزی اللہ النبی
والذین امنوا معہ نورھم یسعٰی بین ایدیھم وبایمانھم
وقال تعالیٰ عسٰی ان یبعثک ربک مقاما محمودا وقال تعالیٰ
انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم

ؔ ومن نفی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم علم الغیب مطلقا فقد کفر وکذا من قال لم یکن یعلم حال خاتمتہ ـ

لہ ھذہ فتوی ربنا عزوجل اذ قال عز من قائل فی القرآن العظیم لا تعتذروا
قد کفرتم بعد ایمانکم اخرج ابن ابی شیبۃ وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن مجاھد فی ھذہ الآیۃ قال رجل من المنافقین یحدثنا محمد ان ناقۃ
فلان بوادی کذا وما یدریہ بالغیب اھ ھی الاطلاع علی الغیب وقال ایضا النبوۃ ماخوذۃ
من النبا وھو الخبر ای ان اللہ تعالیٰ اطلعہ علی غیبہ اھ منہ حفظہ ربہ جدیدہ

تطهیرا وقال تعالیٰ "انا فتحنالک فتحا مبینا لیغفرلک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر ویتم نعمتہ علیک ویھدیک صراطا مستقیما وینصرک اللہ نصرا عزیزا الی قولہ تعالیٰ "لیدخل المومنین والمومنات جنت تجری من تحتھا الانھر خالدین فیھا ویکفر عنھم سیاتھم وکان ذلک عند اللہ فوزا عظیما" وقال تعالیٰ "تبرک الذین ان شاء جعل لک خیرا من ذلک جنت تجری من تحتھا الانھر ویجعل لک قصورا" علی قراءۃ الرفع قراءۃ ابن کثیر وعامر وروایۃ ابی بکر عن عاصم الی غیر ذلک من الایات اما الاحادیث المتواترۃ المغنی فی ھذا الباب - فبحر عباب - لایدری قعرہ - ولا ینزف غمرہ - ولکن بای حدیث بعد اللہ وایتہ یومنون - الٰھی اسألک العفو والعافیۃ واعوذبک مما اجترح الکفرون - ولاحول ولاقوۃ الا باللہ العلی العظیم -

النظر الثانی

زھو بہ ما تقترر ان شبھۃ مساواۃ علوم المخلوقین طرا اجمعین بعلم ربنا اللہ العلمین ما کانت لتخطر ببال

ـــه اللام فی لک للتعلیل واضافۃ الذنب لادنی ملابسۃ ای لیغفر اللہ بسببک وبجاھک ما تقدم من ذنوب اھلک معاصیھم اذ لاتھم من ابائک وامھاتک من عبد اللہ وامنۃ الی ادم وحواء وما تأخر من ذنوب نسلک من احفادک واسباطک بل ونسلک المعنوی جمیعا وھم اھل السنۃ الی یوم القیمۃ ھذا احوالاحسن الاذین الاحلی تاویل الایۃ عندنا واللہ تعالیٰ اعلم اہ منہ حفظہ ربہ مکیہ

المسلمین اما تری العیان ان علم اللہ ذاتی وعلم الخلق عطائی علم اللہ واجب لذاتہ وعلم الخلق ممکن لہ علم اللہ ازلی سرمدی قدیم حقیقی وعلم الخلق حادث لان الخلق کلہ حادث والصفۃ لاتتقدم الموصوف علم اللہ غیر مخلوق وعلم الخلق مخلوق علم اللہ غیر مقدور وعلم الخلق مقدور ومقہور علم اللہ واجب البقاء وعلم الخلق جائز الفناء علم اللہ ممتنع التغیر وعلم الخلق ممکن التبدل ومع هذہ التفرقات لایتوهم المساواۃ الا الذین لعنہم اللہ واصمہم واعمی ابصارہم فلو فرضنا ان زاعما یزعم باحاطۃ علومہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم بجمیع المعلومات الالٰہیۃ فمع بطلان زعمہ وخطأ وهمہ لم تکن فیہ مساواۃ لعلم اللہ تعالی لما ذکرنا من الفروق الهائلۃ التی لاتبقی لعلم المخلوق من علم الخالق الا علم(۱) ما(۲) عنی

---

۱ قولہ الا علم: یرید الوفاق فی الاسم وهی تری من التفرقۃ بالصفات الی المباینۃ بنفس الحقیقۃ والذات وانبهک علی داهیۃ کبری فی التحریر المفتری اقول ای رب اغفر هذا هو ایماننا باللہ رب العلمین لاشریک لہ فی ذاتہ فاعلم انہ لا الہ الا اللہ لم یلد ولم یولد ولم یکن لہ کفوا احد ولا فی صفاتہ لیس کمثلہ شیء ولا فی اسمائہ هل تعلم لہ سمیا ولا فی حکمہ ولا یشرک فی حکمہ احدا ولا فی ملکہ ولم یکن لہ شریک فی الملک ولا فی ملکہ اللہ مالک من دونہ ما یملکون من قطمیر ولا فی افعالہ هل من خالق غیر اللہ وما یری من اطلاق اسم واحد علیہ وعلی احد من خلقہ عزوجل کعلیم حکیم حلیم کریم سمیع بصیر ونحوها فمجرد وفاق فی اللفظ و
(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۴۰ پر دیکھیں)

۲ قال الامام القاضی عیاض فی الشفاء الشریف یعتقد ان اللہ عزوجل فی عظمتہ وکبریائہ وملکوتہ وحسنی اسمائہ وعلاء صفاتہ لایشبہ شیئا من مخلوقاتہ ولا یشبہ بہ وان ما جاء مما اطلقہ الشرع علی الخالق وعلی المخلوق فلا تشابہ بینهما فی المعنی الحقیقی اذ صفات القدیم بخلاف صفات المخلوق

المشاركة الاسمية وحدها فكيف وقد اقمنا الدلائل القاهرة على ان احاطة علم المخلوق بجميع المعلومات الالهية محال قطعا عقلا وسمعا فالوهابية الذين اذا سمعوا اتباع

(بقيه حاشية ص١٥٨) كما شركة في المعنى ولذا قال في الفتاوى السراجية والتاتارخانية ومنح الغفار والدر المختار وغيرها التسمية باسم يوجد في كتاب الله تعالى كالعلي والكبير والرشيد والبديع جائز لانه من الاسماء المشتركة ويراد في حق العباد غير ما يراد في حق الله تعالى اهـ وقال امامنا ابو يوسف رحمه الله تعالى ان اصل وكيد في صفاته الله تعالى سواء كما في الهداية قال في العناية لان اثبات الزيادة ليس بمراد في صفات الله تعالى لعدم مساواة احد اياه في اصل الكبرياء حتى يكون افضل للزيادة كما يكون في اوصاف العباد فكان افعل وفعيل سواء اهـ بل قد قال العلماء في غير ما موضع ان اسم التفضيل كثيرا ما يراد به اصل الفعل من دون شركة منها قوله تعالى اصحب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وقوله تعالى الله خير اما يشركون وقوله تعالى فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون وقد عقبه بقوله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون ولكن العجب ممن جعل تقسيمنا العلم الى الذاتي والعطائي والى المحيط وغيره كلاما فلسفيا غير مقبول عند اهل الشرع مع كثرة من صرح به من الائمة كما اكثرنا النقول عنهم في كتابنا "مالئ الجيب بعلوم الغيب" ١٣٢٨ وذكرنا طرفا صالحا منه في كتابنا خالص الاعتقاد وقد نقلته الرسالة المفتراة من الامامين النووي وابن حجر كما تقدم وذكرت الفرق بان علمه

فكما ان ذاته لا تشبه الذوات كذلك صفاته لا تشبه صفات المخلوقين الخ ثم نقل عن الامام الواسطي رحمه الله تعالى قال ليس كذاته ذات ولا كاسمه اسم ولا كفعله فعل ولا كصفته صفة الا من جهة موافقة اللفظ وقال و هذا الكلام مذهب اهل الحق والسنة والجماعة رضي الله عنهم اهـ

قلت وفي املاء الامام حجة الاسلام الغزالي على احيائه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس عند الناس من علم الاخرة الا الاسماء اهـ فاظنك بصفات المولى عز وجل منه حفظه وبه تعالى —

الائمة يثبتون باتباعهم واتباع القرآن والحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علم جميع ما كان وما يكون من اول اليوم
الى آخر الايام حكموا عليهم بالشرك والكفر لانهم يدعون
مساواة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم لعلم ربه عز وجل

(بقیہ حاشیہ ص ١٢٠) كما تعلق محيط لا علوم الخلائق عن الامام حجة الاسلام
الغزالي بل صرحت به بنفسها كما سياتي ان شاء الله تعالى لكن لما رأت القسمتين
تبطلان بين الله تعالى وخلقه الا من سلف الوهابية نمرود اذ قال ابراهيم ربي الذي
يحيي ويميت قال انا احيي واميت وثانيه ما ذكرت ليست قاعدة غير منخرمة بل يجب
اتباع الدليل لا الجمود على صورة التفضيل والا لزمك كذلك اشراك الخلق
بالله تعالى في العظمة والعلو والجلال والكبرياء والحكم وغير ذلك مما اطلق منه
افعل على ربنا تبارك وتعالى فنقول الله اكبر واعظم واعلى واجل واحكم مع ان الله
تعالى يقول ولا يشرك في حكمه احدا وقال تعالى فيما يروي عنه نبيه صلى الله تعالى
عليه وسلم الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار و
ثالثا حملت الصفات الالهية على المعاني المصدرية وما هي الا من الامور الانتزا
عية الحادثة الفانية وصفاته تعالى عن ذلك متعالية وان قال لا نفقد قرآن النعوت
الدينية والآيات القرآنية حيث تحمد الله تعالى بالعلم ونحوه فلا تحمده بصفة
كمالية لله عز وجل انما تحمده بشيء مبتذل حاصل لكل ممن وضيع وشريف و
رضيع ومؤمن وكافر مما لا يعتني به مسلم بل تحمده بصفات جليلة رفيعة في
ذاتها متعالية من اعراض الحدثان وسميتها الزبرية الثانية حيث لم يرض
ارادة الحلطة اليهما فضلا عن الذاتية جاعلا لها تفلسفا ساقطا عن الاعتبار
في فهم معاني الكتاب والسنة مخرجين لهما عن ظواهرهما مفضيين الى عدم الوثوق
كثير من النصوص موقعين للمسلمين في حيرة عظيمة ناقضين عرى الدين
الوثيقة وقرآن ليس المراد فيها الا مطلق الادراك الشامل للخالق و
(بقیہ حاشیہ ص ١٢٢ پر دیکھیں)

خابطون غالطون، وهم بأنفسهم في مهوى الشرك والكفر ساقطون، لأنهم إذا زعموا إلى إثبات هذا العلم المحدود المحصور المعدود المساواة مع علم الله فقد شهدوا أن علم الله تعالى ليس إلا بهذا القدر القليل الصغير النزر اليسير أو لو زاد عليه عندهم فالزائد لا يساوي الناقص فلم يحكموا بالمساواة لكنهم يحكمون، وبعلم الله يتهكمون، وبالنقص عليه يتحكمون، قاتلهم الله أنى يؤفكون، ونسأل الله النجاة من الفتون۔

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۶۱) كلام المخلوق فقد تركت الآيات تتناقض لما علمت أن القرآن العظيم أتى في علم المغيبات بكلا طرفي النفي والإثبات والمراد عنده فيهما هو مطلق الإدراك فتوارد النفي والإثبات على معنى واحد وتمكن مخلب التناقض في آيات الرحمن وأي مصيبة أعظم من هذا وكذلك كل من نابذ الحق فإن الباطل لا ينتج إلا الباطل نسأل الله العافية بلية أخرى أمر وأدهى وقع في الرسالة المفتراة أن المعلومات كلها بالنسبة إليه تعالى من عالم الشهادة أقول هذه زلة شديدة وحقه أن يقول الموجودات كلها لأن معلوماته تعالى تعم المعدومات التي لم تكتس الوجود ولا تكون أبدا بل والمحالات بأسرها كما نصوا عليه في كتب العقائد ولو كان المحال من عالم الشهادة بالنسبة إليه تعالى لصار شاهدا مشهودا موجودا وأي شناعة أشنع من هذا فإن فيه أنه تعالى يشاهد شريكه وموته وعجزه وجهله إلى غير ذلك من المصائب تعالى عنها علوا كبيرا وقد نص العلماء أن الرؤية تتوقف على الوجود وأن المعدوم غير مرئي لله تعالى وإنما اختلفوا أنه تعالى هل يرى الموجود حين يوجد أم يراه في القدم كل ما يخرج إلى الأبد من العدم مع الإجماع على أن المحال لا تتعلق به رؤية ذي الجلال كما بيناه في سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح فتنبه فلعل هذه الزلات مثل ما حكت الرسالة في حق بعض الأئمة أنه قد كان يعتقد مذهب أهل السنة لكنه سها في هذه المسألة فنسأل الله

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۲۶۷ پر دیکھیں)

النظر الثالث

اللهم غفرا انی ارى الظلمات عمت وطمت ؛ وكلمة النكال على كثير من الناس تمت ؛ فيما قررناه ان العلم الذي والمطلق المحيط التفصيلي مختص بالله تعالى وما للعباد الا مطلق العطائي وانه حاصل لكل مؤمن فضلا عن الانبياء الكرام ؛ عليهم الصلوة والسلام ؛ اذ لولاه لما صح الايمان ؛ كما مر البيان ؛ عسى ان يتوهم متوهم ان لم يبق اذن فرق بيننا وبين نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فما ظنك بسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان الذي حصل له ولهم قد حصل لنا وما هو منتف عنا فهو منتف عنهم ايضا فقد استوينا وهذا وان كان لا يصدر عن عاقل ؛ فضلا عن فاضل بعض الوهابية غير بعيد ذلك بانهم قوم لا يعقلون وليس منهم رجل رشيد ؛ ومالي اقدر ونحوهم اما سمعت ذلك المتقشف المتصلف ؛ المتشيخ المتصوف ؛ المتصدر المتكبر ؛ منهم في زماننا من الهنود ؛ الطغام العنود ؛ صنف رسيلة لا تبلغ اربعة اوراق ؛ تكاد تتفطر منها السبع الطباق ؛ سماها حفظ الايمان وما هي الا خفض الايمان صرح فيها بهذا القول ؛ ولم يخش وبال يوم الادل ؛ اذ قال ما ترجمته ان صح الحكم على ذات النبي المقدسة بعلم المغيبات كما يقول به زيد فالمسئول عنه انه ماذا اراد بهذا البعض الغيوب ام كلها فان اراد البعض فاي خصوصية فيه لحضرة الرسالة فان مثل هذا العلم بالغيب حاصل لزيد وعمرو بل لكل صبي ومجنون بل لجميع الحيوانات والبهائم وان اراد الكل بحيث لا يشذ منه فرد فبطلانه ثابت نقلا وعقلا اه ولم يدر البعيد

بقيه حاشيه ص ٢٦٢ كا العفو والعافية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اه منه حفظه ربه تعالى المجيد

العقيد ان مطلق العلم المطلق بالمغيبات خاص اصالة بحضرات
الانبياء الكرام عليهم افضل الصلاة والسلام لقول ربهم جل وعلا عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقوله
عز مجده وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من
رسله من يشاء فما يحصل لغيرهم انما يحصل بافاضتهم وامدادهم
وافادتهم وارشادهم فانى التساوى على ان غيرهم لا يعلم من علومهم
الا نزرا يسيرا لا يعد شيئا بجنب ما لهم من بحار متدفقة من العلوم
الغيبية فانهم عليهم الصلاة والسلام يعلمون بل يرون ويشاهدون
جميع ما كان وما يكون من اول يوم الى اليوم الاخر قال الله تعالى و
كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وللطبراني في كبيره
ونعيم ابن حماد في كتاب الفتن وابي نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمر
الفاروق رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيمة
كانما انظر الى كفي هذه جليانا من الله تعالى جلاه لنبيه كما جلاه للنبيين
من قبله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين فالبعيد شقق بين
الكل والبعض واذ قد انتفى الاول وبقي الثاني شاملا لكل حكم
باستواء علوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذي وسع العالمين
علما وحلما وعلمه الله ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما فعلم علوم
الاولين والاخرين وعلم ما كان وما يكون وعلم ما في السموات
والارض وعلم ما بين المشرق والمغرب وتجلى له كل شيء وعرف
ونزل عليه القرآن تبيانا لكل شيء وفصل الله له كل شيء تفصيلا
مع علم زيد وعمرو بل كل صبي ومجنون بل كل حيوان وبهيمة و
لم يرد الشقي ان البعض له عرض عريض شامل من قطيرة صغيرة

ضئيلة ذليلة الى الوف الوف بحار زواخر لا يدرى قعرها ولا لها حد ولا انتهاء وما الكل الا من علومه تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فان كان مجرد صدق لفظ البعض كافيا في التساوي والتماثل ونفي الخصوصية كما زعم الطريد البعيد فليحكم بتساوي قدرة الله تعالى لقدرة[1] زيد وعمرو بل كل صبي و

[1] نحن معشر اهل السنة والجماعة نثبت القدرة الحادثة بعطاء المولى سبحنه و تعالى وان كانت كاسبة لا خالقة ونفيها مطلقا انما هو مذهب جهم بن صفوان الضال كما في المواقف وشرحه وقد قال تعالى وغدوا على حرد قادرين اى اصبحوا جميعين على المنع مع كونهم قادرين على النفع قال العلامة ابو السعود في تفسيره ارشاد العقل السليم المعنى انهم ارادوا ان يتنكدوا على المساكين يحرموهم وهم قادرون على نفعهم اه وقال تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله قال في التفسير الكبير القول الثاني ان لفظة لا غير زائدة فالضمير في الا يقدرون الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه والتقدير لئلا يعلم اهل الكتاب ان النبي والمؤمنين لا يقدرون على شيء من فضل الله واذا لم يعلموا انهم لا يقدرون فقد علموا انهم يقدرون عليه واعلم ان هذا القول اولى اه مختصرا فان قيل ان القدرة الالهية ازلية ابدية واجبة مؤثرة ولا كذلك قدرة العبد قلت هذه امور غير الكلية والبعضية وانما الكلام فيها فالبعيد هل يعتقد لعلم محمد صلى الله عليه وسلم مزية ما على علم المجنون والبهيمة في صفات وكيفيات واحاطة وافادات وجلالة ودقة وجزالة نفع واولية في الايجاد وتوسط في الامداد الى غير ذلك من فروق عظيمة جسيمة كبيرة جليلة كثيرة جزيلة سوى البعضية المشتركة عنده ام لا بل علمه لا يفضل عنده اصلا في شيء ما على علم المجانين والبهائم على الثاني ظهر كفره ظهورا بينا فان الطريد البعيد يعترف بنفسه ايضا ان لعلمه مزايا على علم الثور والحمير والكلب والخنزير وعلى الاول اذ قد بنى نفي الخصوصية والحكم بالتماثل على مجرد الاشتراك في البعضية مع اذعانه ان لعلومه صلى الله تعالى عليه وسلم مزايا على علم

(بقیہ حاشیہ ص ١٦٦ پر دیکھیں)

مجنون بل كل حيوان وبهيمة فان الحيوانات جميعا تقدر على بعض الافعال والحركات وان لم تكن قدرتها موثرة فصدق البعض والله تعالى

(بقيه حاشيه صـ٢٦ كا) هؤلاء من جهات آخرى لا تحاط كثرة فالنقض بالقدرة الالهية تام و لا يجدى ذكر الفروق تلك المزايا الخارجة من الكلية والبعضية فاعرف وافهموا والله سبحانه وتعالى اعلم ١٢ منه حفظه ربه مدينه ـ

له اى فى الخلق ولا يجاد باجماع اهل السنة والجماعة حفظهم الله تعالى من كل شناعة واختلفوا انها هل لها اثر ما فى شئ زائد على الوجود واضافات واعتبارات يسميها البعض حالا والباقون لا ينكرون ان هناك امورا اعتبارية لها قسط من الواقعية ليست مجرد اختراع وهم كانياب اغوال وان نازعوا فى القول بالاحوال واثبات واسطة بين الوجود والعدم فالخلف لفظى كما صرح به المحققون فجمهور الاشاعرة نفوه مطلقا وما عندهم من الفعل للقدرة الحادثة الا معية وللعبد منه الا محلية والحنفية حسبوه لا يكفى لنفى الجبر فاثبتوا لها تاثيرا فى القصد وهو امر ما فى نفسها ليس من الموجود عينا فلا يكون استناده خلقا وتكوينا فانه اشاعة الوجود ولا افاضة موجود ولا عبرة بقدم زلت وتاثيرها فى الاضافات قد ارتضاه بعض كبراء الاشعرية ايضا كامام السنة القاضى ابى بكر الباقلانى ولا اعلم على خلافه نصا ولا اجماعا وقد بينت كل ذلك فى رسالتى تحبير الجبر بفصم الجبر ١٣٣٩ واما انا فلست ممن يخوض فى هذا وانما ايمانى والله الحمد ما ثبت بالقرآن واجمع عليه الفريقان وشهد به البداهة وادى اليه البرهان ان لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين والفرق بين حركتى البطشة والرعشة والصعود والهبوط بالوثوب والسقوط مما يشهد به الوجدان ولا يجعله صبى ولا حيوان وليس للعبد من الخلق شئ جملة واحدة وما يحس فى نفسه من قدرة وارادة واختيار فانما خلقها الله تعالى فيه ما كان لهم الخيرة ولا قدرة او ارادة ليستبدون بها وما تشاؤن الا ان يشاء الله ما شاء الله كان ولو اجتمع على دفعه العلمون وما لم يشاء لم يكن ولو اجتهد لا يقاعه الاولون والاخرون والله خلقكم وما تعملون يعذب من شاء والثواب فضله

(بقيه حاشيه صـ١٦٠ پر ديكهيں)

متعال عن القدرة على نفسه الكريمة وصفاته القديمة والا لكان مقدورا فكان ممكنا فلم يكن الٰها ولكانت صفاته مخلوقات حوادث اذ كل موجود بالقدرة موجود بالخلق وكل موجود بالخلق مسبوق بالعدم فصدق ههنا ايضا لفظ البعض لانتفاء الاحاطة بجميع الاشياء فلزم التساوی٭ مع جميع المساوی وساء ضرب لك مثلك جبار ملك الدنيا بحذافيرها٭ وملك الخزائن بنقيرها وقطميرها٭ وله نواب وامراء سلطهم على خزائن قطر قطر ليعينوا المحتاجين٭ ويتصدقوا على المساكين٭ وامر عليهم جميعا خليفة اعظم٭ ليس فوقه الا الملك الاكرم فجعل خزائنه جميعا طوع يديه٭ وامر الكل مفوضا اليه٭ الا اضاعة نفسه فهو يقسم على النواب والامراء٭ وهم على من تحتهم درجة فدرجة حتى تصل القسمة الى الفقراء فيصيب كلا نصيبه٭ وفيهم شقی طريد خبيث بعيد٭ ينازع الملك ونوابه فلا يذعن لهم ولا يعظمهم٭ ولا يرى فضلا عليه لهم٭ وما عنده قوت يومه فقير بائس مسكين مفلس٭ لم يصل اليه من قسمة الامراء الا فلس واحد٭ مطموس كاسد٭ وهو يقول انا والخليفة الاكبر كلانا سواء فی المال والملك لانه ان اريد ملك الكل فليس للخليفة ايضا وان اريد ملك البعض فای خصوصية فيه للخليفة فلی ايضا الملك البعض اليس فی ملكی هذا الفلس

(بقية حاشية ١٢٦كا) ويعذب من شاء وان ثاب عبده٭ وما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظلمين٭ جزاء بما كانوا يكسبون٭ فالتكليف حق والجزاء حق والحكم عدل والاعتراض كفر والاستبداد ضلال والتحير جنون والجنون فنون٭ ولا حجة لاحد على الله مما فعل ولله الحجة البالغة لا يسئل عما يفعل وهم يسألون٭ فهذا ايمانا ولا نزيد عليه ومن سئلنا عما وراء هذا لا ندری ولا كتاب ولا نخوض بحر الانقدر على سباحته٭ نسأل الله الثبات على دين الحق وسداد جته٭ والحمد لله رب العلمين٭ منه حفظه ربه جديد

الاسود الكاسد فهذا الشقي الكفور ۞ العائل المتكبر المغرور لا شكر عطاء الخليفة ولا عظم منصب الخلافة ولا فرق بين الفلس الكاسد والخزائن العامرة المالئة وجه الارض من الشرق والغرب بل ولا قدر الملك الجبار حق قدره ۞ واستخف بعظم شان خلافة امره ۞ فاستحق العذاب الوبيل والعقاب الشديد ۞ والنكال المديد ۞ فالملك هو الله سبحنه وتعالى وخليفته الاكبر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والنواب والامراء الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام ونحن الفقراء المتكففون منهم والساب البعيد ۞ هو ذلك العائل الطريد ۞ العنود اللدود المريد ۞ نسأل الله العفو والعافية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا مسلم حاك الله التخلي ان الاحمر اللئيم ۞ جاهل ذلك الفرق العظيم حاش لله بل دابه ولا انكار فضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم داء دوى له فان شئت ان ترى حقيقة ذلك فاته وخاطبه بقولك يا مساوي الكلب والخنزير ۞ في العلم والتوقير ۞ ستراه يحترق غيظا ۞ ويكاد يموت غنظا ۞ فسله هل احطت بكل شيء علما كمثل الله سبحانه وتعالى فان قال نعم فقد كفر وان قال لا فقل له اي خصوصية لك في العلم فان العلم ببعض الاشياء حاصل لك ولكل كلب وخنزير ۞ فمالك تسمى عالما دون نظرائك الكلاب والخنازير ۞ وهكذا حال التوقير ۞ فليس لك كل الوقار ولم تخل الكلاب والخنازير عن بعضه لان الكفار اذل وادنى قدرا منها قال تعالى اولئك هم شر البرية فعند ذلك يؤمن بالفرق بين القليل والكثير فضلا عن فرق الاصالة والتطفل والعطاء والتكفف فان الكلب لم يتعلم منه والخنزير لم يتطفل عليه بخلاف علماء العالم فانما وصل اليهم ما وصل

له في اليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر للامام الشعراني في المبحث الثالث

(بقیہ حاشیہ صفحہ ۱۲۹ پر دیکھیں)

من العلوم بامداد محمد صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كما قال تعالىٰ لتبين للناس ما نزل اليهم وقد سمعت قول البوصيري في البردة ؎ وكلهم من رسول الله ملتمس الى اخر البيتين الموردين في الخطبة والحمد لله رب العلمين

النظر الرابع

الوهابية خذلهم الله تعالىٰ اذا عجزوا وابلسوا جعلوا يطلبون لهم الخلاص ۞ ولات حين مناص ۞ فقالوا نعم اطلع الله تعالىٰ محمدا صلى الله عليه وسلم على بعض المغيبات في بعض الاوقات على جهة الاعجاز بيد انه لا يعلم الا ما علم قالوا وانتم ايضا لا تقولون الا بهذا فارتفع الشقاق ۞ وحصل الوفاق ۞ وهم انما يريدون ان يكيدوا الجاهل ۞ ويصيدوا الغافل واما الذى يرى كماتهم ۞ ويسمع سنباتهم ۞ فلا يخفى عليه ان شر الكنائن الخبأة الطلعة۔

النظر الرابع في التنبيه على وسيلة الوهابية والفرق بين علمنا وعلمهم في علم الغيوب

(بقيه حاشيه) والثلثين فان قلت هل ثم احد من البشر ينال في الدنيا علما من غير واسطة محمد صلى الله تعالىٰ عليه وسلم فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الاحد وتسعين وليس احد ينال علما في الدنيا الا وهو من باطنية محمد صلى الله تعالىٰ عليه وسلم سواء الانبياء والعلماء المتقدمون على مبعثه والمتأخرون عنه وا طال في ذلك كما تقدم بسطه في المبحث قبله اه قلت ولا مفهوم لقول السوال من البشر ولا لقوله في الدنيا فانه صلى الله تعالىٰ عليه وسلم هو الخليفة الاكبر والقاسم المطلق فلا تصل لاحد من الخلق دنيا واخرى نعمة الا على يده صلى الله تعالىٰ عليه وسلم كما نص عليه الاكابر وسردنا نصوصهم في كتابنا سلطنة المصطفىٰ في ملكوت كل الورى ١٢٩٧ اه منه حفظه جديد ٢۔

اَمَا قال وهابی دهلی ان محمد صلی الله تعالٰی علیه وسلم لا یعلم شیئًا حتی حال خاتمة نفسه دَعْ ذلك المهین ❊ ودَعْ امثاله من الاسفلین ❊ اما قال اما مهم الدهلوی فی تقویة ایمان ان من ادعی للنبی علم المغیبات ولو علم عدد اوراق شجرة فقد اشرك بالله سوآء قال انه یعلمه بنفسه او باعطاء الله تعالٰی علی کل وجه یثبت الشرك اما قال کبیرهم الکنکوهی فی براهینه انه صلی الله تعالٰی علیه وسلم لم یکن یعلم ما وراء جدار وجعله قول رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم افتراء علیه ونسب روایته بکمال الوقاحة الی الشیخ المحقق المحدث الدهلوی مع ان الشیخ رحمه الله تعالٰی انما اورده اشکالا واجاب بانه لم یثبت[1] ولم تعم الروایة به کما نص علیه فی مدارج النبوة فانی هذا مما نطق به القرآن العظیم ❊ ونصت علیه صحاح احادیث النبی الکریم ❊ علیه افضل الصلاة والتسلیم ❊ وامتلأت به زبر الاولین وا[illegible] الاخرین ❊ من ائمة الدین انه صلی الله تعالٰی علیه وسلم علم علوم الاولین والاخرین وعلم جمیع ما کان وما یکون وتجلی له کل شیء وعرف اما قولهم لا یعلم الا ما علّم فکلمة حق ارید بها باطل ولکن اقولهم ببعض المغیبات وبعض الاوقات فانا لا ندعی انه صلی الله تعالٰی علیه وسلم قد احاط بجمیع معلومات الله سبحانه وتعالٰی فانه محال للمخلوق کما قدمنا وسنلقی علیك ان تعلیم الله تعالٰی له صلی الله تعالٰی علیه وسلم کان بالقران والقران نزل نجما نجما ولم یکن ینزل کل وقت فصدق البعض فی الاوقات وفی المعلومات جمیعا ولکنهم انما یریدون به القلیل والنزر الیسیر

مطلب الوهابية اقوى من الشيطان

---

[1] وکذلك قال الامام ابن حجر العسقلانی لا اصل له اه وقال الامام ابن حجر المکی فی افضل القری لم یعرف له سند اه من حسام الحرمین للمصنف حفظه الله تعالٰی۔

قياساله صلى الله تعالى عليه وسلم على انفسهم اللئيمة كما هي للمشركين من قديم الزمان شيمة اذ قالوا للرسل ما انتم الا بشر مثلنا بل هؤلاء اغبى واغوى منهم لان المشركين انما زعموا المثلية لقولهم وما انزل الرحمن من شئ فاذا نفوا الانزال والارسال لم تبق عندهم الا البشرية المشتركة بزعمهم اما هؤلاء فقائلون بالرسالة ومع ذلك ينزلون الرسل منزل انفسهم فسبحٰن مقلب القلوب والابصار ومنشؤ هذا المرض فيهم انهم يستكثرون علم ما كان وما يكون بالمعنى الذى ذكرنا ولا يقع فى تقدير عقولهم السخيفة صحته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضلا عن غيره من الانبياء الكرام والاولياء العظام عليهم الصلاة والسلام ❊ وما استكثروه الا لانهم ما قدروا الله حق قدره ولم يعلموا سعة قدرته وامره ❊ ووزنوا الرسل بميزان احلامهم ❊ فكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ذادهم بنا عن معاشر اهل الحق فقد علمنا والله الحمد ان هذا الذى ذكرنا من تفاصيل كل ما كان من اول يوم وما يكون الى اخر الايام ليس بجنب علوم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الا شيئا قليلا والدليل عليه قوله عزوجل وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما اقول امتن الله سبحٰنه وتعالى فى هذه الاية على حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتعليمه ما لم يعلم وختم الامتنان[1] بما دل على عظم تلك المنة العظمٰى ❊ وفخامة هذه النعمة الكبرى ❊ فقال وكان

مطلب، ليس علم جميع ما كان وما يكون الا بعضا من علوم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

---

[1] الامتنان الالٰهى به على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان كافيا لاثبات عظمة هذه المنة فان الملك لا يمتن على كبراء امرائه ودولته الا بشئ عظيم جليل فكيف بامتنان ملك الملوك على من جعله اكبر امير واعظم خليفة فكيف اذا ختم امتنانه بما ينص على كونه شيئا عظيما ولله الحمد ١٢ منه جد يديده

فضل الله عليك عظيما ومعلوم ان ما كان وما يكون بالمعنى المذكور المثبت كله فردا فردا تفصيلا تاما في اللوح المحفوظ ليس الا الدنيا فان الاخرة بعد اليوم الاخر ووراءهما ذات الله سبحٰنه وتعالٰى وصفاته التى لا يسعها لوح ولا قلم وقد قال الله تعالٰى فى الدنيا قل متاع الدنيا قليل فانى يقع ما استقله الله سبحٰنه وتعالٰى مما استعظمه وكبر شانه مع ان علمه صلى الله تعالٰى عليه وسلم قد تعدى الى ما بعد اليوم الاخر من الحشر والنشر والحساب والكتاب ٭ وتفاصيل ما هنالك من الثواب والعقاب ٭ الى نزول الناس منازلهم من الجنة والنار الى ما بعد ذلك مما شاء الله تعالٰى اعلامه وقد علم صلى الله تعالٰى عليه وسلم من ذاته عز وجل وصفاته ما لا يحصى قدره الا الله الملك تلك العطايا المصطفاة ٭ صلى الله تعالٰى عليه وسلم فاذن ليس علم ما كان وما يكون المثبت فى اللوح المحفوظ الا بعضا من علوم حبيبنا صلى الله تعالٰى عليه وسلم فضلا ان يكثر عليه ٭ فلا يحصل لديه ٭ ولهٰذا[1] قال الامام الاجل الابوصيرى نفعنا الله تعالٰى ببركاته فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ٭ فانى يبين التبعيض ٭ والقى حبال الغيظ والغيظ على كل قلب مريض ٭ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور

---

[1] وقال المولى ملك العلماء بحر العلوم ابو العياش عبد العلى محمد اللكنوى قدس سره فى خطبة حواشيه على شرح السيد زاهد للرسالة القطبية فى التصور والتصديق يمدح نبينا صلى الله تعالٰى عليه وسلم بما نصه وعلمه علوما بعضها ما احتوى عليه القلم الاعلى وما استطاع ما[a] احاطه[b] اللوح الاحفى لم يلد الدهر مثله من الازل ولم يولد الى الابد فليس له فى السمٰوٰت والارض كفوا احد ١٢ منه حفظه ربه سبحٰنه مدينه۔

---

[a] بتضمين معنى قدر ١٢ منه موصولة عطفا على الخبر وهو ما احتوى او نافية عطفا على الجملة صفة اخرى لعلوما وهذا ادخل لتانيث الضمير ١٢ [b] بتضمين معنى قدر ١٢

قال العلامة علی القاری فی الزبدة شرح البردة تحت البیت المذکور توضیحه ان المراد بعلم اللوح ما اثبت فیه من النقوش القدسیة و الصور الغیبیة وبعلم القلم ما اثبت فیه کما شاء والاضافة لادنی ملابسة وکون علمهما من علومه صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم ان علومه تتنوع الی الکلیات والجزئیات وحقائق ودقائق وعوارف ومعارف تتعلق بالذات والصفات وعلمهما انما یکون سطرا من سطور علمه ونهرا من بحور علمه ثم مع هذا هو من برکة وجوده صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم فالاٰن حصحص الحق وزالت المیون وخسر هنالك المبطلون والحمد للّٰه رب العٰلمین

النظر الخامس

النظر الخامس فی دلائل المدعی من الاحادیث والاقوال والاٰیات

فان قلت رحمك اللّٰه بما ارشدت واشرت الیه؛ فهمت الامر کما هو علیه؛ وعلمت ان لا مجال ههنا للشرك ولا للضلال اذ لا نقول بمساواة علم اللّٰه تعالٰی ولا بحصوله بالاستقلال؛ ولا نثبت بعطاء اللّٰه تعالٰی ایضا الا البعض؛ لکن بون بیّن بین البعض والبعض کالفرق بین السماء والارض؛ بل اعظم واکثر؛ واللّٰه اکبر فبعض[1] الوهابیة بعض بغض وتوهین؛ وبعضنا بعض

---

[1] (فبعض الوهابیة) ای البعض الذی تقول به الوهابیة خذلهم اللّٰه تعالٰی هو (بعض) کلمة ونیة صادر عن (بغض) منهم لفضائل حبیبنا صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم و(توهین) لشانه صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم و(بعضنا) الذی نحن نقول به بحمد اللّٰه تعالٰی هو (بعض) عظیم ای البعض الاعظم الاجل الذی لا یقدر قدره الا اللّٰه تعالٰی ثم من حباه لان جمیع ما کان وما یکون لیس الا قطرة من ذلك البعض العظیم الصادر عن اجلّ (عطاء) لحبیبنا صلی اللّٰه تعالٰی علیه وسلم فی الحضرة الالٰهیة (و) اعلی (تمکین) منه تعالٰی له

عز وتمكين لا يقدر قدره الا الله تعالىٰ ومن اعطاه ❁ والآن احب ان اسمع شيئا من دلائل القران والحديث ❁ واقوال ائمة القديم والحديث كما شوقتني اليه ❁ فيما مررت عليه ❁

قلت يا اخي رحمنا ورحمك الله قد اومأت لك الى ما فيه كفاية ❁ لاهل الدراية ❁ وان شئت بحارا تندفق ❁ واقمارا تتالق فعليك بكتابي مالئ الجيب[١٣١٨] بعلوم الغيب وكتابي اللؤلؤ المكنون في علم البشير ما كان وما يكون وبما ان منك رسالتي انباء المصطفىٰ بحال سر واخفى وان ابيت ❁ الا اقتناء ما تمنيت ❁ فحسبك حديث البخاري عن امير المومنين عمر الفاروق رضي الله تعالىٰ عنه قال قام فينا النبي صلى الله تعالىٰ عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم وحديث مسلم عن عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله تعالىٰ عنه في خطبة صلى الله تعالىٰ عليه وسلم من الفجر الى الغروب وفيه فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا وحديث الصحيحين عن حذيفة رضي الله تعالىٰ عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به وحديث الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالىٰ عنه وفيه قوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم فرأيته عز وجل وضع كفه بين كتفي فوجدت بردا انامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت صححه البخاري والترمذي وابن خزيمة والائمة بعدهم وحديثه عن ابن عباس رضي الله تعالىٰ عنهما وفيه قوله صلى الله تعالىٰ عليه وسلم

[١٣١٨] صلى الله تعالىٰ عليه وسلم في المقامات العلية ٣ منه حفظه ربه مكية۔

فعلمت ما فی السموات والارض وفی اخری فعلمت ما بین المشرق و
المغرب وحدیث مسند الامام احمد رضی اللہ تعالی عنہ وطبقات
ابن سعد وکبیر الطبرانی بسند صحیح عن ابی ذر الغفاری وحدیث ابی
یعلی وابن منیع والطبرانی عن ابی الدرداء رضی اللہ تعالی عنہما قالا لقد
ترکنا رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم وما یحرک طائر جناحیہ
فی السماء الا ذکر لنا منہ علما وفی الصحیحین فی حدیث الکسوف ما
من شیئ لم اکن اُریتہ[1] الا رایتہ فی مقامی ھذا او کما[2] قال صلی اللہ
تعالی علیہ وسلم وقد ذکرنا لک حدیث ان اللہ قد رفع لی الدنیا فانا انظر

---

[1] قال الامام القسطلانی فی کتاب العلم من الارشاد ای مما تصح رؤیتہ عقلا کرؤیۃ الباری تعالی ویلیق عرفا مما یتعلق بامر الدین وغیرہ اھ وکانہ رحمہ اللہ تعالی یشیر الی استثناء نحو العورات اقول لکن التخصیص العرفی بما یلیق یلیق بالرؤیۃ العرفیۃ وما العرف الا فی العرفیۃ اما الکشفیۃ فھذا خلیل اللہ ابراھیم اراہ ربہ ملکوت السموات والارض رجلا یزنی ثم آخر یزنی ثم ثالثا یزنی رواہ عبد بن حمید وابو الشیخ والبیہقی فی الشعب عن عطاء وسعید بن منصور وابن ابی شیبۃ وابن المنذر وابو الشیخ عن سلمان الفارسی رضی اللہ تعالی عنہ وفی روایۃ انہ رأی سبعۃ علی الفاحشۃ واحدا بعد واحد رواہ عبد بن حمید وابن ابی حاتم عن شہر بن حوشب وقد قال القسطلانی فی الکسوف باب صلاۃ النساء مع الرجال وقال ما من شیئ من الاشیاء کنت لم ارہ الا قد رأیتہ رؤیا عین اھ فھذا اجراء الکلمۃ علی عمومہا وھو الصحیح الصافی من الکدر واللہ تعالی اعلم ۱۲ منہ حفظہ ربہ

[2] زدتہ لان الفقیر صنف ھذا الکتاب بمکۃ المکرمۃ فی نحو ثمان ساعات من یومین ما خلا النظر السادس المزید بعد ذلک ولم یکن عندی الکتب کما ذکرتہ فی الخطبۃ فوقع لی التردد فی اللفظۃ قبل الا او رأیتہ او اریتہ فذکرت احدھما وقلت او کما قال صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ثم لما رجعت الی بلدی واتفقت مراجعۃ الکتب وجدتہ فی صحیح مسلم باللفظ الاول فی الموضعین مع زیادۃ قد ای الا قد رأیتہ وفی صحیح البخاری بالفاظ شتی منہا المثبت فی الکتاب

۱۲ منہ حفظہ ربہ -

اليها والى ماهو كائن فيها الى يوم القيمة كانما انظر الى كفى هذه الى غير ذلك مما كثر عدده ويطول سرده وحسبك من اقوال الائمة السادة بحور العلماء القادة قول البردة المذكور ومن علومك علم اللوح والقلم مع توضيحه من العلامة القارى وفى شرح المشكوة للشيخ المحقق عبد الحق تحت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلمت ما فى السموات والارض عبارة عن حصول جميع العلوم الجزئية والكلية والاحاطة بها وفى نسيم الرياض شرح شفاء الامام القاضى عياض للعلامة الخفاجى وشرح المواهب اللدنيه والمنح المحمدية للعلامة الزرقانى تحت حديث ابى ذر وابى الدرداء رضى الله تعالى عنهما فى اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم من حال كل طائر يطير بجناحيه فى الجو هذا تمثيل لبيان كل شئ تفصيلا تارة واجمالا اخرى قال الامام احمد القسطلانى فى المواهب ولا شك ان الله تعالى قد اطلعه على ازيد من ذلك والقى عليه علوم الاولين والاخرين وقال الامام البوصيرى وسع العلمين علما وحلما قال الامام ابن حجر المكى فى شرحه افضل القرى لقراء ام القرى لان الله تعالى اطلعه على العالم فعلم علم الاولين والاخرين وما كان وما يكون وفى نسيم الرياض انه[1] صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت عليه الخلائق من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة فعرفهم كلهم كما علم ادم الاسماء وقال القاضى ثم القارى ثم المناوى فى التيسير شرح الجامع الصغير للامام السيوطى رحمهم الله تعالى النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية اتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى وتسمع

[1] لعله ذكر العراقى فى شرح المهذب انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت عليه الخ ١٢ منه حفظه ربه جديده

الكل كالمشاهد وقال الامام ابن الحاج المكي في المدخل والامام
القسطلاني في المواهب قد قال علماؤنا رحمهم الله تعالى لا فرق
بين موته وحياته صلى الله تعالى عليه وسلم في مشاهدته لامته و
معرفته باحوالهم ونياتهم وعزائمهم وخواطرهم وذلك جلي عنده
لا خفاء به اه وقد قال تعالى يايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقال
القاري في شرح الشفاء في توجيه السلام على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عند الدخول في بيوت خالية لا احد فيها لان روح
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضرة في بيوت اهل الاسلام و
في مدارج النبوة للشيخ المحقق عبد الحق البخاري الدهلوي كل
ما في الدنيا من زمن آدم الى النفخة الاولى كشفه الله تعالى على
نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى علم جميع الاحوال من الاول
الى الآخر وفيها هو صلى الله تعالى عليه وسلم عالم بجميع الاشياء

من الشيونات والاحكام الالهيه وصفات الحق والاسماء و
الافعال والآثار احاط بجميع علوم الظاهر والباطن والاول والآخر و
صار مصداق فوق كل ذي علم عليم من الصلوات افضلها ومن
التحيات اتمها واكملها اه اقول والآية عام غير مخصوص منه شيء
فاذا نظرت الى غيره صلى الله تعالى عليه وسلم من العلمين فنبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم هو العليم فوق كل ذي علم واذا نظرت اليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فالله هو العليم لا عليم فوقه ولا يصح اطلاق ذي علم

---

[1] قلته بما علمني ايماني بربي ثم رايت في كتاب الاسماء والصفات للامام البيهقي
قال وذكر الاستاذ ابو منصور البغدادي رحمه الله تعالى انا لا نقول ان الله تعالى ذو علم
على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف
ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير اه وقد بسطت الكلام على هذا وانه اين يمنع من

على الله سبحنه و تعالى الدلالة التنكير على التبعيض فلا حاجة الى التخصيص وفى فيوض الحرمين للشاه ولى الله الدهلوى فاض على من جنابه المقدس صلى الله تعالى عليه وسلم كيفية ترقى العبد من حيزه الى حيز القدس فيتجلى له كل شئ كما اخبر عن هذا المشهد فى قصة المعراج المنامى اه واما الايات فنقل مر بعضها ونبذ من جهة الاحتجاج بها وانا اقول وبالله التوفيق هذا كلام ربنا عز وجل قولا فصلا وحكما عدلا قائلا وقوله الحق ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شئ وقال تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وقال تعالى ما فرطنا فى الكتب من شئ فالقرآن العظيم شهيد وما اعظمه من شهيد انه تبيان لكل شئ والتبيان البيان[1] الواضح الجلى الذى لا يبقى خفاء فان زيادة

التنكير ابين لا يمنع مثل ذو مغفرة وذو رحمة وغيرهما وانه يقال ذو فضل على الناس ولا يقال ذو فضل مع بيان الوجه فى رسالتى فى اسماء الله الحسنى ١٢ منه حفظه ربه تعالى جديدة

[1] زعم بعض العصريين ان المراد بالبيان الواضح البليغ كثرة القضايا المبينة فيه فالمبالغة باعتبار الكم لا باعتبار الكيف قال ونظيره هذا قولهم فلان ظالم لعبده وظلام لعبيده وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اقول لعمرك هذا الهوا التحويل الشديد والقياس على ظلام العبيد سحيق بعيد فان التبيان مضاف الى كل فرد فرد ولو من الاحكام الدينية على زعم التخصيص فلا يكتسب الكثرة من كثرة المتعلقات كما اكتسب الظلم فى ظلام لعبيده من تعلقه بكثيرين فما نحن فيه ليس كقولهم ظلام لعبيده بل كان يقال ظلام لكل منهم ولا مساغ فيه لما زعم كما لا يخفى ثم اذا تعلقت المبالغة فى البيان بكل فرد فرد لم يبق الفرق بالكم والكيف كيف وان كل شئ او كل حكم دينى اذا تعلق به بيانات كثيرة اوجبت له ايضاحا بالغا وهو المقصود ثم علاوة عليه شئ اخر لم يتفطن له وهو الا لما

لمبانی دلیل زیادة المعانی والبیان لابد له من مبین وهو اللّٰہ سبحٰنه وتعالیٰ ومبین له وهو الذی نزل علیه القرآن سیدنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ تعالیٰ علیه وسلم والشئ عند اهل السنة کل موجود فدخل فیه جمیع الموجودات من الفرش الی العرش ومن الشرق الی الغرب من الذوات والحالات والحرکات والسکنات واللمحات و اللحظات والخطرات والارادات الی غیر ذٰلک ومن جملتها کتابة اللوح المحفوظ فلابد ان یکون القرآن الکریم بیانا واضحا وتفصیلا تاما لکل ذٰلک ولنسئل عن هذا ایضا الفرقان الحکیم ان اللوح ماذا کتب فیه قال تعالیٰ "کل صغیر وکبیر مستطر" وقال تعالیٰ "وکل شئ احصینٰه فی امام مبین" وقال تعالیٰ "ولاحبة فی ظلمٰت الارض ولارطب ولایابس الا فی کتٰب مبین" وقد بین صحاح الاحادیث ان اللوح مکتوب فیه کل کائن من اول یوم الی الیوم الاخر بل الی دخول اهل الدارین منازلهم وهو المراد بما جاء فی حدیث من لفظة الی الابد فان الابد یطلق ویراد به الامد المدید فیما یاتی کما فی البیضاوی والا فتفاصیل مالایتناهی لایحملها ماتناهی کما لایخفی وهذا هو المعبر عنه بما کان ومایکون و

(بقیه حاشیه ... ارتضاه وهو انه یدل علی هذا والعیاذ باللّٰه الی فریة علی اللّٰہ تعالیٰ انه بین فی القرآن کل حکم واراک تعرض لبیان کل حکم الکثرة الکمیة وهو واضح البطلان بشهادة العیان ثم هذا المراد مع بطلانه لیس من المأثور فی شئ ولا عبرة بما لم تحدث قریبا فالحکم بان مراد اللّٰہ تعالیٰ کذا هو التفسیر بالرأی وهو المنهی عنه لکونه شهادة علی اللّٰہ تعالیٰ انه عنی باللفظ هذا مع قیام الدلیل علی بطلانه فضلا عن عدم قیام دلیل ظنی علی صحته فضلا عن قیام دلیل قطعی به فلیجعله اشد من اشد من مصدق قول الامام الماتریدی رحمه اللّٰہ تعالیٰ ولکن نسأل اللّٰہ جمیعا العفو والعافیة اه منه سلمه اللّٰہ تعالیٰ منه عه انظر هذا التصریح الجلی والنص منه ما قد مر فی النظر الاول ان (بقیه حاشیه ص۲۸۰ پر دیکھیں)

عه النظر رسالۃ الفهم ص ...

قد بين فى علم الاصول ان النكرة فى حيز النفى تعم فلا يجوز ان يكون الله تعالى

(بقيه حاشيه) العرش والفرش حدان حاصران واول يوم الى اليوم الاخر حدان حاصران وما كان محصورا بين حاصرين لا يكون الا متناهيا ثم ان كان عندك عجيب فالعجيب من زند نواعليه بوجهين احدهما ان القرآن باعتبار الفاظه متناه لا يجوز ان يحيط بغير المتناهى ثم هذا كما ترى رد على وهم تصوروه بل خلقوه وصوروه والثانى زعم ان لو لم يشتمل القرآن المجيد على غير المتناهى بالفعل تفصيلا لم يدخل فى ذلك على وجه اليقين المغيبات الخمس الخ وقد علمت ان مقصودنا احاطة ما كان وما يكون المثبت فى اللوح المحفوظ وهو شئ متناه والآيات دلت على احاطة البيان والتفصيل لكل موجود وقت النزول وهو منه قطعا فهذا اتوقف شموله على شمول الغاير المتناهى بالفعل اهو غير متناه بنفسه ام الآيات دلت على اشياء مبهمة غير معينة من بين غير متناه فلا يعلم دخولها ما لم يرالبيان ولكن قلة التدبر نسأل الله العافية ١٢ منه حفظه ربه تعالى جديد ١٢ -

له اقول الشخص لم يبحث منا ولكن اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ومن شدة قصور النظر ادعاء الاتفاق على التخصيص فذلك قول من حفظ شيئا وغابت عنه اشياء قال الامام الجليل السمين فى تفسيره ثم العلامة الجمل فى الفتوحات الالهية تحت قوله تعالى ما فرطنا فى الكتب من شئ ما نصه اختلفوا فى الكتاب ما المراد به فقيل اللوح المحفوظ و على هذا فالعموم ظاهر لان الله تعالى اثبت ما كان وما يكون فيه وقيل القرآن وعلى هذا فهل العموم باق - منهم من قال نعم وان جميع الاشياء مثبت فى القرآن اما بالتصريح واما بالايماء ومنهم من قال انه يراد به الخصوص والمعنى من شئ يحتاج اليه المكلفون اھ و نحوه الخازن وقيل ان المراد بالكتاب القرآن يعنى ان القرآن مشتمل على جميع الاحوال اھ وقال الله تعالى تفصيل الكتاب لا ريب فيه قال فى الجلالين تفصيل الكتب تبيين ما كتبه الله تعالى من الاحكام وغيرها قال فى الجمل قوله تبيين ما كتبه الله تعالى اعنى اللوح المحفوظ اھ واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم فى تفاسيرهما عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال ان الله تعالى انزل هذا الكتاب تبيانا لكل شئ ولكن علمنا يقصر عما بين

[illegible]

بقیه حاشیه) لما في القرآن ثم تلا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه وعبد الله ابن الامام احمد في زوائد كتاب الزهد لابيه وابن الضريس في فضائل القرآن وابن نصر المروزي في كتابه في كتاب الله والطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في شعب الايمان عنه رضي الله تعالى عنه قال من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وفي قوله رضي الله تعالى عنه فليثور رد جاهد على العميان الذين يقولون ما نرى في القرآن الا الاشياء يسيرة في اوراق عديدة اني تحتوي ما كان وما يكون ولعمري ما شممت قول هؤلاء الطاعنين الطاغين الا بقول المشركين قبلهم كيف يسع الخلق اله واحد وقد بينت ذلك بحمد الله تعالى تبعيد الاوهام وتقريبا الى الافهام في رسالتي انباء الحي ان كلامه المصون تبيان لكل شيء وحسبك ما نقل العلامة القاري في المرقات قال قال بعض العلماء لكل آية ستون الف فهم وعن علي كرم الله تعالى وجهه لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير القرآن لفعلت اه ولفظ العلامة ابراهيم البيجوري في شرح البردة قيل الذي لكل آية ستون الف فهم وما بقي من فهمها اكثر ولفظه وعن امير المؤمنين لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير الفاتحة اه وفي اليواقيت والجواهر لسيدي الامام عبد الوهاب الشعراني عن الامام الاجل ابي تراب النخشبي اين هؤلاء والمنكرون من قول علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لو تكلمت لكم في تفسير الفاتحة لحملت لكم سبعين بعيرا اه وفي شرح العشماوي لصلاة سيدي احمد الكبير رضي الله تعالى عنه عن سيدي عمر المحضار لو اردت ان املي من تفسير ما تلوته من آية حمل مائة الف جمل وما ينفك تفسيرها لفعلت وفيه عن بعض الاولياء من بيت ابي فضل وجدنا تحت كل حرف من القرآن اربعمائة الف الف من المعاني وكل حرف منه له معان في موضع غير المعاني التي له في موضع آخر قال وقال سيدي علي الخواص نفعنا الله به ان الله تعالى اطلعني على معاني سورة الفاتحة فظهر لي منها مائة الف علم واربعون الف علم وتسعمائة وتسعون علما اه وفي الزرقاني على المواهب ذكر الغزالي في كتابه بيان العلم

بقیه حاشیه

لعلكن اذكره الامام السيوطي عن الامام الاجل المعروف ابن ابي جمرة عن علي كرم الله تعالى وجهه وتقدم انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من ام القرآن لفعلت اهـ فانظر سقوط لفظ

معه ذكره الامام السيوطي في الثامن والسبعين من الاتقان عن الامام ابن سبع في شفاء الصدور قال وقد قال بعض العلماء بسنده حفظه حديدة

(بقيه حاشيه) ا هـ وفى قول على رضى الله تعالى عنه لو طويت لى وسادة لقلت فى الباء من
بسم الله سبعين جملا اهـ وفى ميزان الشريعة الكبرى للامام الشعرانى قد استخرج اخى افضل
الدين من سورة الفاتحة مائتى الف علم وسبعة واربعين الف علم وتسعمائة وتسعة وتسعين
علما ثم ردها كلها الى البسملة ثم الى الباء ثم الى النقطة التى تحت الباء وكان رضى الله تعالى عنه
يقول لا يكمل الرجل عندنا فى مقام المعرفة بالقرآن حتى يستخرج جميع احكامه وجميع
مذاهب المجتهدين فيها من اى حرف شاء من حروف الهجاء اهـ قال ويؤيده فى ذلك قول
الامام على رضى الله عنه لو شئت لاوقرت لكم ثمانين بعيرا من علم النقطة التى تحت
الباء اهـ اقول وبامثال هذه تظهر حقيقة قول سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله تعالى
عنهما لو ضاع لى عقال بعير لوجدته فى كتاب الله رواه عنه ابو الفضل المرسى كما فى الاتقان
فمن ضيق العطن بل بعض الظن تحويله الى ان المعنى لوجد فى القرآن ما يرشده الى طريق
وجدانه وهذا الامام الجليل الجلال السيوطى رحمه الله تعالى قائلا فى النوع الثالث والاربعين
من الاتقان قال الجوينى واستخرج بعض الائمة من قوله تعالى الم غلبت الروم ان البيت المقدس
يفتحه المسلمون فى سنة ثلث وثمانين وخمسمائة ووقع كما قال اهـ اقول فتح بيت المقدس
سنة معلوم وفيها ذكره المؤرخون كابن اثير فى الكامل اما الجوينى فقد تقدم حتفه على فتحه
بنحو من مائة وخمسين سنة فضلا عن الامام الذى حكى عنه الجوينى هذا الاستخراج قال
ابن خلكان ابو محمد الجوينى توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وثلثين كذا قال السمعانى فى
كتاب الذيل وقال فى الانساب سنة اربع وثلثين واربعمائة بنيسابور اهـ فجملة ووقع
كما قال من كلام الامام السيوطى لا الامام الجوينى رحمهما الله تعالى فسبحن من اكرم هذه
الامة بنبيها صلى الله تعالى عليه وعليهم وبارك وسلم ولعمرى لو قيل لهؤلاء اخبرونا كيف
استخرج هذا من قوله تعالى الم غلبت الروم لحاروا وما احاروا ببنت شفة اصلا فكيف بعلم محيط
على علم حبر الامة الذى دعا له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب وقد اخرج
ابن سراقة فى كتاب الاعجاز عن الامام ابى بكر بن مجاهد قال ما من شئ فى العالم الا و
هو فى كتاب الله تعالى اهـ وفى الطبقات الكبرى من ترجمة سيدى ابراهيم الدسوقى رضى

(بقیہ حاشیہ) تعالی عنہ کان یقول لو نزع الحق تعالی من قلوبکم اقفال السدد لا
طلعتم علی ما فی القرآن من العجائب والحکم والمعانی والعلوم واستغنیتم من النظر فی سواہ فان
فیہ جمیع ما رقم فی صفحات الوجود وقال تعالی ما فرطنا فی الکتٰب من شیء اھ واخرج ابن جریر
وابن ابی حاتم فی تفاسیرھما عن عبد الرحمٰن بن زید بن اسلم مولی امیر المومنین عمر رضی
اللہ تعالی عنہ فی قولہ تعالی ما فرطنا فی الکتٰب من شیء قال لم نغفل الکتاب ما من شیء الا
ھو فی ذلک الکتاب وروی الدیلمی فی مسند الفردوس عن انس رضی اللہ تعالی عنہ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم من اراد علم الاولین والاخرین فلیثور القرآن
وقدمناہ عن ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ فیہ برأ نادیہ ختمنا وقد ظہر لک بطلان
دعوی الاتفاق علی التخصیص امام ان تطلع علی الاختلاف وکما تلی علیک قول لا یوافق
ھولک خلفہ ما تلونا علیک قد دفعہ بما استطعت فتود بلسانک کل عموم الی الخصوص
وتسلیم ان ھذا عموم ثم تقول یجب حملہ علی وجہ الخصوص ونسلم ان ھذا عموم ثم
تقول یجب حملہ علی وجہ الخصوص فھذا اسلم [illegible] بالخصوص ولو ساغ ھذا لما
بقی خلاف قط فی العموم والخصوص کما لا یخفی واللہ الھادی اھ ۱۲ منہ حفظہ ربہ تعالی

مدیثہ

سہ انظر رسالۃ المتہم ص ۳۱/۸۷

فرط فى كتابه شيأ وان لفظة الكل من النص المنصوص على العموم فلا يصح ان يبقى من التبيان والتفصيل شئ وان العام[1] قطعى فى افادة الاستغراق وان النصوص واجبة الحمل على ظواهرها مالم يصرف دليل صحيح وان التخصيص والتاويل من دون ايراد دليل تبديل وتحويل والا لارتفع الامان عن الشرع الجليل وان حديث الاحاد وان بلغ من درجات الصحة لا يصلح مخصصا لعموم الكتاب بل يضمحل دونه فكيف بما دونه من قال وقيل وان التخصيص المتراخى نسخ والاخبار لا تقبل النسخ وان التخصيص العقلى لا ينزل العالم عن قطعيته وانه لا يجوز التخصيص بظنى متمسكا بخروج هذا عن كليته فاذن قد استقر عرش التحقيق ولله الحمد على[2] علم نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بما كان ويكون واذا علمت ان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم مستفاد من القرآن العظيم وكونه تفصيلا لكل شئ وتبيانا لكل شئ ووصف للكتاب

---

[1] اقول فرق بين القطع الكلامى والقطع الاصولى اعنى اصول الفقه الاتری ان قطعية العالم مجتهد فيه فيها فلا تكون من القطع الكلامى فى شئ فليس تمسك حنفى بعموم قرانى والحكم بكونه قطعيا فى مذهبه حكما جزما على مراد الجليل ولا خروجا عن حدود التاويل كما لا يخفى على كل عارف نبيل اه منه حفظه ربه مدينه

[2] عارضنى فيه بعض العلماء فى المدينة الكريمة بقوله تعالى فى التوراة وتفصيلا لكل شئ فقلت له هل قام دليل على التخصيص فى التوراة ام لا على الثانى فيم الانكار وعلى الاول قام الدليل فى الكليم الجليل كيف يكون فيما سافى الحبيب الجليل عليهما الصلاة والسلام بالتبجيل وتخصيص لفظ فى موضع بالدليل لم يوجب فى موضع اخر بلا دليل فسكت ولم يقدر على بنت شفة والان اقول اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال لما القى موسى الالواح بقى الهدى والرحمة وذهب التفصيل واخرج ابو عبيد وابو المنذر عنه ان سعيد بن جبير قال كانت الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ وقرأ ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح

الكريم لا لكل آية آية او سورة سورة منه والقرآن ما نزل دفعة نجما نجما فی نحو ثلاث وعشرين سنة فكلما نزلت اية او سورة زادته صلى الله تعالى عليه وسلم علوما الى علوم الى ان تم نزول القرآن فتم بكل شیٔ التفصيل والبيان ٭ واتم الله نعمته على حبيبه كما كان وعد به فی القرآن ٭ فقبل ان يتم النزول ان قيل له صلى الله تعالى عليه وسلم فی بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم نقصصهم عليك وفی المنافقين لا تعلمهم او توقف صلى الله عليه وسلم فی قصة او قضية ٭ حتى نزل الوحی ولتی بالجلية ٭ فلا هو لتلك الآيات مناف ٭ ولا الاحاطة علمه صلى الله عليه وسلم ناف ٭ كما ليس بخاف ٭ على ذوی الانصاف ٭ فكلما تعلقت به الوهابية لنفی علمه صلى الله عليه وسلم من قصص وروايات ان لم يعلم تاريخه فالتمسك به جهل سفيه وسفاهة جهول ٭ لجواز ان يكون ذلك قبل اكمال النزول ٭ وان علم تقدم فالاستناد ٭ خرط القتاد ٭ بل محض جنون ٭ والجنون فنون ٭ وان تأخر فلن لم يكن نصا فی ادعاه ٭ فالمستدل سفيه والاستدلال داه ٭ وانا احمد ربی ولوجهه الكريم الاكبر ان كلما تشبثت به الوهابية فی تقصير علم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يخرج من احدى هذه الصور ٭ ولئن سلمنا[١] على سبيل

بقية حاشيه ا فی نسخة المدنی ورحمة قال لم يذكر التفصيل هٰهنا تا لتقطعت الشبهة ١٢ منه حفظه ربه تبارك وتعالى مدينه۔

١ ومن جهل الوهابية التمسك ههنا بحديث الشفاعة فارفع راسی فاثنی على ربی بثناء وتحميد يعلمنيه فان الحمد والثناء عليه تعالى باوصافه الجميل فيفيد الحديث انه اذ ذاك ينكشف عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من صفاته تعالى ما لا يعلمه الآن وهذا لا يمس محل النزاع فقد اذ ذاك ان علمه صلى الله عليه وسلم وصفاته ولن يحيطوا بشیٔ

فرض الغلطان وجدت هنا رواية معلومة التاريخ متأخرة القصة
عن تكامل التنزيل قطعية الافادة تدل على نفی حصول العلم ببعض
الاشياء اصلا فيكفينا جواب جامع ۔ واف نافع ۔ ناف قامع لجميع
القماقم ۔ شاف كاف فی كل الوقائع ۔ ان اخبار الاحاد اذا عارضت الآيات
والسد باب التاويلات ۔ لم تغن ولم تسمع ۔ ولم تسمن ولم تنفع
ولئن ذكرت ههنا نصوص الفحول ۔ فی كتب الاصول ۔ فاحسن وامكن
منه ان آتی بشهادة امام وهابية العصر فی الهند رشيد احمد الكنكوهی
اذ قال فی كتابه المقبول لديه المنسوب الی تلميذه خليل احمد
الانبيهتی فی نفس هذه المسئلة اعنی مسئلة اعلامه تعالی له صلی
الله تعالی عليه وسلم بالمغيبات جاعلا لها من باب العقائد لا باب
الفضائل ما ترجمته مسائل العقائد ليست قياسيات تثبت
بالقياس بل قطعيات تثبت بالنصوص القاطعة حتی ان حديث الاحاد

ايضا لا تفيد هنا فلا يلتفت الی اثباتها مالم تثبت بالقواطع وقال فی
ص۸۱ العبرة فی الاعتقاديات بالقطعيات لا بالصحاح الظنيات وفی
ص۸۷ احاديث الاحاد الصحاح ايضا لا تعتبر كما برهن عليه فی فن الاصول
اھ فانجلی الحال وزال عن الحق كل اشكال ۔ الا فليجتمع وهابية گنگوه و
ديوبند ودهلی ۔ وكل جلف جلف بدوی وجبلی ۔ وليأتوا بنص
قطعی الدلالة يقينی الافادة مجزوم الثبوت كآية القرآن او حديث

بقیہ حاشیہ — منها ابدا لاستحالة احاطة المتناهی بما لا يتناهی فيزيد صلی الله
تعالی عليه وسلم ابدا علوا جديدا وبيانا تجدد فيقاته تعالی ولا يبلغ الكنه والاحاطة
بل كان الحاصل ابدا متناهيا والباقی ابدا غير متناه فلا فيه خلاف لما اعتقدناه ولا احاطة بكنه
صفات الله ولكن من لم يفهم فليفهم بما افاده منه حفيده

متواتر بحكم بقطع قاطع وجزم ظاهر ان بعض الوقائع قد خفيت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد تكميل التنزيل بحيث انه
لو يعلمها اصلا لا انه علم وكتم لان عنده من العلوم ما يكتم او
علم وذهل حينا لاشتغال باله بامر اخر اعظم واهم فان الذهول
لا ينفي العلم بل يقتضي سبق العلم كما لا يخفى على ذي فهم الا
فاتوا ببرهان كذا ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاعلموا ان الله لا يهدي كيد الخائنين ومن تعاجيب الدهر ان
الكنكوهي المذكور جعل حصول فضيلة العلم لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من باب العقائد ليرد احاديث صحاح البخاري و
مسلم وغيرهما كما ذكروما اتى على سلب علمه صلى الله تعالى عليه وسلم
جعله من باب الفضائل المقبول فيه الضعاف حتى تمسك بتلك
الرواية الساقطة التي صرحت الائمة ان لا اصل لها اعني
رواية لا اعلم ما وراء هذا الجدار فيا للمسلمين هل هذا الا لما
في قلبه من غيظ شديد على فضائل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلا يرضى لثبوتها باحاديث الصحيحين ويتشبث لردها
بكل ساقط وباطل ومين افهكذا يكون الاسلام كلا ورب
هذا البيت ويمكن على ذكر منكم ان هذا الكتاب البراهين القاطعة
المنسوبة لخليل احمد الانبيتهي الذي شهد العام حج البيت الحرام
وهو الان موجود هنا وقرظ عليه شيخه رشيد احمد الكنكوهي وصوب
كل حرف حرف منه قد رد عليه سادتنا علماء الحرمين المحترمين الكرام

١ه يشير الى كلام نفيس جليل جميل فصلناه في اللؤلؤ المكنون احسن تفصيل وطويناه
ههنا لان العجالة لا تحتمل الاطالة والحمد لله ذي الجلال ١٢ منه حفظه ربه مكيه -

الله تعالى ووفقهم لحماية حوزة الدين به ونكاية الضلال والمضلين *
فقال مولانا الشيخ الاجل محمد صالح ابن المرحوم صديق كمال
الحنفي مفتي الحنفية اذ ذاك في تقريظه على كتاب تقديس الوكيل
عن توهين الرشيد والخليل المؤلف في الرد على هذين والتنكيل
ما نصه حكم صاحب البراهين مع المؤيدين والمقرظين حكم المرتدين
كين بيقين وقال سيدنا شيخ علماء الحرم مفتي الشافعية مولانا
الاجل محمد سعيد بابصيل ما نصه اما صاحب البراهين و
المؤيدين له فهم اشبه بالشياطين واهل الزيغ والزندقة
ان لم يكونوا كفارا بيقين اما مفتي المالكية اذ ذاك الشيخ الفاضل
محمد عابد ابن المرحوم الشيخ حسين فسمى رد البراهين وسمى صاحبها
بالمفتن وقال مفتي الحنابلة مولانا خلف بن ابراهيم ما اجاب به صاحب
التعقبات على صاحب البراهين والمؤيدين له انهم الحق لا محيص عنه
وقال مولانا الاجل عثمن بن عبد السلام الداغستاني مفتي الحنفية
بالمدينة المنورة ما نصه اطلعت على هذا الرد المتين على صاحب
البراهين التي دلت على سراب بقيعة برهنت على سخافة عقل
ملفق كلماتها القطيعة فلعمري انه لعميق الغوص في لجج الضلال
مستحق الخزي من ذي الملكوت والجلال اه وقال السيد الجليل
محمد على ابن السيد ظاهر الوتري الحنفي المدني ما نصه ما نقله الشيخ
الراد عن صاحب البراهين وعن المؤيدين لها المستقلة فانه كفر صراح
وزندقة اه كيف لا وهذه البراهين المنسوبة الى خليل احمد المكتوبة
بامر استاذه الكنكوهي وتلقينه قد نسب فيها ربنا تبارك وتعالى الى
امكان الكذب انظر واضح ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى
نقصان علمه من علم اللعين ابليس انظر واضح وجعل مجلس

مطلب ذكر بعض هفوات الكنكوهي

ميلاده صلى الله تعالى عليه وسلم والقيام عند ذكر ولادته صلى الله تعالى
عليه وسلم مماثلا ونظيرا لما تفعل مشركوا الهند لالههم الباطل المسمى
كنهيا انه اذا جاء يوم ولادته ياتون بامرأة كأنها حامل ثم هي تحاكي
حالة المرأة عند الوضع فتأن انينا وتلتوي حينا فحينا ثم يخرجون
من تحتها صورة ولد ويرقصون ويلعبون به ويصفقون ويزمرون
الى غير ذلك من ملاعبهم الخبيثة فشبه مجلس ميلاد المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا قال بل هؤلاء ازيد من اولئك المشركين
لانهم انما يفعلون فى تاريخ معين وهؤلاء لا قيد عندهم اذا شاءوا
صنعوا هذه الخرافات انظر ص ١٤٨ ولما احتج اهل السنة عليه بعلماء
الحرمين الكريمين انهم يعقدون مجلس الميلاد الكريم وكتبوا مرارا
فتاوى كثيرة فى استحباب هذا العمل الفخيم وجعل يهجوهم وينقصهم
فى الايمان والامانة وفضل عليهم وهابية بلدته ديوبند فى الدين
والديانة فقال فى ص [illegible] علماء ديوبند مستنيرون لباسهم
وهيئاتهم مطابق للشرع يصلون بالجماعات على الوجه الحسن و
لا يقصرون فى الامر بالمعروف مهما قدروا ولا يراعون فى كتابة الفتاوى
غنيا ولا فقيرا يجيبون بالحق وان نبهوا على خطأ قبلوا بشرط الصحة
هذه الاوصاف كلها واضحة فيهم من شاء فليمتحنهم وهذه امارة
قبولهم عند الله تعالى اما علماء مكة المعظمة فمن نظرهم مع عقل و
علم فقد قتلهم خبرا ومن لم يذهب اليها فهو ببيان الثقات يعلم
كمن يرى ان اكثر علماء مكة لا كلهم لان فيهم متقين ايضا لباسهم خلاف
الشرع يلبسون الاكمام والاذيال واللحية اكثرهم اقل من قبضة و
لا يحتاطون فى الصلوة وليس عندهم مع قدرتهم الامر بالمعروف
اسم ولا اثر يكثرهم الخواتيم والفتخات المحرمة قطع الصفوف شائع

فيهم شيئا لهم شيئا من الفلوس يكتبوا لك الفتوى بما تهوى وان الملقهم اجد على عميا ثم تاهبوا الفرية وهذا شيخ علماء مكة يريد مولانا السيد احمد زيني دحلان قدس سره العزيز لا يخفى على احد ما عامل مع شيخ هندنا المولوى رحمت الله وكتب ايمان ابى طالب على خلاف مصالح الاحاديث باخذ دراهم رشوة من رافضى بغداد وعلى هذا الى اين الكتب فان فيه طولا ولا يلحق حياء الغناء ان اكتب هجو علماء الحرمين لكن كتبت ضرورة قل ومفاسدهم هذه توجب لهم البعد والخسران الزيد وافيد الى ان قال ص۲ انى سألت عالما امس يقص فى مسجد مكة بعد العصر عن مجلس الميلاد فقال بدعة وحرام فارتضى ذلك القاص الاعمى لاجل تحريمه مجلس الذكر الشريف فاستحب العمى على الهدى ونسال الله الحفظ عن الردى وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ابد الابد آمين

النظر السادس

عسى ان يقول بعض من لا معرفة له بمعانى النصوص و موارد العموم والخصوص انكم اذا اثبتم لنبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم علم جميع ما كان وما يكون من اول يوم الى اخر الايام فقد دخلت فيه خمس لا يعلمهن الا الله فاين ذهب اختصاصها بالله تعالى اقول يا هذا اما اسرع ما نسيت ما القينا عليك ان الاختصاص به تبارك و تعالى انما هو بمعنى الاستقلال به والاحاطة بجميع علوم ذى الجلال به اما مطلق العلم العطائى فثابت لعباده باثباته تعالى وارشاده واما علمت ان علم ما كان وما يكون لم تثبته لهذا النبى الكريم عليه وعلى آله افضل الصلاة والتسليم من عند ا

النظر السادس فى خمس لا يعلمهن الا الله

نفسنا بل الله اثبت والقرآن اثبت بعدهم ومحمد صلى الله عليه
وسلم اثبت واصحابه اثبتوا والائمة اثبتوا كما تلوناه ورويناه
ونقلنا وحكينا ۔ فما لكم لا تعرفون ما لكم كيف تحكمون ۔ اتردون ايات
الله بعضها ببعض وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ۔ اما وعيتم ما
اسمعناكم ان الله تعالى نفى نفيا لا مرد له ۔ واثبت اثباتا لا محيد
عنه ووجب الجمع وقد حل بوجوهه السمع ۔ فما لكم تصغون ولا
تسمعون ۔ وتنظرون ولا تبصرون ۔ فان قلت قد عد الله تعالى هذه
الخمس وخصها بالذكر فلا بد لها من مزية على غيرها في الاختصاص
بالله تعالى فالاعلام يجرى فيها وراء الاذن والا لبطلت خصوصية
اختصاصها لكونها اذن كسائر الغيوب في الانكشاف بالاعلام
قلت اولا مهلا اياك والعجل ۔ فان العجل ياتي بالزلل ۔ وان
بغيت المحاورة ۔ على سنن المناظرة[1] ۔ فبين لنا ما الخصوصية
في الاختصاص فان الاية هكذا ان الله عنده علم الساعة وينزل ۔

---

[1] من لم يتأمل قولي على سنن المناظرة فقد تنبه بما شئت فانه كلام من لم يصل الى
المنقود ثم من الجرأة ان يدعى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهم الحصر من هذه
الاية ومتى اخبرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا فالحكم به عليه صلى الله عليه وسلم
تحكم جسيم وخطاء عظيم بل هو صلى الله تعالى عليه وسلم فسر مفاتح الغيب بهذه الخمس
وقد صرحت تلك الكريمة بقوله عزوجل لا يعلمها الا هو فمن هنا اتى الحصر ثم من العجب زعم
ان هذه الكريمة الاخرى انما تدل على الحصر مع ضميمة حديث لا يعلمهن الا الله فحصن
الله من لا يكفي بقوله تعالى لا يعلمها الا هو فلم يضم اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا
يعلمهن الا الله ثم من الغرابة على انى ادعيت عدم دلالة الكريمة الاخرى على الحصر وهذه رسالتي
بين يديك لا تذكر فيها … الكريمة انما تكلمت على دلالة الكريمة الاولى وذلك ايضا على سنن

الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير فأنى دلالتها على اختصاص
الخمس جميعا فضلا عن خصوصية الاختصاص الا ترى ان في بعضها ليس
بشئ مما يدل على الحصر والقصر كقوله تعالى ينزل الغيث وقوله تعالى
يعلم ما في الارحام ولا نسلم ان مجرد الذكر في مقام المدح يوجب ١
الاختصاص مطلقا فقد مدح الله سبحانه وتعالى نفسه بالسمع والبصر
العلم ووصف بها عباده ايضا جعل لكم السمع والابصار والافئدة ومن
ذلك قول موسى على نبينا الكريم وعليه الصلوة والسلام لا يضل
ربي والانبياء ايضا منزهون عن الضلال يا قوم ليس بي ضلالة وقال
تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة والانبياء ايضا مبعدون عن الظلم قال
لا ينال عهدي الظلمين ثانيا سلمنا الدلالة على الاختصاص فأي خصوصية
للخمس فيه بحيث لا يبقى للاعلام الالهي اليها سبيل فانه ان كان

استدلال بنحو مفهوم اللقب وهو باطل مبرهن من بطلانه في الاصول
فان الآية ليس فيه لفظ الخمس ايضا حتى يرجع الى مفهوم العدد والحق
وان ذكر فيه هذا اللفظ مع قطع النظر عما قدمنا ان خبر الاحاد ما
يصلح للاعتماد في باب الاعتقاد لا نسلم ان العدد في امثال هذا

له ثم رأيت في ارشاد الساري شرح صحيح البخاري من تفسير سورة الرعد ما نصه
ذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفي الزيادة اولانهم كانوا يعتقدون
معرفتها اه ونحوه في الانعام كانوا يدعون علمها وفي عمدة القاري من الايمان قيل ما وجه
الانحصار في هذه الخمس مع ان الامور التي لا يعلمها الا الله كثيرة واجيب بانه اما لانهم
كانوا سألوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذه الخمس فنزلت الآية جوابا لهم واما
لانها امهات الى هذه الخمس فافهم اه اقول لا معنى لعود ما وراءها اليها فان كنه ذاته
وصفاته تعالى لا يعلمه الا هو ولا يرجع الى شئ من الخمس وكانه الى هذا يشير بقوله فافهم

المقام ينبغي ما زاده؛ اما سمعت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص بعطايا كثيرة لا تعد ولا تحصى والحديث جاء من وجه اخر بلفظ فضلت على الانبياء بست فالخمس تنفي الست فيتنافيان ثم هما في سرد الخصال متخالفان فعد في كل منهما ما لم يعد في الاخر فعلى تقدير افادة العدد الحصر يلزم تنافي الاحاديث الصحيحة المقبولة كلها عند الائمة بوجوه شتى و العبد الضعيف قد جمع الاحاديث الماشية على هذا النسق في رسالة سميتها البحث الفاحص عن طرق احاديث الخصائص فوجدها عادة من اثنين الى عشر وكل يذكر ما ليس في صاحبه وقد نافت الخصائص المذكورة فيها على ثلثين فاين الخمس واين الست و من تتبع باب ثلث وباب اربع وباب خمس ونظائرها من الجامع الصغير ومن ذيله ومن جمع الجوامع أيقن ان العدد لا يقضي بالحصر في شيء من امثال هذا المقام ولعلك تقول هذا كله واضح ولكن لا بد لتخصيصهن بالذكر من نكتة اقول وبالله التوفيق نعم نكتة واية نكتة رفيعة جليلة بديعة جميلة؛ ومن لطفها انها تقضي على الوهابية بعكس ما فهمته افهامهم الذليلة؛ فاستمع لما الهمنا الله سبحانه وتعالى اعلم[1] ان في الغيوب كثرة عظيمة سوى هذه الخمس حتى ان

بقيه حاشيه صـ٢٩٣ كلام ولكن قد في قول القسطلاني كانوا يعتقدون معرفتها يدعون علمها انظر ظاهر بالنظر الى الساعة فانهم لم يكونوا يؤمنون بها فضلا من ادعاء معرفتها والجواب الشافي ما القاه الله تعالى على عبده الضعيف كما سيأتي ١٢ منه مدينة

[1] قوله اعلم الخ هذا من الاسرار الربانية والحكم الالهية والفيوضات الرحانية والاختصاصات الوهبية ان رزق الله مؤلف هذا الكتاب الجليل حكمة ذكر الخمس من دون ما فوقها من الغيبات واطلعه الله تعالى على ما تختص من النكت الجليلات

مجموع افراد الخمس بحذافيرها لا تبلغ جزءا من عشر عشير معشار ما سواها فالله تعالى غيب الغيب وهو على كل شيء شهيد وكل صفة صفاته غيب والبرزخ غيب والجنة غيب والنار غيب والكتاب غيب والحشر غيب والنشر غيب والملائكة غيب وجنود ربك سواهم غيب الى غيوب لا يمكن لنا احصاء اجناسها فضلا عن افرادها ومعلوم ان كلها او جلها اشد غيبة من الخمس وما ذكر الله تعالى في هذه الآية منها شيئا وانما اتى بهذه فلم يحصها لزيادة تغلغلها في الكمون والبطون بل ان الزمان كان زمان الكهان وكان الكفرة يدعون علوم الغيب بالرمل وبالتنجيم وبالقيافة وبالعيافة وبالزجر وبالطير وبالازلام وبغير ذلك من هوساتهم المنشأة بالظلام وما كانوا يبحثون عما ذكرنا من علم الذات والصفات والمعاد والاملاك ولا لأدراكها طريق اصلا في تلك الفنون الداعية الى الهلاك وانما كانوا يتقولون عن الأمطار متى تكون اين تكون وعن الاجنة هل هي بنات ام بنون وعن المكاسب والمتاجر والرابح فيها والخاسر وعن قفول المسافر الى بيته او موته في غربته فخصت هذه الاربع بالذكر بمعنى ان التي تدعون

بقية حاشية) وهذا كذا ابين ما فتح الله تعالى به في مقالة كشفها واذ كانت العلوم عطايا الهية وتفضلات ربانية فلا غرابة ان يمنح المتأخر من ما حجب عنه على كثير من المتقدمين له وحسب الواقف على مثل هذه التحقيقات ان يتلو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله جل شانه وعز سلطانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اه كتبه الفقير حمدان الجزائري مدينة حمدانية

هذا آخر الحواشي التي تفضل بها على كتابي سعادة علامة المغرب مولانا حمدان حمده الله المنان آمين والحمد لله رب العالمين اه منه حفظه ربه تعالى۔

عليها بظنونكم الأباطيل ۞ فان علمها عند الملك الجليل ۞ ليس اليها من دون اعلامه تعالى سبيل ۞ وضم اليها علم الساعة لانها من جنس ما يبحثون عنها وهو الموت فهم كانوا يخبرون عن موت احد من الناس والساعة موت كل من فى الارض وقد علم من عرف النجوم ان الكواكب على زعم ذلك الفن اشد دلالة على الحوادث العامة من الخاصة وفى خراب دار وهلاك رجل ليست عندهم ضوابط تقطع بها بزعمهم ايضا فان انظار الكواكب واتصالاتها وانصرافها ودلالاتها بما تتعارض فى الأمور الجزئية بل قلما يوجد بيت من بيوت زائجة ولادة او تحويل عام فى عمر احد والكواكب الذى فيه وهو ناظر اليه خاليا عن تعارض القوة والضعف فان كان له وجه الى الشر فوجه اخر الى الخير وهم انما يخمنون ويرجحون ۞ وربما يقع عندهم الغلبة فيحكمون ۞ اما الانقلاب العام فى العالم فله عندهم ضابطة مستقرة مستمرة وهو القران الاعظم اعنى اجتماع العلويين زحل والمشترى فى اوائل احد من البروج الثلاثة النارية الحمل والاسد والقوس كما كان ذلك فى زمن طوفان نوح عليه الصلاة والسلام ومعلوم ان الحساب ينبئ عن القرانات الاتية كالماضية وانها

له وقد حكمت الحاسبات ان لو بقيت الدنيا لتقع القرآن الاعظم بين العلويين بعد خمسمائة وثمان واربعين سنة من تاريخنا هذا الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة الف وثمانمائة واحدى وسبعين من الهجرة قريب نصف الليل فى الدرجة الثالثة من الحمل كل ذلك بالوسطى فلئن بقيت الدنيا الى ان تقوم الساعة فى المحرم الذى يليه او الذى قبله من عامه لكن حكم القران يبتدئ فى هذين اذ لم يبق الفصل بينهما [illegible] وينقضى اذ اصابه القران [illegible] والله تعالى اعلم اه منه حفظه ربه تعالى من نيه ثم من لى احتمال ان يكون راس تلك المائة زمن ظهور سيدنا الامام الموعود رضى الله تعالى عنه وترجح ذلك عندى بما رأيت للسان الحقائق سيد المكاشفين سيدنا الامام الاجل الشيخ الاكبر رضى

بعد کم سنة تکون وکیف تکون وفی ایة درجة بل دقیقة من ای برج
یکون وما جهته وکم بقاؤه وهل یکون کاسفا ام کاشفا الی غیر ذلک
فان النجوم مسخرات بحساب قویم ذلک تقدیر العزیز العلیم فیقول
بذکر الساعة ان لو کان لعلومکم هذه حقیقة کما تزعمون لکان علمکم
بالساعة اسرع من علمکم بموت فلان لکنکم لا تعلمون ان انتم
الا تخرصون فهذه والله اعلم نکتة تخصیص الذکر ولله الحمد
علی تسدید الفکر واتقن هذا فانه من فیوض هذا البیت الکریم
وسانح الوقت بعون النبی الرحیم علیه وعلی اله الصلاة والتسلیم
ثالثا نعم قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم خمس لا یعلمهن الا الله
وقال الله عزوجل قل لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله
فخصص الرسول وعمم الاله وانا بکل مؤمنون فان الخصوص من الرسول
لا ینفی العموم فلا یعلم الخمس الا الله ولا یعلم غیرها من الغیوب التی

بقیه حاشیه) الله تعالی عنه فی کتابه الدر المکنون والجواهر المصون من قوله ؎

اذا دار الزمان علی حروف | بسم الله فالمهدی قام
ویخرج بالحطیم عقیب صوم | الا فاقراه من عندی سلاما

اما فی الحدیث ان عمر الدنیا سبعة الاف سنة انا فی آخرها الف رواه الطبرانی فی الکبیر والبیهقی
فی دلائل النبوة عن الضحاک بن زمل الجهنی رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله تعالی
علیه وسلم وقوله صلی الله تعالی علیه وسلم انی لارجو ان لا تعجز امتی عند ربها
عزوجل ان یؤخرهم نصف یوم رواه الامام احمد وابوداؤد ونعیم بن حماد والحاکم والبیهقی
فی البعث وایضا بسند جید عن سعد بن ابی وقاص رضی الله تعالی عنه وفیه قیل لسعد
وکم نصف یوم قال خمسمائة سنة وللبیهقی فی البعث عن ابی ثعلبة رضی الله تعالی عنه
انه قال الله لا تعجز هذه الامة من نصف یوم اقول لا یتعیدون ستر جی صلی الله تعالی
علیه وسلم امهال نصف فیمنحه ربه یوما کاملا او ما شاء من زیادة بما قال صلی الله

هي اعلى واشرف وادق والطف منها الا الله اقول بل لا يعلم شيئا الا الله بل لا وجود حقيقيا الا الله وقد جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها العرب قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقد تقرر عندنا ان كلمة لا اله الا الله معناها عند العامة لا معبود الا الله وعند الخاصة لا مقصود الا الله وعند الاخصين لا مشهود الا الله وعند المنتهين لا موجود الا الله فالاول حق وصل الايمان على الاول ومناط الصلاح الثاني وتمام السلوك بالثالث وملاك الوصول هو الرابع رزقنا الله من جميعا حظا وافيا بمنه وكرمه آمين وقد انشد سواد بن قارب رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فاشهد ان الله لا شيئ غيره ۔۔۔ وانك مامون على كل غائب

وانك ادنى المرسلين شفاعة ۔۔۔ الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ۔۔۔ سواك بمغن عن سواد بن قارب

هكذا رويناه في المسند وان كانت الرواية الاخرى لا رب غيره اقول فاولا نفى الوجود عن كل شيء سوى الله تعالى وثانيا اثبت علم المغيبات لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث جعله امينا على جميع الغيوب والجاهل عن شيئ لا يكون امينا عليه وثالثا آمن بان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطى الشفاعة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم في

بقيه حاشيه صفحه ۲۹۶ (۱) تعالى عليه وسلم ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين فقال ربه عز وجل بل ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين فزاده القيمين ولله الحمد اه منه جديد ۵۔

(۱) لما اتى على الخصوص ارجع الضمير الى المفرد ۱۲ منه مكيه

حديث مسلم واعطيت الشفاعة لا كما قالت الوهابية انه لم يعطها بعد
وانما يؤذن له فيها يوم القيمة قصد وابن الغان لا يستغاث به صلى الله
تعالى عليه وسلم الآن لانه لا يقدر الآن على الشفاعة ونبذوا قوله تعالى
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنت وقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ورابعا من بانه صلى الله تعالى
عليه وسلم هو الاقرب شفاعة لا كما قال كبير الوهابية انه تعالى اذا اراد
الاحتيال لمغفرة النادم التائب لا شفاعة عنده الا له لا لمن اذنب ولم
يتب فانه يقيم من شاء شفيعا له من دون تخصيص وخامسا استغاث
به صلى الله تعالى عليه وسلم ردا على الوهابية وسادسا ترقى عن اقربية
شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم فحصر الشفاعة فيه وهو الحق اما
سائر الشفعاء فيشفعون عنده صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يشفع
عند الله تعالى الا هو كما قال صلى الله عليه وسلم وانا صاحب شفاعتهم و
لا فخر وسابعا اثبت له صلى الله تعالى عليه وسلم الاغناء عن المتوسلين به
رد على كبير الوهابية الذى زعم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغنى عن
بنته فضلا عن غيرها فانظر الى عظم نفع هذه الكلمات اليسيرة من
ذلك الصحابي الكريم رضى الله تعالى عنه وقد نطق الحديث انه صلى
الله تعالى عليه وسلم آخره على جميع ذلك هذا وقال الله تعالى يوم
يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اقول تكلموا
على اصل الحقيقة ونفوا عنهم العلم راسا لان الظل اذا قابل الاصل
لم تبق له دعوى وقالت الملئكة سبحنك لا علم لنا الا ما علمتنا فتكلمت
عن الحقيقة العطائية فاثبتت بالثنيا فكان الانبياء اكثر ادبا واعظم
اجلالا منها على جميعهم الصلاة والسلام هى ايضا تذكرت فرجعت وحصرت

فقالت تعالى الله انت العليم الحكيم ه اى لا اعلم الا الله وبالجملة فالكل لله وما يعلم
احد الا بالله فيرجع الامر الى ما حقق الائمة الامجاد ان المنفى هو
الاستقلال والاستبداد ونقل بعض اصحابنا عن الروض النضير شرح
الجامع الصغير من احاديث البشير النذير صلى الله تعالى عليه وسلم
ما نصه اما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا هو فمفسر بانه لا يعلمها احد
بذاته الا هو لكن قد تعلم باعلام الله فان ثمه من يعلمها وقد وجد ذلك
لغير واحد كما رأينا جماعة علموا متى يموتون وعلموا ما فى الارحام حال
حمل المرأة وقبله اه قلت وفى شرح الصدور للامام السيوطى وبهجة
الاسرار للامام الاجل نور الدين ابى الحسن على اللخمى الشطنوفى
وروض الرياحين وخلاصة المفاخر للامام الاسعد عبد الله اليافعى
الشافعى وغيرها من كتب القوم روايات كثيرة من هذا الباب عن
الاولياء الكرام لا ينكرها الا محروم من بركاتهم وكذلك
نص الامام ابن حجر المكى فى شرح الهمزية بعطاء علم الغيب من
الخمس حيث قال ان علم الانبياء والاولياء انما هو باعلام الله تعالى
الذى تفرد به وهو صفة من صفاته القديمة الازلية الدائمة الابدية
المنزهة عن التغير وسمات الحدوث والنقص والمشاركة والانقسام
الى قوله فلا ينافى ذلك اطلاع الله تعالى لبعض خواصه على كثير من
المغيبات حتى من الخمس التى قال فيهن صلى الله تعالى عليه وسلم
خمس لا يعلمهن الا الله اه ولذا قال الشيخ المحقق عبد الحق
المحدث دهلوى قدس سره فى شرح المشكوة تحت حديث

له ومن علم او تطرد ما سبق ودمره فى اول نظرة ثم الزم التعمق فى الاوراق
العزيزة فقد غفل وعثر ونسأل الله ان يغفر لنا جميعا ما عبر وما غبر اه منه

حفظه ربه بمدينته

خمس لا يعلمهن الا الله [1] المعنى انما يعلمها احد بحسب عقله من [3]
دون تعليم الله تعالى لانها من الغيوب التي لا تعلم الا باعلامه عز وعلا
اهـ وهذا الامام الاجل البدر محمود العيني [2] قائلا في عمدة القاري

---

[1] وهو نقل اللمعات الى الزار لا تعلم بدون تعليم الله تعالى اهـ وقد قال الامام القسطلاني في الارشاد من سورة الانعام ويتنزل الغيث فلا يعلم وقت انزاله من غير تقديم ولا تاخير في بلد لا يجاوز به الا هو لكن اذا امر به علمته ملائكته الموكلون به ومن شاء الله من خلقه ويعلم ما في الارحام لا احد سواه لكن اذا امر بعلمه الملائكة ومن شاء الله من خلقه والاستدراك مستفاد من قوله تعالى الا من ارتضى من رسول والولي التابع للرسول ياخذ عنه اهـ بالتقاط فقد صرح بجريان الاعلام فيما شاء الله تعالى من هذه الخمس ايضا وهو اظهر من ان يكتم ولكن معاذ الله من حس بعيد اهـ منه مد ظله

[2] اكد الشهاب في عناية القاضي [illegible] مفاتح الغيب وجه اختصاصها به تعالى انه لا يعلمها كما هي ابتداء الا هو والحمد لله لا حاجة بنا الى الاستكثار فقد قال السيد المدقق في الرسالة المنسوبة اليه التي اتت بها الوهابية في حث ما نصه تنقل الشيخ [illegible] من بعض الائمة الاعلام تحقيقا للمقام فنقول قال الحافظ ابن كثير في تفسيره قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الآية هذه مفاتيح الغيب التي استاثر الله تعالى بعلمها فلا يعلمها احد الا بعد اعلامه تعالى بها اهـ فنقول لله الحمد وضح الشمس في رابعة النهار ان معنى لا يعلمهن الا الله اختصاص علم الخمس به عز وجل من حيث العموم فلا يعلمها غيره الا باعلامه عز وجل هذا [illegible] جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا والحمد لله جاء النصر وظهر امر الله وهم كارهون ١٢ منه حفظه ربه جديد

[3] ونقله ايضا القاري في المرقاة تحت حديث جبريل عليه الصلاة والسلام وكذا القسطلاني في الارشاد ١٢ منه جديد

ـله هؤلاء اكابر جلة العلماء العظام من الحنفية الشافعية والمالكية كالامام العيني

شرح صحیح البخاری ما نصہ قال القرطبی لا مطمع لاحد فی علم ہذہ الامور الخمسۃ لہذا الحدیث وقد فسر النبی صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم قولہ تعالٰی وعندہ مفاتح الغیب بہذہ الخمس قال فمن ادعی علم شیئ منہا غیر مسند الی رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم کان کاذبا فی دعواہ اھ فانظر کیف قصر التکذیب علی من لم یسندہ الی عالم ما کان وما یکون صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم فقد افاد باعلی ندائہ انہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم یعلمہا ویعلمہا من یشاء من الاولیاء لاجرم ان نص العلامۃ ابراہیم البیجوری فی شرح البردۃ انہ لم یخرج صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم من الدنیا الا بعد ان علمہ اللہ تعالٰی بہذہ الامور ای الخمس قلت بل ہذہ کما بینا من اہون الغیوب فالذی علمہ من العلوم الغیوب فلا یحصیہ الا من علّم ومن علم جل جلالہ وصلی اللہ تعالٰی علیہ وبارک وسلم ہل یغنی عنہ بہذہ الفوائد الواقعۃ علی طرف الثمام وساقہ الشنوانی فی جمع النہایۃ مساق الحدیث فقال قد ورد ان اللہ تعالٰی لم یخرج النبی

(بقیہ حاشیہ د) والامام القرطبی والامام الشنوانی والامام الباجوری والامام ابن کثیر والامام السیوطی والامام القسطلانی والامام ابن حجر والعلامۃ القاری والعلامۃ الشنوانی والشیخ البیجوری والشیخ عبد الحق والشہاب الخفاجی ونحوہم وانت تنسب یا سیدی کل من صنف فی سیر الاولیاء ومناقبہم والمصنفین من الصوفیۃ الکرام من آخرہم والمعتقدین فیہم من العلماء والعاملین واساطین الذی تنسبہم جمیعا بہذا الفتوی الی ما فسر رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم من القرآن الکریم علی خطاء عظیم وانہم خالفوا القطعی فی الدین اذ انا بہذا الحق والصواب الذی لیس فیہ ولا شک ولا ارتیاب مخاطرۃ عظیمۃ وجرأۃ جسیمۃ وخطأ کبیرا ظاہر فی شیئ وما تقول انت فی نفسک یا رفیع الجناب ثم تبیینہم جمع بشرذمۃ قلیلۃ من المتاخرین وبعض الصوفیۃ مکابرۃ للحس وتلبیس للحق بل ام الجم الغفیر والسواد الکثیر وہم ولم یردوا علیہم کلامہم الی الآن ولا غیرہ بحرف قلیلا مرض ولا زلت تدینہ فرقا لا تغفر لہ والرافضیۃ والوہابیۃ

صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اطلعه على كل شيء اھ قلت وقد تلونا الآيات
الناصة بذلك وصحاح الاحاديث المصرحة بما هنالك ونقل فيه ايضا
عن بعض المفسرين ما نصه لا يعلم هذه الخمس علما لدنيا ذاتيا بلا واسطة
الا الله تعالى اما بواسطة فلا تختص به تعالى اھ قلت بل اذن تختص
بغيره تعالى لاستحالة الواسطة في علمه عز وعلا وفي كتاب الابريز عن
شيخه سيدي عبد العزيز قدس سره العزيز هو صلى الله تعالى عليه وسلم
لا يخفى عليه شيء من الخمس المذكورة في الآية الشريفة و
كيف يخفى عليه ذلك والاقطاب السبعة من امته الشريفة
يعلمونها وهم دون الغوث فكيف بالغوث فكيف بالسيد الاولين
والآخرين الذي هو سبب كل شيء اھ قلت واراد بالاقطاب السبعة
البدلاء وهم فوق الابدال السبعين ودون الامامين الوزيرين
والغوث فيه رضي الله تعالى عنه قال كيف يخفى امر الخمس عليه صلى الله
تعالى عليه وسلم والواحد من اهل التصرف من امته الشريفة
لا يمكنه التصرف الا بمعرفة هذه الخمس اھ فاسمعوا هذا يا منكرين
ولا تكونوا لاولياء الله مكذبين فان تكذيبهم خراب للدين و
سينتقم الله من الجاحدين اعاذنا الله بعبادة العارفين آمين و

(بقيه حاشيه) ؎ خذلهم الله تعالى ومن ذلك تعميمه وظني تعميمه [illegible] العفو والعافية
اھ منه حفظه ربه جديد ؎

عہ صث من رسالتهم عہعہ صت من رسالتهم ١٢ - عہعہعہ صت من رسالتهم

له الحمد لله كتبت هذا قبل وجود الرسالة المنكرة وحصلت فيه اشارة الى الرد على من السلف
من موالاتهم واعتني بما قاله الشيخ عبد الوهاب الشعراني في خطبة كتابه اليواقيت من منع العلم
من بين اهل الكشف الغير المعصوم اھ فان كلامه رحمه الله تعالى في عقائد اهل السنة والجماعة
ومعاذ الله ان يخالفها الاولياء وما يخلو فيه الخلاف فهو ما ليس عليهم كما ذكره الشعراني بعد

الاعلام فيما وراءهن من اسرار العلام فيكون المعنى ان الله تعالى قد علم انبياءه او نبينا خاصة منهم صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم وسلم جميع الغيوب مما سوى الخمس بحيث لم يبق منها شيء لم يعلم اما هن فلم يعلمه جميعها وان علمه بعضها وعلى الثاني يكون الحاصل ان الله سبحانه وتعالى لم يعلم احدا شيئا من افراد هذه الخمس اصلا قط بخلاف سائر الغيوب فانه علم منها ما شاء من شاء الاول باطل قطعا والا لزم احاطة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم بذات رب الارباب وبجميع صفاته بالادراك التام الذي لا يبقى دونه حجاب وبجميع سلاسل غير المتناهيات الحاصلة مرارا في غير متناهية في غير متناهي كما وصفنا من قبل فان كل ذلك وراء هذه الخمس ولا نقول به نحن اهل السنة فكيف وهابية الذين انما شمروا اذيالهم لتنقيص شان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والثاني ايضا من اجل الاباطيل فقد ثبت علم بعض من الخمس لبعض اشياء الجليل[1] اخرج الخطيب وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال حدثتني ام الفضل قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدته فاتيني به قالت يا رسول الله انى لي ذلك وقد تحالفت قريش ان لا يأتوا النساء قال هو ما اخبرتك قالت فلما ولدته اتيته فاذن

---

[1] قلت واخرج الطبراني في الكبير وابن عساكر عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على ام ابراهيم المارية القبطية وهي حامل منه بابراهيم (فذكر الحديث وفيه) ان جبرائيل اتاني فبشرني ان في بطنها مني غلاما وهو اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم الحديث قال الامام السيوطي في الجامع الكبير سنده حسن ١٢ منه عفي عنه مدينه -

وبالجملة لا مرد للقرآن، وانه لكل شيء تفصيل وتبيان، وانه ما فرط فيه
شيء من الأكوان، ووجدنا الجمع بينهما وبين النفي قد ظهر وبان، فبأي
آلاء ربكما تكذبان ۔ رابعاً اقول وبحول الله احول يا هذا الذي يدعي ان الخمس
خصوصية زائدة في الاختصاص به تعالى من بين سائر الغيوب ماذا تريد
بهذا السلب العموم فيهن دون غيرهن ام عموم السلب فعلى الاول يثبت العموم

(بقيه حاشيه) قوله هذه العبارة اسهل اذ لم يصل فهم القاصرين الى مرادهم كما اشار اليه
في صدر هذا الكلام بقوله ادعى كل من عجز عن الوصول الى تحقق كلام اهل الكشف ان
يقف مع ظاهر كلام المتكلمين ولا يتعداه قال تعالى فان لم يصبها وابل فطل الآ وقال عقيبه ما نقله
هذا المتعلق ولذا اقول فالا تعقيب كلام اهل الكشف انتهى فليتأمل ديجي هو فهو ذلك الظاهر
التي تقف فهمهم على مصطلح اهل الكلام وقد اسقط هذه العبارة كلها من حول ما نقل كلامهم
ان الاولياء وبما في الغيوب معتقدات اهل السنة فلا حجة فيه وحاشاهم عن ذلك نعم ما
ليس من العقائد الظاهرة البينة المبينة بالكتاب والسنة والاجماع وتوسع المتكلمون
بالكلام فيه مما اختار جمهورهم قولا وخالفه بعضهم فلا عجب ان يأتي الكشف بما يوافق
البعض ولكن حيث ان الكاشف غير معصوم والقلب اسكن للقول الاكثرين فهذا ما ذكر
الامام الشعراني الاخرى الى قوله قبل ما نقل بيسير اسهل هذا ميزانهم في كل ما لم يرد فيه
نص تام ملم والنفس تجد القوة في اعتقاد ما عليه الجمهور دون ما عليه اهل الكشف لعله
سالكي طريقهم من اواصل مقصودنا هنا انه لم يفرق بين اثبات الكشف والاثبات بالكشف وكلام
الشعراني في الثلث كالامثلة الاول فانا نقول انهم كوشف لهم من كثير من المغيبات الخمس فاخبروا
بها عن انفسهم ومن اكابرهم فههنا نفس الكشف مشهود دليله اخبارهم ووقوع ما اخبروا ولا سبيل الى
رده الا بتكذيبهم في حكاياتهم ورد رواتهم ولا يصدر هذا من سني عرف الله تعالى بل الامر ان
اخبارهم بالمغيبات ووقوعها كما اخبروا قد بلغ مبلغ التواتر المعنوي وان وردت الجزئيات بالآحاد
فلا ينكره الا جاحد المتواترات نسأل الله السلامة ا ه منه حفظه ربه ۔ جديد ١٢

في اذن اليمنى واقام في اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال
اذهب بابي الخلفاء فاخبرت العباس بما اتاه فذكرت له فقال هو ما اخبرتها
هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي اقول
فقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم ما في الرحم وعلم ما هو فوق ذلك بكثير
علم ما في صلب ما في الرحم وعلم ما في صلب من في صلب ما في الرحم وعلم ما
في صلب من في صلب من في صلب ما في الرحم لان عدة مراتب نازلة لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب بابي الخلفاء وقوله منهم السفاح ومنهم المهدي
وروى الامام مالك عالم المدينة عن ام المؤمنين الصديقة رضي الله
تعالى عنها قالت ان ابابكر رضي الله تعالى عنه نحلها جاد عشرين وسقا
من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال يا بنية والله ما من الناس احد
احب الي غنى بعدي منك ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك
جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك وانما هو اليوم
مال وارث وانما هو اخواك واختاك فاقتسموه على كتاب الله فقالت
يا ابت والله لو كان كذلك وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى
فقال ذو بطن بنت خارجة اراها جارية ولابن سعد في الطبقات قال
رضي الله تعالى عنه ذات بطن ابنة خارجة قد القي في روعي انها جارية
فاستوصي بها خيرا فولدت ام كلثوم وقد تقدم وثبت في احاديث كثيرة
ان بالرحم ملكا موكلا يصور الولد ذكرا وانثى وحسنا وقبيحا ويكتب
اجله ورزقه وشقي ام سعيد فهو يعلم ما في الرحم ويعلم ما يجري عليه
وفي الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه في حديث
خيبر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها
عليا كرم الله تعالى وجهه فقد ساق مساق القسم مؤكدا باللام و

النون فقد علم جزما یکسب غدا وقد کان صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم یعلم ان وفاته بالمدینة وقال للانصار الکرام رضی اللہ تعالیٰ عنهم المحیا محیاکم والممات مماتکم رواه مسلم عن ابی هریرة رضی اللہ تعالیٰ عنه و قال لمعاذ بن جبل رضی اللہ تعالیٰ عنه لما بعثه الی الیمن یا معاذ انك عسی ان لا تلقانی بعد عامی هذا ولعلك ان تمر بمسجدی هذا و قبری رواه الامام احمد فی مسنده وفی صحیح مسلم عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنه ندب رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم الناس فانطلقوا حتی نزلوا بدرا فقال رسول اللہ علیه وسلم هذا مصرع فلان ویضع یده علی الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع ید رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم وفی حدیثه عن امیر المومنین عمر رضی اللہ تعالیٰ عنه والذی بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التی حدها رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم رواه مسلم وهذا سیدنا علی

ثم هذا الباب اوسع الابواب فکلما اخبر به النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم من الملاحم والفتن ونزول سیدنا المسیح وظهور سیدنا المهدی وخروج الدجال ویاجوج وماجوج و دابة الارض وغیر ذلك مما لا یحصی کله من هذا الباب قال الامام العینی فی الایمان فی شرح صحیح البخاری اذا انتفی ذلك عن کل نفس مع کونه مختصا بها ولم تهتد منه الی علم کان عدم اطلاعه علی علم غیر ذلك من باب الاولی اه وقال الامام النسفی فی المدارك المعنی انها لا تعرف وان عملت حیلها ما یختص بها ولا شیء اخص بالانسان من کسبه وماته فاذا لم یکن له طریق الی معرفتهما کان معرفة ما عداهما ابعد اه اقول وحسبك ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم عبر من هذا الغیب مکان قوله عزوجل وما تدری نفس ماذا تکسب غدا بقوله صلی اللہ تعالیٰ علیه وسلم لا یعلم احد ما یکون فی غد کما فی استسقاء البخاری او قوله لا یعلم ما فی غد الا اللہ کما فی تفسیر لقمان منه اه منه حفظه ربه - مدینة

كرم الله تعالٰى وجهه لما أتت الليلة التي استشهد في صبيحتها جعل
يكثر من الخروج من البيت والنظر الى السماء وجعل يقول والله
ما كذبت وما كذبت وانها الليلة التي وعدت واقبل عليه الاوز
يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح و
الاقراع ابن شقي رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛

لهم وقال الامام الجليل جلال الدين السيوطي في
الخصائص الكبرى باب اختصاصه صلى الله تعالٰى عليه وسلم
بذكر اصحابه في الكتب السابقة ما نصه اخرج ابن راهويه في مسنده
بحديث حسن عن افلح مولى ابي ايوب الانصاري قال كان عبد الله
ابن سلام قبل ان ياتي اهل مصر يدخل على رؤس قريش فيقول
لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن لا اربعين يوم فابوا فخرج لهم
بعد ايام فقال لهم لا تقتلوه فوالله ليموتن لخمسة عشر ليلة
وقد تقدم مناقب المذكور من هذا الباب وفي كلام الاصحاب
عن الاولياء الاحباب ؛ نفعنا الله بهم في الدارين بحر لا يدرك
قعره ولا يتزحزح غمره ومكان اذكر لك حديثا واحدا القديم متعا
عدة احاديث ؛ تحترق به كل صدر منكر وتحترق به كل قلب
خبيث قال الامام الاجل والعارف الاجل ؛ والولي الاكمل
شيخ القراء عمدة العلماء ؛ وزبدة العرفاء ؛ سيدنا الامام
ابو الحسن علي بن يوسف بن جرير اللخمي الشطنوفي المصري
(الذي قد تلمذ عليه) الامام الاجل ابو الخير شمس الدين
محمد بن محمد ابن محمد ابن الجزري صاحب حصن الحصين و
قد حضر مجلسه امام فن الرجال الشمس الذهبي
صاحب ميزان الاعتدال وذكره في طبقات القراء و

عہ اے امیر المومنین
عثمان رضی اللہ تعالٰی عنہ ۱۲
منہ عہ اے بواسطہ
تلمیذہ کما سیاتی ۱۲ منہ عہ
قال الشیخ المحقق عبد الحق
المحدث الدہلوی رحمۃ اللہ تعالٰی
در زبدۃ الآثار این کتاب بہجۃ
الاسرار کتابے عظیم و شریف مشہور
است و مصنف آں از علماء
قرات مشہور و معروف و احوال
شریف وے در کتب مذکور
و مسطور ذہبی کہ از اعاظم
و اکابر علمائے حدیث است
و اورا محک الرجال گویند
در طبقات المقرئین در
تعریف مصنف بہجۃ الاسرار مے
نویسد علی بن یوسف بن جریر
اللخمی الشطنوفی الامام الاوحد

من حمد وقد وصفه الامام الاجل العارف بالله عبد الله بن اسعد
اليافعي الشافعي رضي الله تعالى عنه في مرآة الجنان بالامام و
بالقاب جلية عظيمة الاعظام ووصفه الامام الجليل الجلال
السيوطي في حسن المحاضرة بالامام الاوحد، في كتابه المتكلم
اللامع الانوار الجامع الاسرار الجواهر ان يكتب من المناقب و
ولو بالمحاجر، اعني بهجة الاسرار ومعدن الانوار التي قال
فيها الشيخ عمر بن عبد الوهاب العرضي الحلبي قد تتبعتها فلم اجد
فيها نقله الا وافق في السنن المتاخر وفي نشر المحاسن رجع الى
وشمس الدين الزكي الحلبي ايضا في كتاب الاشراف، اه كما نقله في
كشف الظنون اقول اما ذكرت هذه اما القمر الباهر فظهورها لا
فالشمس لا تحتاج للتعريف و في ذكره سيدي العارف الامام
الجليل مكارم النهر خالص قدس سره الذي هو من اجلة
سيدي علي بن هيتي نفعنا الله تعالى بهم وقد تشرف ايضا
برؤية ولي الاولياء سيدنا الغوث الاعظم رضي الله تعالى عنه
وكان يقول ما رأت عيناي مثل الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين ما نصه اخبرنا الشيخ ابو الفتوح
داؤد بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي ابن الشيخ ابي
اليمن المبارك بن احمد البغدادي الحربي الحنبلي قال اخبرنا
والدي قال سمعت جدي ابا اليمن رحمه الله تعالى يقول كنت
يوما عند الشيخ مكارم رضي الله تعالى عنه بداره على نهر الخالص
فخطر في نفسي لو رأيت شيئا من كراماته فالتفت الي مبتسما
وقال سيدخل علينا خمس نفر احدهم عجمي ابيض اللون احمر
خده الايمن شامة بقي من عمره تسعة اشهر ثم يفترسه

المقرئ نور الدین شیخ القراء بہ
دیار المصریہ ابوالحسن بود ولد شد
بقاہرہ سنہ اربع و اربعین و
ستمائت و سید بود در مجلس اقرائے
خود بسے خوش آمدہ است مے
و سکوت مے این عبارت تمام
است وگفتہ است شیخ محمد بن
محمد بن محمد الجزری کہ از اعاظم علمائے
قرات و حدیث و صاحب حصن
حصین ست در تذکرہ کردہ در
احوال قراء نوشتہ است کلام
ذہبی وگفتہ است کہ من خواندم
این کتاب وے در بہجة
الاسرار بمصر بر شیخ عبد القادر
وشطوطی در بود وے از اجلہ
مشائخ مصر اجازت داد مرا
مختصراً ترجمہ قراء الکتاب بہجة
الاسرار کتاب عظیم شریف مشہور
ومصنفہ من علماء القراءة
معروف مشہور ذکرہ الشریف
فی الکتب مذکور مسطور قال
الذہبی الذی ہو من اعاظم
علماء الحدیث و اکابرہم ذہبی

اسمه في البطائح ومن ثم بعثه الله تعالى والآخر عراقي ابيض اشقر
بيمينه خور وبجبهته عرج يمرض منذ ستة اشهر ثم يموت والآخر عجمي
اسمر في كفه الايسر سمت اصابع وبفخذه الايسر طعنة رمح
اصيب بها منذ ثلثين سنة يموت بارض الهند تاجرا بعد عشرين
سنة والآخر شامي آدم اللون اشل الاصابع يموت بارض الحرم
على باب دارك بعد سبعين سنة وثلاثة اشهر وسبعة ايام
والآخر من ارض اليمن ابيض اللون هو نصراني وقعت شيأ بينهم
خرج من بلاده منذ ثلث سنين ولم يعلم به احد ليمضي
المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهى العجمي لحما
مشويا وقد اشتهى العراقي ذوقة بازرو اشتهى المصري مسلا
ببسن واشتهى اليمني بيضا مسلوقا ولم يعلم احد لشهوة الآخر
وسنامه بارزا اهـ

محك الرجال في كتابه طبقات
المقرئين في مدح مصنف
بهجة الاسرار علي بن يوسف بن
جرير اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد
المقرئ نور الدين شيخ القراء
بالديار المصرية ابو الحسن مصنف
الحصن الحصين في ذكر القراء
مثل كلام الذهبي وقال قرأت
كتابه بهجة الاسرار بمصر على
الشيخ عبد القادر الشطنوفي و
كان من اجلة مشائخ مصر واجاز لي
به اهـ وقال اعني الشيخ عبد الحق
في زبدة الآثار بهجة الاسرار

من تصنيف شيخ الامام الاجل الفقيه العالم المقرئ الاوحد البارع نور الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشافعي
اللخمي وبينه وبين الشيخ يعني سيدنا الغوث الاعظم رضي الله تعالى عنه واسطتان وهو داخل في بشارة قوله
رضي الله تعالى عنه طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني اهـ قلت فانه رحمه الله تعالى عليه تلميذ القاضي الامام
الاجل ابي صالح نصر رحمه الله تلمذ على ابيه اوحد الحفاظ ومسند الائمة والعرفاء تاج الملة والدين ابي بكر عبد الرزاق
تلمذ على ابيه قطب الورى غوث الثقلين شيخ الانس والجن والملائكة ولي الاولياء محي الدين سيدنا السيد الشيخ
عبد القادر الحسني الحسيني الجيلاني رضي الله تعالى عنه وعنهم وافاض علينا في الدارين من بركاته وبركاتهم آمين
اه منه حفظه ربه حفظا يليق للعبد كما قال فيما روى الشيخ الامام الفقيه العالم المقرئ علي بن يوسف بن جرير بن
معضاد الشافعي اللخمي في مناقب الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه بسنده من خمس طرق اه منه حفظه ربه

وشهواتهم غداً من كل مكان والحمد لله رب العلمين قال ابوالمجد
رحمه الله تعالٰی فوالله لم يلبث الا يسيرا حتی دخلوا خمسة
كما وصف الشيخ رضی الله تعالٰی عنه لم يخل من اوصافهم بشیء
فسألت المصری عن طعنة فخذه فتعجب من سوالی فقال هذه طعنة
اصبت بها منذ ثلثين سنة ثم جاء رجل ومعه تلك الاصناف
التی اشتهوها فوضعها بين يدی الشيخ رضی الله تعالٰی عنه فامره فوضع
بين يدے كل واحد منهم شهوته وقال لهم كلوا ما اشتهيتم فاغمی عليهم
فلما افاقوا قال اليمنی للشيخ ياسيدی ماوصف الرجل المطلع علی
اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصرانی وتحت ثيابك زنار فصرخ الرجل
وقام الی الشيخ واسلم فقال له يابنی كل من ذالك من المشائخ فقد عرف
حالك ولكن عرفوا عن اسلامك علی يدی فامسكوا عن كلامك قال
ولقد جرت الحال فی وفاتهم كما اخبر الشيخ رضی الله تعالٰی عنه فی

الوقت الذی ذكره والمكان الذی عينه من غير تقديم ولا تاخير و
مات العراقی عند الشيخ فی الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت ممن
صلی عليه ومات الشامی عندنا بالحريم علی باب داری طريحا ونودی
له فخرجت فاذا هو صاحب الشامی وبين موته وبين الوقت الذی
اجتمعت به عند الشيخ رضی الله تعالٰی عنه سبع سنين وثلاثة اشهر
وسبعة ايام رحمهم الله تعالٰی اه فانظر الی هذا الذی هو خادم من
خدام محمد رسول الله صلی الله تعالٰی عليه وسلم قد اخبر
فی نفس واحدة باثنين وسبعين غيبا فيها ما فی الصدور وامكنة الموت
وازمنة الموت واسباب الموت وما يكسب غدا الی غير ذالك وان
شككت فيما ذكرت من العدد فعد وعد الاطلاع علی خطرة ابی المجد
والاخبار بانه سيدخل علينا نفر وانهم خمسة وان واحد

هم عجمي والثاني عراقي والثالث مصري والرابع شامي والخامس يماني فهذه
ثمانية غيوب ثم المتعلق بالعجمي احد عشر غيبا انه ابيض وبياضه
مشرب بحمرة وله شامة وهي على خده وذلك الخد الايمن وقد اشتهى
لحما وشهوته في الشواء دون الطبيخ او القديد ويموت بعد تسعة اشهر
وموته بافتراس الاسد وذلك بالبطائح وهنالك يدفن ولا ينقل و
يبعث من ثمه وكذلك المتعلق بالعراقي احد عشر غيبا انه ابيض وفيه
شقرة ولحيته حمراء وبرجله عرج وقد اشتهى اوزة وانه ياكلها بالارز
وخمر من عند الشيخ ويمتد مرضه شهرا وبه يموت والموت هنا وهو
بعد شهر والمتعلق بالمصري خمسة عشر غيبا انه اسمر وذو ست
اصابع وذلك في كفه اليسرى وقد طعن برمح وذلك في فخذه وهو
يسرى وقد اصابتها قدمها وذلك ثلثون سنة قد اشتهى اصلا
لكن لا مر قابل من وجا بسمن ويكتسب بالتجارة ويتجر بالهند و
لايزال يتجر الى آخر عمره ويموت بالهند وذلك بعد عشرين سنة و
المتعلق بالشامي تسعة غيوب انه اسمر اللون مع ان الغالب على الشوام
البياض وهو مشقوق الاصابع قليلها وقد اشتهى تفاحا وانما يشتهي من
بلاده ويموت بارض الحرم وذلك على باب دار ابي الجيد وقد بقي من
عمره من السنين سبع ومن الشهور ثلاثة ومن الايام سبعة والمتعلق
باليمني ثمانية غيوب انه ابيض اللون فان اليمانية سمر وهو نصراني و
تحت ثيابه زنار وقد خرج من بلاده لامتحان المسلمين ومدة خروجه
ثلاث سنين ولم يخبر احدا بما نوى لا اهل بيته ولا اهل بلدته و
قد اشتهى بيضا وان تكون مسلوقة فهذه اثنان وستون غيبا
وخمسة ان احدهم لم يطلع على شهوة غيره وخمسة ان شهوة كل
منهم ستاتينا من الغيب فتمت اثنين وسبعين غيبا فسبحان الذي
جاد اعطى ما شاء من شاء من عباده ولله الحمد ١٢ منه حفظه ربه

ه‍ ن يعلم يقينا انه باى ارض يموت اخرج منه ابن السكن و ابن
مندة و ابن عساكر قال دخل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فى مرض يعودنى فقلت ما احسب الا انى اميت من مرضى قال كلا
لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت بالربوة من فلسطين
فمات فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه ودفن بالرملة وهٰذا نبى
الله الصديق عليه الصلاة والسلام قائلا لاهل مصر تزرعون
سبع سنين دابا قال ياتى من بعد ذلك سبع شداد قال ثم ياتى
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس فقد علم ان المطر ياتيهم سبعة
اعوام على حين ثم لا يمطرون سبع سنين ثم فى عام الخامس عشر
يمطرون و ينبت العنب فيعصرون ه‍ ومالى اعد الجزئيات ولا حصر لها،

له وقال الامام ... البيهقى فى باب الخبر صلى الله تعالى عليه وسلم
عن السحابة التى مطرت باليمن اخرج البيهقى عن ابن عباس قال اصابتنا سحابة فخرج
علينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ملكا موكلا بالسحاب دخل على آنفا فسلم
على واخبرنى انه يسوق السحاب الى واد باليمن يقال له ضريح فجاءنا راكب بعد ذلك
فسألناه عن السحابة فاخبرنا انهم مطروا فى ذلك اليوم قال البيهقى وله شاهد مرسل
عن بكر بن عبد الله المزنى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لخبرنا عن مالك السحاب
انه جاءنى من بلد كذا وانهم مطروا يوم كذا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم سأله عليه السلام
متى تمطر بلدنا فقال يوم كذا وعنده ناس من المنافقين فحفظوه ثم سألوا عن ذلك فوجد
والصدقة فامنوا وذكروا ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم زادكم الله تعالى ايمانا
اه‍ كون له مالك السحاب القول عكن لم نستحق المشائخ بالف بعد اللام وهى عبيد الله تعالى
نسخة قديمة كتبت فى آخرها كان الفراغ من كتابة النسخة المباركة من شهور سنة اثنتين و
ثلاثين والف اه‍ قد مضت على كتابتها ثلثمائة سنتين و انتقصت قصعا اه‍ منه على عتيه مدينة

وقد ثبت علم جميع الخمس سوى الساعة على خلاف فيها بثبوت لاريب فيه عند اهل النهى فان كل ذلك مثبت فى اللوح المحفوظ قطعا وقد علم اطلاع كثير من الملائكة والاولياء عليه فضلا عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام علما لا ينكره الا محروم- بل قد وصف الله تعالى اللوح فى كتابه الكريم بوصف المبين، والمبين هو الذى يوضح ويبين، فان كان اللوح مغيبا عن ابصار الخلق جميعا، فماذا لمن يبين، قال تعالى وكل شئ احصينه فى امام مبين- قال البيضاوى يعنى اللوح المحفوظ- وقال تعالى "وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتب مبين" قال الامام البغوى فى معالم التنزيل اى فى اللوح المحفوظ وقال الامام النسفى فى مدارك التنزيل المبين الظاهر المبين، لمن ينظر فيه من الملائكة وقال على القارى فى المرقاة

له اللهم لك الحمد من يرزق اتباع الحق والانصاف والتجنب من الجزافات و... الاعتساف يكون اسير بين البرهان يسير حيث يسير ويقف حيث يقف ... ارشدنا القرآن الكريم انه تبيان لكل شئ وتفصيل كل شئ ونبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والشئ هو الموجود والاطلاق للموجود على ما كان وما يأتى او ما هو بعرضة ان يكون مجازا والمجاز لا يصار اليه الا بدليل فلو كان ان الله سبحانه وتعالى اثبت فى اللوح المحفوظ كل ما كان وما يكون وهذه المثبتات فى اللوح موجودة فيه قطعا عند نزول الآيات الكريمة لما دلت الآيات الا على علم جميع الاشياء الموجودة فى العالم عند نزولها دون ما وجد وعدم وما لم يوجد بعد لعدم تناول لفظ الشئ له حقيقة لكن ذلك الاثبات فى عهد الله تعالى باثبات علم جميع ما كان وما يكون مما اثبت فى اللوح لكونه من الاشياء الموجودة فى العالم عند نزول الآيات كسائر النقوش والمرسومة فى كتاب موجود ومعلوم قطعا ان اللوح لم يتناول كل آت الى الابد لان المتناهى لا يمكن ان يحيط بغير المتناهى وانما اثبت فيه ما كان من اول يوم ويكون الى قيام الساعة ولم يقم عندى الى الساعة دليل

فاعلم على ان هذه الغاية داخلة فى المغيا ام خارجة فان كان الواقع ان تعين وقت الساعة
مثبت فى اللوح فقد علمه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قطعا لتناول الآيات له اذن
وان كان الواقع انه تعالى لم يثبته فيه لم تدل الآيات عليه واحتمل الامران فعلم
قطعا بان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينحصر فيما اثبت فى اللوح وانما هو بعض بل موج
من بحار علومه صلى الله تعالى عليه وسلم كما تقدم وعن هذا ترانى قلت سوى الساعة
على خلاف فيها فهكذا اجزم بالعلم لا اجزم بالنفى نموذنا وانما اقول كما سانقل
من العلامة التفتازانى فى شرح المقاصد انه لا يبعد ان يطلع عليه بعض الرسل هذا
فيما سبيله الجزم اما الظن فترى عن الامام القسطلانى ما يفيد ان الله تعالى اطلع
عليه رسله والاولياء اخذوا عنهم وتقدم الجزم بتعليم الخمس لنبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم عن العلامة البيجورى وعن العلامة الشنوانى عن السيد الاجل عبد العزيز
سياتى التصريح بانه الحق فى علم الساعة عن العلامة المدابغى وعن الفاضل العارف الشعراوى
... وهما قيم الدليل القاطع على ان المولى تعالى يطلع [illegible] الخمس قبل وقوعها واذكر
دليلا اخر عليه عن الامام الرازى وقد تقدم ان كل علم لكل احد من خلق الله تعالى انما
يحصل له بامداد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومدد العلم يجب ان يعلم قبل من يلقى
عليه فثبت حصول العلم به قبل قيامه صلى الله تعالى عليه وسلم واذ لم تنف الآيات
هذا القدر من المتقدم لم تنف ما فوقه ايضا اذ لا فرق وقد رجحت دلائل الى انها
بانه صلى الله تعالى عليه وسلم علمها وامر بكتمها فقد ذهب من العلماء القولان لم يجزم
ائمة اجلة على هذا بالبطلان بل عقد له الامام الجليل السيوطى فصلا فى الخصائص
الكبرى فقال فصل ذهب بعضهم الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اوتى علم الخمس ايضا و
علم وقت الساعة والروح وانه امر بكتم ذلك اهـ وساقها السيد العلامة محمد ابن
السيد العلامة عبد الرسول البرزنجى المدنى رحمهما الله تعالى فى كتابه الاشاعة
لاشراط الساعة على هذا سواء فقال لما كانت امر الساعة شديدا وقعها استاثر
بعلمها ولم يطلع عليها احدا من خلقه وعلمها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونهاه عن الاخبار

بما لمو بلا لشانها وتعظيما لامرها الا ممكن لى النسخ المطبوعة وعلمها النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بل او وفا ان كانت الواو بمعناها وتكون الجملة جارية مجرى الاستثناء فقد اختار
السيد العلامة ان الله تعالى علمها لحمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولم تعجى هذا القول
وان كانت بمعنى او او سقطت الالف من الناسخ فقد حكى القولين على حد سواء
لم يجزم في الرسالة المفتراة ببطلان هولا جعله مثلما قول الغلاة كلامهما في ص٣١ وعلى
ولا مجاهرة بالكذب كلاهما ص٣٢ قول هذا القول الحق والصواب الذي ليس فيه شك ولا
ارتياب كلاهما ص٣٣ وعليه تمام الرسالة المفتراة وهذا ايضا مرة اما ارت انها مفتراة
او محرفة بايدي الوهابية الغلاة والا لم يعرض بنسبة جده العلامة الى هذا العظام
امتى كونها اجاره الله تعالى من الغلاة ومن المجاهرين بالكذب في الدين ومن هذا الذي
ما يجب التضاد بين الدين المبين ويشرك من هو كذا الامن نقل قول الغلاة المكذا
بين المكذبين القطعيات مع قول العادلين الصادقين المصدقين على حد سواء فقد
جوز كل ذلك وجعله احد المسالكين ونحو للمتلقى من كتابه ان يختار ايهما شاء كما

هو شان قولين ينقلان بلا ترجيح لاحد الجانبين اذا ظهر لك امدادك ان تقول
المثبت مقدم على النافي ولذا ماكان ظهر الجواب عن كل ما اوردت الرسالة في الساعة
كالايات ص٢ وحديث مسلم ص٤ انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للسائل عن الساعة
قبل وما قد بشهر انما علمها عند ربي وقول ابن كثير ص٤ وقت الساعة لا يعلمه نبي مرسل
والملك مقرب وقول اسمعيل حقي ص٢٣ منه ما استأثر نفسه الى قوله منه علم الساعة
وما نقل ص٢٤ من شقيشقة شقية ودندنة دنية عازيا بها الى القارى عن سيوطي في
رسالة الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف وهو فرية على الامام الجليل الجلال السيوطي
وهذه رسالة الكشف حاضرة فيها ما شعلة اثر وفرية على القارى فانه لم ينقله عن
الامام السيوطي اتم لم يخص ما نقله عنه [illegible] لا تجاوز من الخمسمائة بعد الالف ثم
قال اعنى القارى قال وقد جاهر بالكذب الرد والعمق فيه لابن القيم.

حکمة ذلك ای اثبات الکوائن کلها فی اللوح اطلاع الملئکة علی
ما سیقع لیزدادوا بوقوعه ایمانا و تصدیقا و یعلمون من یستحق المدح
والذم فیعرفون کل مرتبته اھ وقد ذکر الشاہ عبد العزیز فی تفسیر فتح
العزیز ان المراد من الاطلاع علی اللوح المحفوظ الاطلاع علی الموجودات
النفس الامریة قبل ظهورها فی الخارج سواء کان بمطالعة النقوش
او بدونها وھذا یحصل لاولیاء اللہ تعالٰی ایضا قال والاطلاع علی اللوح
المحفوظ بمطالعة النقوش ایضا منقول عن بعض اولیاء اللہ تعالٰی
بالتواتر اھ مترجما واخرجت الائمة کالشطنوفی وغیرہ بسند صحیح عن
ابن رسول اللہ صلی اللہ تعالٰی علیه وسلم غوث الثقلین بدر ظلمات
الکونین ﴿ سیدنا الغوث الاعظم ابی محمد عبد القادر الحسنی و
الحسینی الجیلانی ﴿ رضی اللہ تعالٰی عنه وارضاہ عنا وافاض علینا فی
الدارین من نورہ الربانی وایاته رضی اللہ تعالٰی عنه کان یقول عینی
فی اللوح المحفوظ اقول وھذا ربنا تبارك وتعالٰی یقول فی الایة المبارکة
لیلة البراءة فیها یفرق کل امر حکیم امرا من عندنا فثبت بشهادة اللہ تعالٰی
ان مدبرات الامر یاتیها الاعلام الالٰهی بجمیع افراد الامر بعم من الخمس
اعنی ما سوی الساعة قبل وقتها اقول وکذالك یجب ان یعلم سیدنا
اسرافیل علیه الصلاۃ والسلام بالتعجیل وقت الساعة عینا قبل وقوعها
ولو لحظة وذلك یوم یؤمر بالنفخ فیرخی جناحه الآخر وقد ارخی
احد جناحیه ولد رسول الساعة صلی اللہ تعالٰی علیه وسلم ما التقم الملك
النابع الصور و قوله صلی اللہ تعالٰی علیه وسلم کیف انعم وصاحب الصور
قد التقمه واصغی سمعه وجبهته ینتظر متی یؤمر بالنفخ[1] رواہ الترمذی

[1] تمامه فینفخ قالوا کیف نصنع قال قولوا حسبنا اللہ ونعم الوکیل رواہ الترمذی
وابن حبان والحاکم (عن ابی سعید الخدری) واحمد والحاکم عن ابن عباس واحمد والطبرانی

عن ابی سعید الخدری رضی اللہ تعالیٰ عنہ والملک جاث علی رکبتیہ
ناظر الی جناح اسرافیل المبسوط بعد فاذا ارخاہ نفخ فبین الأذن و
قیام الساعۃ ارخاؤہ الجناح وھو حرکۃ والحرکۃ زمانیۃ فلا بد من تقدم
العلم ولو لمحۃ فاذا وجب ھذا للملک المقرب فما الحجیل ان یعلمہ الحبیب
الأعظم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قبل وقوعہ بالفی سنۃ مثلا ویؤمران
لا یخبر لاجرم قال العلامۃ فی شرح المقاصد جوابا عن تمسک المعتزلۃ
فی نفی الکرامۃ بقولہ تعالیٰ عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ الأیۃ ما نصہ
الغیب ھھنا لیس علی العموم بل مطلق او معین ھو وقوع القیمۃ بقرینۃ
السابق ولا یبعد ان یطلع علیہ بعض الرسل من الملئکۃ او البشر اھ
ای فیصح الاستثناء فاذن انما ینتفی عن الاولیاء علم وقت الساعۃ
ویثبت ھذا الفضل لمن ارتضی من رسول بدلیل الاستثناء بل .

(بقیہ حاشیہ) فی الکبیر عن زید بن ارقم وابو الشیخ فی العظمۃ عن ابی ھریرۃ وابو نعیم

فی الحلیۃ عن جابر والضیاء فی المختارۃ عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہم ١٢ منہ حفظہ ربہ تعالیٰ

جید یدۃ و للہ الحمد اولا دلیل المنیر مما استنبطہ بفکری وقت ھذا التحریر ثم رأیت بعد ایام
ما قال فی التفسیر الکبیر تحت قولہ تعالیٰ عالم الغیب فلا یظہر علی غیبہ احدا او نصہ تخصیص
ای وقت وقوع القیمۃ من الغیب الذی لا یظہرہ اللہ لاحد فان قیل فاذا حملتم ذلک علی
القیمۃ فکیف قال الا من ارتضی من رسول مع انہ لا یظہر ھذا الغیب لاحد من رسلہ
قلنا بل یظہرہ عند قرب القیمۃ کیف لا وقد قال تعالیٰ یوم تشقق السماء بالغمام ونزل
الملئکۃ تنزیلا۔ ولا شک ان الملئکۃ یعلمون فی ذلک الوقت قیام الساعۃ اھ اقول ولعل
استنباطی احکم ثم یکفینا فی الاحتجاج حولہ قلنا بل یظہرہ واللہ تعالیٰ اعلم ١٢ منہ ربہ مکیہ ثم
العجب کل العجب ممن لا یفرق بین العلم بالشیئ بعد وقوعہ والعلم بہ قبلہ ولو بزمان قلیل
فان الاول علم بالشہادۃ والثانی من علم الغیب والغیب لا یصیر شہادۃ بقرب الوقوع والتجویز
بانما قرب من الشیئ یعطی حکمہ لا یقلب الحقائق حتی یجعل الغیب شہادۃ او المعدوم موجودا و

بل قال الامام القسطلانی فی ارشاد الساری شرح صحیح البخاری
ولا یعلم متی تقوم الساعة احد الا الله الا من ارتضی من رسول
فانه یطلعه علی ما یشاء من غیبه والولی تابع له یاخذ عنه اهـ بل ذکرہ
الشاہ ولی الله الدهلوی والد الشاہ عبد العزیز فی التفہیمات
الالهیة عن حال نفسه انه اعلم بتعیین وقت الساعة وانشقاق السماء
فی بعض وارداته ثم لما افاق لم یضبطه وصار کرؤیا رئیت ونسیت
فاذا کان هذا لامثال هؤلاء فیا سبحٰن رب المصطفی من قدر المصطفی
وعلم المصطفی صلی الله تعالٰی علیه وسلم فی حاشیة الفتح المبین
للعلامة حسن بن علی المدابغی والفتوحات الالوهیة شرح اربعین
للامام النووی فی علمه صلی الله تعالٰی علیه وسلم بوقت الساعة الحق
کما قال جماعات الله سبحٰنه وتعالٰی لم یقبض نبینا علیه الصلاة والسلام
حتی اطلعه علی کل ما ابهمه عنه الا انه امر بکتم بعض والاعلام
ببعض اهـ وکذلك صححه الشبراوی فی شرح الصلاة احمدیة اقول
وکل ذلك لمعة من انوار قوله عز وجل ونزلنا علیك الکتٰب تبیانا
لکل شیء کما الهمنا الله تعالٰی تقریره فاشرق الحق بنور الکتاب ؎
کشمس تجلت عنها السحاب ؎ وبعد ذلك لا حاجة لنا الی سرد

(بقیه حاشیه مکا ۲ کا) وامثال هذه الخطابیات لا تسمع فی باب خصائص الالوهیة ولذا لم یلتفت الیه الامام الرازی کما سمعت فتثبت ولا تمتع الی امثال تلك الاباطیل اهـ منه مدرسة ۲، ـ منه قلت قوله بل ذکره الشاہ الخ احسن منه الکلام العارف الکبیر والولی الشهید وسیدی عبد السلام الاسمر افاض الله علینا فیضه الانور فقد نص علیه فیه التصریح بان الله تعالٰی اطلعه علی وقت قیامة الساعة فرنا وسنة وشهرا وساعة ذکره فی معرض الامتنان وما ذلك علی الله بعزیز ـ کتبه الفقیر حسن الجزائری مدینة حسن انیه هذا من اواخر الحواشی التی زین بها طرة کتابی بل بعض بها غرة جولی علامة المغرب حضرت مولینا احمد ان حمد مساعیه الله آمین

جزئیات من الخمس اخبر بها الاولیاء العظام ؛ علی سیدہم وعلیہم الصلوٰۃ والسلام ؛ فان ذلک بحر لا یدری قعرہ فیخرج الکلام عن النظام ؛ ومن لم یشفہ القراٰن ؛ فانی تزول عنہ السقام ؛ نسأل اللّٰہ العفو والعافیۃ وعلی الحبیب الصلٰوۃ والسلام ؛

القسم الثانی

الحمد للّٰہ ظہر الحق وزہق الصواب۔ وانجلی عن شمس الہدٰی کل حجاب ذلک من فضل اللّٰہ علینا وعلی الناس ولکن اکثر الناس لا یشکرون۔ ومن نظر فی کلام احقر العبید نظر متدبر مستفید والقی السمع وھو الشہید ظہر لہ الجواب السدید عن کل ما یحول بہ صائل عنید۔ ولکن التفصیل اجدی واحری بالبیان۔ فلنتکلم علی کل سوال بحیالہ واللّٰہ المستعان۔

السؤال الاوّل۔ عما وقع فی آخر النسخۃ المطبوعۃ بالہند من رسالۃ اعلام الاذکیاء للفاضل ابی الزکاء سلامۃ اللّٰہ سلمہ اللّٰہ بلفظ وصلی اللّٰہ علی من ھو الاوّل والآخر والظاہر والباطن وھو بکل شیئ علیم اقول الجواب الاول ھذہ رسالۃ ارسلہا الی المصنف حفظہ اللّٰہ تعالٰی للتقریظ وقلت فیما قرظت علیہ وھو

(بقیہ حاشیہ) والحمد للّٰہ رب العلمین ۱۲ منہ حفظہ ربہ

عہ عبارت الفیوض ھکذا اگر گوئی کہ میدان لو چراں کہ افلاک نہ نما خواہند شد گویم آرے میدانم اجمالا ونمی دانم تفصیلا مثل کسیکہ می بیند خواب وفراموش مے کند آنرا پس ہرگاہ ببیند تعبیرا یاد میکند چیزے کہ فراموش کردہ

بمرأى منكم ما ترجمته نعم قول زيد حق وصحيح وزعم بكر مردود
وقبيح فالله تعالى عزت عظمته اعطى حبيبه سيد العالم صلى الله عليه
وسلم علوم جميع الاولين والآخرين ووراء المشرق والمغرب والعرش
والفرش وجعله شاهد ملكوت السمٰوٰت والارض وعلمه ما كان و
ما يكون من اول يوم الى يوم القيمة كما فصل دلائله تفصيلاً كافيا
بقدر الحاجة مولانا الفاضل الكامل المجيب ۔ سلمه المولى القريب المجيب
وان لم يكن شئ فالقرآن العظيم شاهد عدل ۔ وحكم فصل ۔ قال تعالى
ونزلنا عليك الكتٰب تبيانا لكل شئ الى آخر ما قررت وحررت من
الدليل ۔ على ذالك المدعى الجليل ۔ فكل من ترعرع عن العامية ولو
قليلا يعرف الى ما التزمت فى تقريظى هذا الان الدلائل التى ذكرها
الفاضل المجيب كافية بقدر الحاجة فلم يكن اذ ذاك نظرى الى كل لفظ
لفظ بل ولا الى تصوير المدعى الذى فيه فانى صورتها بعيلتى على
حدة ومن خدم العلم او جالس العلماء وله عقل وتميز فانه يميز
بين الفاظ المقرظين والمصححين فانهم ان قالوا نظرنا تلك الرسالة
او الفتيا من اولها الى آخرها نظر تدبر وامعان كما قال الكنگوهى فى
تقريظ البراهين القاطعة فقد التزموا صحة جميع ما فيها ويصح حينئذ
ان ينسب اليهم كل ما تضمنته من المبانى والمعانى وان قالوا اطلعنا
من عدة مواضع فوجدناه نافعا فانما احسنوا موضوع الكتاب اما
طرق البيان وسوق البرهان ۔ واللفظ والبيان ۔ فسكوت عنه
لا انكار له لا اذعان ۔ ومثله قول مصحح الفتوى الحكم صحيح بل
ربما يؤمى بطرف خفى الى شئ غير مرضى فى الدليل او الالفاظ حيث
خص حكم الصحة بالحكم فان زاد لفظ النفس كان اشد اشعارا بوجود
النقص وان اعادوا الدعوى بالفاظهم وقالوا فصل المجيب دلائله

فمن لو لكلامهم تسليم الدلائل ويمكن ان احبوا في نفس الدعوى
تبديل لفظ او زيادة كلمة او نقص حرف حتى ذكروها بعبارات
انفسهم ويمكن ان اعادوها لزيادة ايضاح وتاكيد وافصاح فلا يحكم
عليهم في دعوى الاصل بقبول ولا اعتراض واذا كان هذا في نفس
الدعوى فما ظنك بالفاظ الخارجة الزائدة التي لا تعلق لها بدليل
ولا دعوى هذا انما تقتضيه الصناعة العلمية وظهر لك منها اني لم
الق بالي حين التقريظ الى الامور الزوائد ولا يحضر في الآن ما كان
في اصل مسودة اذ ذاك ولكن رايت في ترجمته بالعربية للمؤلف
بالخط المعروف لدينا في كل ما يأتينا من رسائله ومسائله التصديق
والتحقيق ما نصه وصلى من هو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شئ عليم وهذا الاشارفيه لوهم الواهم ولا غروان
تبدلت على كاتب المطبع ... من هو فانه هو
الذي كتب في تقريظي مكان محمد لفظة مجمعون انظر اخر ص ٢٩
المطبوع خطاء ص ٢٦ فان كان الامر هكذا فبها ونعمت وان فرضنا
ان اصل العبارة مثل المطبوع فانا اعرف الحبيب انه فاضل سني
سديد الاعتقاد ؛ شديد النكاية على اهل البدع والعناد -
وفريضة عين على كل مسلم ان يحمل كلام اخيه ؛ على احسن ما
يقدر عليه من محمل وتوجيه ؛ ولا يحرم ذلك الامن حرم سلامة
القلب كما نص عليه الائمة الاخيار فالجواب الثاني ما لكم تقرؤن
لفظ مَنْ بسكون النون جاعلين له اسم الموصول لم لا تقرؤنه
مَنِّ بتشديدها مكسورا مضافا الى الجملة اي صلى الله تعالى
على مَنّة هذا الآية وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال
تعالى الذين بدلوا نعمة الله قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

نعمة الله محمد صلی الله تعالٰی علیه وسلم فهو صلی الله تعالٰی علیه وسلم نعمة الله ومنة القرآن وخص هذه الآیة بالذكر لمناسبة المقام فانه صلی الله تعالٰی علیه وسلم اول العلمین خلق فشهد كل الخلائق لوجوده اول منها جمیعا وآخر المرسلین بعثا فجمع جمیع ما انزلت الیهم من العلوم وظاهر بایاته منها باخباره بالغیوب وباطن بحقیقته التی هی المظهر الأتم للذات العلیة والصفات الأزلیة فهو صلی الله تعالٰی علیه وسلم عالم باعلام ربه تبارك وتعالٰی جمیع ما كان وما یكون من اول یوم الی آخر الایام فامتن الله تعالٰی علیه بتجلی هذه الاسماء الخمسة وامتن علینا بارساله فهو منة تلك الآیة الكبری

الجواب الثالث لا شك انه صلی الله علیه وسلم سمی بكثیر من اسماء الله الحسنٰی عن متها سیدی الوالد قدس سره الماجد فی كتاب المستطاب سرور القلوب فی ذكر المحبوب سبعة و ستین اسماء وزاد الفقیر علیه بقدر ما ظهر لی فی كتابی العروس الاسماء الحسنٰی فیما لنبینا من الاسماء الحسنٰی وذكرت فیه ماخذها ومعلوم ان الاول والآخر والظاهر والباطن ایضا من الاسماء التی اعطاها ربنا تبارك وتعالٰی نبینا صلی الله تعالٰی علیه وسلم انظر المواهب وشرحه للزرقانی وفیهما جمیعا ملخصا

[1] قال العلامة القاری علی شرح الشفاء قد روی التلمسانی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله تعالٰی علیه وسلم نزل جبریل فسلم علی فقال السلام علیك یا اول السلام علیك یا آخر السلام علیك یا ظاهر السلام علیك یا باطن فانكرت ذلك علیه وقلت انما هذه صفة الخالق فقال یا محمد ان الله تعالٰی امرنی ان اسلم بها علیك لانا قد فضلك بهذه الصفة وخصك بها جمیع

نفيس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فيها رسالة تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وتسمية بتلك الاسماء الاربعة وبيان وجه كل ذالك فاجعلوا من موصولة وتمت صلتها الى قوله والباطن اما قوله وهو بكل شيء عليم فانا نسألكم هل تعم اضافة هذه الجملة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وليس يسلم لها فان كان الاول فماذا النفور وان كان الاخر فلم تجعلونه الضمير فيه اليه صلى الله تعالى عليه وسلم لم لا تجعلونه لله عزوجل وقد تقدم ذكره تعالى فيه فيكون المعنى صلى الله تعالى على من هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو سبحانه وتعالى

(بقيه حاشيه) الانبياء والمرسلين فشق لك اسما من اسمه ووصفا من وصفه وسماك بالاول لانك اول الانبياء خلقا وسماك بالاخر لانك آخر الانبياء في العصر وخاتم الانبياء الى آخر الامم وسماك بالباطن لانه تعالى كتب اسمك مع اسمه بالنور الاحمر في ساق العرش قبل ان يخلق اباك آدم بالفي عام الى ما لا نهاية له ولا نهاية فامرني بالصلاة عليك فصليت عليك الف عام بعد الف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وسماك بالظاهر لانه اظهرك في عصرك هذا على الدين كله وعرف شرعك وفضلك اهل السموات والارض فما منهم من احد الا وقد صلى عليك صلى الله تعالى عليك فربك محمود وانت محمد وربك الاول والاخر والظاهر والباطن فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي فضلني على جميع النبيين حتى في اسمي وصفتي وفي درر الغواص وفي الجواهر والدرر كلاهما للسيد عبد الوهاب الشعراني عن شيخه سيدي علي الخواص قدس سرهما في شانه صلى الله تعالى عليه وسلم سر جامع ومظهر لامع تعوا الاول والاخر والظاهر والباطن الخ اه منه غفرله مدينه

بكل شئ عليم ختم بها كما ختم الله تعالى عزوجل ولكن رسول الله وخاتم النبيين بقوله وكان الله بكل شئ عليما فان زعمتم ان فيه تفكيك الضمائر قلت كلا بل عدم صلوح الجملة له صلى الله تعالى عليه وسلم كما زعمتم اجلى قرينة على ان الضمير ليس له الا تسمعون قول الله تبارك وتعالى انا ارسلنك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا فضمائر تعزروه وتوقروه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضمير تسبحوه لله سبحانه وتعالى ولذا وقف القراء على توقروه ولم يلزم الانتشار لانه سبحن الذى لا ينبغى التسبيح الا له فعدم صلوحه له صلى الله تعالى عليه وسلم كان ازهر قرينة على ان هذا الضمير لله تعالى فما لكم كيف تحكمون الجواب الرابع هب ان المصنف راجع فى نيته الضمائر كلها للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه ليس لكم الحكم على قلب احد فانبئونا كيف يفضى به على خروجه عن التوحيد او عن دائرة السنة والجماعة فان كونه صلى الله تعالى عليه وسلم عليما مما لا ينكره مسلم بل ولا كافر سير اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم اما كل شئ فاقول له موارد شتى به والكل فى القرآن اتى به قال تعالى وكان الله بكل شئ عليما هذا يشمل جميع المعلومات والمفهومات من الواجب والممكنات والمحالات وهو العلم المخصوص من قولهم ما من عام الا وقد خص منه البعض به وقال تعالى ان الله على كل شئ قدير فهذا يشمل الممكنات الموجودات والمعدومات ولا سبيل له الى الواجبات والمحالات كما حققته فى سبحن السبوح عن عيب كذب مقبوح اذ لو قدر على الواجب لم يبق الها كما لو قدر على المحال فمن المحال فنائه فيقدر عليه فيكون فانيا ويكون ممكنا •

مطلب بان اطلاق لفظة كل شئ يختلف معانيه باختلاف المحل

فلم يكن وجوده واجبا فلم يكن الها وقال تعالى انه بكل شئ بصير فهذا
يشمل الموجودات جميعا من الذات والصفات والممكنات دون المحالات
والمعدومات لان المعدوم لا يصلح للرؤية كما نص عليه علمائنا فى
اصول الدين منهم سيدى عبد الغنى النابلسى قدس سرہ فى المطالب
الوفية قلت الا ترى ان من يرى ما لا وجود له فى نفس الامر كالدائرة
فى الشعلة الجوالة والخط فى القطرة النازلة ودوران الدار بدوران
الراس فانه يقال له اخطأت فى النظر ٭ ولعد تلك المرئيات من اغلاط
البصر ٭ والله منزه عن الخطاء والغلط وقال تعالى خالق كل شئ فهذا
انما يشمل الممكن الموجود فى شئ من الازمنة لا الواجب ولا المحال و
لا الممكن الذى لم يوجد ٭ ولا يوجد الى ابد الابد ٭ وقال تعالى كل
شئ احصينٰه فى امام مبين - فهذا لا يشمل الا ما وجد او يوجد من
الحوادث من اول يوم الى اخر الايام لا غير المتناهى لاستحالة ان يحيط

به المتناهى كما تقدم فانظر ان اللفظة فى المواضع الخمسة واحدة و
المراد بها فى كل مقام العموم لكن انما شملت كل كلمة ما فى دائرتها
لا ما هو خارج عنها غير صالح لها وهذا لا يرتاب فيه عاقل فضلا عن
فاضل ٭ وقد اثبتنا عرش التحقيق ان القران العظيم ٭ وصحاح
احاديث الرسول الكريم ٭ عليه وعلى اٰله افضل الصلاة والتسليم ٭ نا
ناطقة بحصول العلم ما كان وما يكون من اول يوم الى اليوم الاٰخر اعنى
ما كتب فى اللوح المحفوظ لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ونص العلماء
منهم العلائى فى الدر المختار انه يجوز اطلاق الاسماء المشتركة على و
رشيد على الخلق ويراد فيهم غير ما يراد فى الله تعالى - فاذن قوله وهو
بكل شئ عليم اذا اضيف الى الله تعالى عليه يراد به المعنى الاول واذا اضيف
الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يراد به المعنى الخامس فلا محذور ولا

فحلو الجواب الخامس سيدنا الشيخ المحقق عبد الحق المحدث البخاری الدهلوی قدس سره المعنوی من اجلة العلماء واكابر الاولياء ملاذ كره الاسماع والبقاع وطاب بطيب نشره البلاد والقاع ولا يدان سادتنا علماء مكة ايضا عالمون بجلالة شانه ورفعة مكانه له قدس سره مصنفات جليلة الوقع جزيلة النفع فی الدين والشرع منها لمعات التنقيح شرح مشكاة المصابيح واشعة اللمعات فی اربع مجلدات وجذب القلوب وشرح سفر السعادة فی مجلدين وفتح المنان فی تائيد مذهب النعمان وشرح فتوح الغيب ومدارج النبوة فی سيرة صلی الله تعالیٰ عليه وسلم فی مجلدين لطيفين واخبار الاخيار وآداب الصالحين ومقدمة فی اصول الحديث الی غير ذلك مضت علی وفاته قدس سره ثلثمائة سنة مزاره بدهلی يزار ويتبرك به فهذا الامام الجليل القدر الجلی الفخر قد بدأ خطبة كتابه مدارج النبوة بتلك الآية المتلوة وقال تلك الكلمات كلها مشتملة علی حمد الله تعالیٰ و

له واذ بين لك اخری الذ واحق قال سيدنا الشيخ الاكبر رضی الله تعالیٰ عنه فی الباب العاشر من الفتوحات المكية ج ا ملك اول نائب كان له صلی الله تعالیٰ عليه وسلم وخليفة آدم عليه الصلوة والسلام ثم ولد واتصل النسل ذمين فی كل زمان خليفة الی ان وصل زمان نشأة الجسم الطاهر المحمدی صلی الله تعالیٰ عليه وسلم فظهر مثل الشمس الباهرة فاندرج كل نور فی نوره الساطع وغاب كل حكم فی حكمه وانقادت جميع الشرائع اليه وظهرت سيادته التی كانت باطنة فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شیء عليم فانه قال اوتيت جوامع الكلم وقال عن ربه ضرب بيده بين كتفی فوجدت بردانامله بين ثدی فعلمت علم الاولين والآخرين فحصل له التخلق والنسب الالٰهی من قوله تعالیٰ عن نفسه هو الاول والآخر والظاهر والباطن ومنافع الناس فلذلك بعث بالسيف وارسل رحمة للعالمين اه منه حفظه ربه ـ مدينه ـ

ثنائه حمد بها نفسه فی کتابه فتلك تتضمن نعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وسماه ووصفه بها ربه تبارك وتعالى وكم
من اسماء الله الحسنى فى الوحى المتلو وغير المتلو سمى الله بها حبيبه
صلى الله تعالى عليه وسلم كالنور والحق والحليم والمؤمن والمهيمن
والولى والهادى والرؤف والرحيم وغير ذلك وهذه الاسماء الاربعة
الاول والآخر والظاهر والباطن ايضا ثم اخذ يذكر وجه كل اسم منها
ثم قال وهو بكل شئ عليم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عليم بجميع
الاشياء من شيونات الذات الالٰهية واحكام صفات الحق والاسماء
والافعال والآثار واحاط بجميع علوم الظاهر والباطن والاول و
الآخر وصار مصداق فوق كل ذى علم عليم عليه من الصلوات افضلها
ومن التحيات اتمها اه مترجما فان كان هذا مما فى الشرع فهذا الامام
الجليل اشد جرما من المجيب وهو السلف له فيه فليحكموا عليه وانبئونى
هل هو قدس سره اجاره ربه كافر عندكم او ضال مضل او مسلم سنى
من العوام او عالم كبير عماد الدين ¤ وارث لسيد المرسلين ¤ صلى الله
تعالى عليه وعليهم اجمعين ¤ الوحى الوحى اسرعوا فى الجواب ¤ ولعيذر
الصائلون ان يستتروا بنقاب . . . .

له وازيدك اخرى امر وادهى ان العلامة نظام الدين النيسابورى رحمه الله تعالى
فى تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان ادرج قوله تعالى فى آية الكرسى يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء الى محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم اذ يقول جزء ۳ ص۳۳ من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه هذا الاستثناء راجع الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم كانه قيل من ذا الذى يشفع عنده يوم القيامة الا عبده محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم فانه ماذون فى الشفاعة موعود بها عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
يعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين ايديهم من اوليات الامور قبل خلق الخلائق

وانما هو شاهد على احوالهم وسيرهم ومعاملاتهم وقصصهم وكلا نقص عليك
من انباء الرسل ويعلم امور اخرتهم واحوال اهل الجنة واهل النار وهم لا يعلمون شيئا
من ذلك الا بما شاء ان يخبرهم عنه وسع كرسيه السموت والارض والعرش مع
عظمته كحلقة ملقاة بين السماء والارض بالنسبة الى سعة قلب المومن ولا يؤده
حفظهما لا ينتقل الروح الانسانى حفظ اسرار السموت والارض وعلم آدم الاسماء
كلها اه فاحكموا على هذا اهو كافر عندكم ام انتم فى ضلال مبين اه منه غفر لهدية
اقول والحق فى رد عمى ان تقريره على هذا انه لما اشار قوله عز وجل من ذا الذى يشفع
عنده الا باذنه الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه هو الماذون له بالشفاعة العامة
بابها دون غيره صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه سأل سائل من حكمة تخصيصه
صلى الله تعالى عليه وسلم بها فاجيب بان الشفيع عند الله تعالى لابد له ان يطلع
على كل ما صدر ويصدر عن المشفوع لهم وعن مراتبهم الشفاعة وانه الى اى قسم
من الشفاعة يحتاج فى نفسه وبايها ينبغى استدعائى الحضرة فان الشفاعة اقسام

وكم لها من موطن ومقام فمن لا يعلم ذلك لا يكون على بصيرة مما يفعل ويقول
واليه يشير قوله تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومحمد صلى
الله تعالى عليه وسلم هو المحيط بكل ذلك من بين العالمين فانه يعلم العالمين وما هم
عليه الآن وما بين ايديهم مما كان وما خلفهم مما يكون الى آخر الزمان باعلام
ربه العزيز العلام فكانه قيل الاطلاع على ما كان وما يكون لا يختص به صلى الله
تعالى عليه وسلم كما دل عليه الحديث المارجليانا من الله جلاه الى كما جلاه للنبيين
من قبلى فاجيب بانهم وان علموا فلم يعلموا الا بتعليمه وامداده صلى الله تعالى
عليه وسلم ومع ذلك لم يحيطوا كاحاطته ولا ادركوا كادراكه كيف وانهم مع
ما لهم الفضل والكمال لا يحيطون بشئ من علمه صلى الله تعالى عليه وسلم الا بما
شاء سه فانه شمس فضلهم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلمة فلكونه هو
الاصل الاول وعليه فيه المعول وهو الاتم الاكمل خص بها دون غيره صلى الله

تعالى عليه وسلم فكانه قيل فى المشفوع لهم من الاولين والاخرين من الكثرة ما يحصر
دونها العد فاذا لم يكن له الا شفيع واحد وهو صلى الله تعالى عليه وسلم بشر فلعله
قد يضيق صدره ويحصل له بذلك نوع تبرم فتهلك البقية فاجيب كيف يضيق
لهم صدره وقد وسع كرسيه السموٰت والارض فما ظنكم بقلبه الكريم الذى ما قبة
العرش فيه الا كحلقة تطرح فى الفضاء بين الارض والسماء فكانه قيل نعم ولكن تخاف
لعله ينسى بعضهم لما لهم من الكثرة العظيمة فيهلك المنسى فاجيب كيف ينسى احدا
منهم وهو الذى لا يؤده حفظهما مع ما فيهما من مخلوقات تفضل على المشفوع لهم
بكذا كذا اضعافا لا يحصيها الا الله تعالى تم الكلام وزالت الاوهام وحصل الهناء
التام لكل من تعلق بطرف من ذيله عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام واعلم
انى لا ادعى ان هذا معنى الكريمة ولا ادعاه العلامة المفسر رحمه الله تعالى وانما
هو من باب الاشارات المعهودة لاهل الباطن الربانى نفعنا الله تعالى بهم كما تم كقولهم
فى الحديث الصحيح لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ان البيت القلب والملئكة

تجليات الهيبة والكلب الشهوة ولا ينكرون المعنى الظاهر كالباطنية حاشاهم عن ذلك
ومنعهم من هذا محض الايمان وكمال العرفان كما قال السعد فى شرح العقائد وربما
يأتون بشقق البعد واغرب فى نظر اهل الظاهر فيرمونهم بالخطاء والمين وما هو الا
من قبيل الخيار بين التقين وللشئ بالشئ يذكر والقلب طرف يتذكر وليس بابعد
من ذهاب اذهانهم بسماع التغزل فى ليلى وسلمى وعزة وبثينة الى محبوبهم قال صلى
الله تعالى عليه وسلم فى تفسير الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك وقف بعض العارفين قدست اسرارهم على تراه الثانية بمعنى انك ان لم تكن
اى فنيت من نفسك فاذن تراه وتصل الى مقام مشاهدته تعالى لان نفسك هى الحجاب
بينك وبين شهود مولاك عزوجل واعترضه الامام ابن حجر العسقلانى ان لو كان
المراد ما زعم لكان تراه محذوف الالف ولبقى قوله فانه يراك ضائعا اذ لا ارتباط له بما
قبله ثم سرد روايات فى لفظ الحديث لا تحتمل هذا التاويل كرواية لمسلم انك ان

لا تراه فانه يراك واجاب عنه المولى المحقق الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي رحمه
الله تعالى في لمعات التنقيح شرح مشكوٰة المصابيح بان اثبات الالف في المضارع المجزوم
لغة شائعة وعليه رواية قنبل عن ابن كثير في قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتعي ويلعب
وفي قوله تعالى انه من يتقي ويصبر وقال الشاعر الم ياتيك والانباء تنمي على انه لا يجب
جزم الجزاء اذا كان الشرط ماضيا ولو معنى اه كما هنا او ارتباط فانه يراك انه لبيان امكان
الرؤية كما استدل في الكلام على امكان رؤيتنا الله سبحنه برؤيته ايانا بغير جهة و
مكان وخروج شعاع وغيرها بجواز الروايات الأخر بالمعنى بناء على ما فهم الراوي
من معنى الحديث قال علماء ان ذلك ليس تاويلا للحديث وبيانا للمعنى المراد منه على العربية
وانما ذلك شيء يلوح على بواطنهم لغلبة ما فيهما من حال المحو والفناء وليس ذلك الا
من هذا اللفظ الوارد في هذه الرواية وذلك في الحقيقة من قبيل شعر يرى والخيال
عشرة يدانى والله تعالى اعلم اه مختصرا وكذلك رده العلامة القاري في المرقاة غير انه
اوسع المقال في الجواب عن الايراد الاول والثالث ولم يلم بجواب الثاني افصاحا اذ قال نعم ما
قيل من انه لا يساعده الرسم بالالف فمدفوع بحمله على لغة او على اشباع حركة او على
حذف مبتدا وهو انت وجاز حذف الفاء من الجملة الاسمية الواقعة موقع الجزاء وقال
وقوله فانه يراك متعلق بالكلام السابق وان كان له تعلق ما ايضا باللاحق قلت وانما
اطنبت في المقام لتضعيفه بعض الشراح في ذلك الكلام ولا ينافيه ما ورد في بعض الروايات
فانك ان لا تراه فانه يراك وفي بعضها فان لم تره فانه يراك فان القائل بما تقدم
ما ادعى المراد من الحديث المروي بالعبارة بل ذكر معنى يؤخذ من فحوى الكلام بطريق
الاشارة هو ملخصا اقول ولاح لهذا واطرف وتكون الجملة عليها للبيان ثبوت الرؤية
لا مجرد امكانها الاول فان لم تكن ونفيت نفسك في طلب شهوده تراه وتبلغ ما تريد فانه يراك
ولا يغفل عنك طرفة عين فاذا راك افنيت نفسك في طلبه فانه لا يخيبك لانك بلغت
مقام كمال الاحسان وان الله لا يضيع اجر المحسنين الثاني فان لم تكن فانك تراه
لانك قد فنيت وهو الباقي بالوجود الثالث فان لم تكن فحينئذ تراه به لا بك الا

يصير هو بصرك الذي تبصر به كما في صحيح البخاري وبصره لا يحجب فانه يراك وانت تخيل
من بين عكوس وظلال كيف تخيل سعتربري فاشارة الى ما في رسالة الامام القشيري
رضي الله تعالى عنه بسنده الى يحيى بن الرضا العلوي قال سمع ابو سليمان الدمشقي
طوافا ينادي يا سعتر بري فسقط مغشيا عليه فلما افاق قال حسبته يقول اسع ترى بري اه
اي بكسر الباء وهو المعروف والاحسان وان كان في قول الطواف بفتحها وفي كتاب المرقق
في مناقب سعد محمد الشرق كان رجلا في زقاق مصر يبيع يقول يا سعتر بري ففهم
منه ثلثة من العباد الاول من اهل البداية اسع ترى بري اي اجتهد في طاعتي ترى وتحب
كل منى والثاني متوسط ففهم باسعة بري اي ما اوسع صدري واحساني لمن احبني
واطاعني والثالث من اهل النهاية ففهم الساعة ترى بري اي الفرجاء فتواجدوا اه و
في الاحياء العجمي قد يغلب عليه الوجد على الابيات المنظومة بلغة العرب فان بعض
حروفها توازن الحروف العجمية فيفهم منها معان اخر انشد بعضهم وما زارني في
النوم الا خياله فقالت له اهلا وسهلا ومرحبا فتواجد عليه اعجمي فسئل عن سبب
موجدته فقال انه يقول ما زاريم وهو كما يقول فان لفظ زار يدل في العجمية على المشرف
على الهلاك فتوهم انه يقول كلنا مشرفون على الهلاك فاستشعر عند ذلك خطر
هلاك الآخرة والمحترق في حب الله تعالى وجده بحسب فهمه اه وبالجملة فليس تمسكنا
هنا بتفسير الكريمة بل بتاويل المفسر واعتقاده بهذا المعاني حتى سوغ باشارة الآية
اليها فهو اذن داخل عندكم بالكفر والعياذ بالله تعالى والمقصود بيان انكم محجوبون عن
معرفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قدر ما عند علماء الظاهر فضلا عن اعاظم الاولياء
الكرام فالمسلمين تكفرون وما لم تعرفوا تنكرون وتحسبون انكم تحسنون كما قال تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا به ذلك مبلغهم من العلم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من
نور نسأل الله العفو والعافية اه منه جد يداه

السؤال الثانى عن قول المجيب فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعلم ما كان وما سيكون من الازل الى الابد اقول الجواب الاول ترجمتم الكلام ثم بما يكثر لمثلكم اثارة الاوهام فان فى لفظكم يحتمل تعلق من بيعلم فيكون المعنى على حمل الازل على المصطلح الكلامى انه صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم من الازل الذى لا بداية له وهذا كفر بواح للزوم قدمه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا مساغ لهذا الاحتمال فى قول المجيب فان ترجمة عبارته فى ص۷ ان جملة ما لم تكن تعلم تشمل جميع المغيبات التى تكونت من الازل وستكون الى الابد اه اما شمول علمه صلى الله تعالى عليه وسلم لكل ما كان ويكون من الازل الى الابد فاعلم انهما يطلقان ويراد بهما المصطلح عليه المتكلمون مما لا بداية لوجوده ولا نهاية لبقائه وشمول العلم بجميع الاشيا بهذا المعنى قد اذناك فيما سبق انه خاص بالمولى سبحانه وتعالى محال فى العباد عقلا و[illegible] ربما يطلقان ويراد بهما الامد المديد فى الماضى والاتى كما صرح به فى معنى الابد القاضى

له وفى الكوكب الانور على عقد الجوهر نقلا عن التوقيف الازل القدم ليس له ابتداء اه ويطلق مجازا على من طال عمره اه وفى الجواهر والدرر للعارف بالله الامام العلامة سيدى عبد الوهاب الشعرانى فيما استفاده من شيخه العارف بالله سيدى على الخواص رضى الله تعالى عنهما ما نصه فقلت له فما المراد بقولهم كتب الله ذلك فى الازل مع ان الازل لا يتعقل الا انه زمان والزمان مخلوق والكتابة الالهية قديمة فقال رضى الله تعالى عنه المراد بالكتابة الازلية العلم الالهى الذى احصى الاشياء كلها فيه واما الازل فهو الزمان الذى بين وجود الله ووجود موجودات المعقولات الان فيه اخذ العهد على الوجود الخ فقد ابان الامام السائل فى السؤال ان الازل بمعنى الزمان ليس الا مخلوقا حادثا غير قديم وابان السيد العارف المجيب فى الجواب انه الزمان الذى اخذ الله فيه الميثاق فانتفى الريب به ورجع الى العائب العيب ؛ قال الامام احمد بن الخطيب القسطلانى رحمه الله تعالى

البيضاوي في تفسيره وقال سيدي العارف بالله مولانا النظامي قدس سره السامي في مدحه صلى الله تعالى عليه وسلم بالفارسية ؎

محمد کازل تا ابد هرچه هست ٭ بآرائش نام او نقش بست

اي كل موجود من الازل الى الابد انما تصور وتكون زينة لاسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اي ليكون من خدمه وحشمه و ينسلك في موكب جلاله وكرمه فماذا تظن انه اراد ههنا بالازل ان حملتم على المصطلح الكلامي كان معاذ الله كفرا امريتما فلم لا تحملون كلام الحكيم على ما تحملون عليه كلام هذا السيد العارف قد كنت اردت هذا الايضاح انا اتيت على تصويرالدعوى بلفظة من اول يوم الى اخر القيمة مكان لفظة الازل الى الابد ولكن الاوهام بلا ايراد يتسارع الى محل الفساد الجواب الثاني لو نظر تم كلام المجيب نفسه على صحيفة ٨١ لعلمتم مراده بالازل والابد بما علمتم انه يقول معلوم ان اللوح المحفوظ مرقوم فيه ومحفوظ جميع ما كان ويكون من الازل الى الابد اه فهل يتوهم عاقل ان اراد اثبات ما لا يتناهى وجودا ولا بقاء في لوح محدود متناه انما اراد ما قدمنا من اول يوم الى يوم الاخر كما قد صح في الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لفظة الى الابد في مثبتات اللوح وليس المراد قطعا الا ما ذكرنا الجواب الثالث يا اليكم راجعتم رسالة المجيب نفسها ص ١١ حيث نقل

(بقيه حاشيه) في المواهب اللدنية ج ٢ ص ٣٨١ قد اجاد العلامة ابو محمد الشقراطيسي حيث يقول في قصيدته المشهورة ؎

الملك لله اعز من عقدت ٭ له النبوة فوق العرش

في الازل فلو اراد بالازل القدم فاين كان اذ ذاك العرش اه منه عفي له

مدينه

عن تفسير روح البيان ما نصه ما انت بنعمة ربك بمجنون بمستور
عما كان من الأزل وما سيكون الى الابد لان الجن هو الستر بل
انت عالم بما كان خبير بما سيكون اه فهذا المفسر الفاضل سلف
المجيب في هذا التفضيل ان كان هذا ذنبا فهو اشد ذنبا من المجيب
لان هذا انما قاله في مقال نفسه والمفسر فسر به كلام ربه عزوجل
فكل ما حكمتم في هذا التفضيل كفر هو ضلال لعلكم ما احكموا به
اولاً على ذلك العالم الجليل ، ثم اجتازوها الى الحبيب النبيل السؤال
الثالث - هل قول المجيب ان علمه صلى الله تعالى عليه وسلم شامل
لجميع المغيبات هل هذا حق ام لا - اقول الجواب اما الجميع بمعنى
الاحاطة الحقيقية بكل معلومات الله سبحانه وتعالى تفصيلاً فقد
اخبرناكم انه محال للخلق يقينا وقطعا ، عقلا وشرعا ، واما بمعنى
جميع ما كان وما يكون من اول يوم الى اليوم الآخر فحق صادق
ما عنه محيص ، ياليت شعري اذ يقول الله تعالى تبيانا لكل شيء ويقول
جل وعلا تفصيل كل شيء ويقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
تجلى لي كل شيء ويقول العلماء حصل له صلى الله تعالى عليه وسلم جميع
العلوم الجزئية والكلية واحاط بها وقالوا بين كل شيء وقالوا وسع الكائنات
وقالوا علم ما كان وما يكون وقالوا يرى ويسمع الكل كالمشاهد وقالوا
هو صلى الله عليه وسلم بجميع الاشياء عليم وقالوا احاط بجميع علوم الظاهر
الباطن والاول والآخر وقالوا ان العلوم تجلى له كل شيء كما تقدم
كل ذلك ناطق بدعواي في التعبير بجميع المغيبات اترون هذا اشمل
عموما من كلمات الله تعالى وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم و
اقول الائمة والفاظ العلماء بل ان اخذ ثم المغالطة بينكم وجدتموه
ثم عرضنا واقل وسعا من الاكثر ما مر وانما المراد ما تقرر واستقر ،

فان كان هذا كفرا او ضلالة او خطاء او جهالة فاولا كلام الله تعالى
ورسوله بدلوا والعلماء كفروا او ضلوا او جهلوا ثم بعد الكل الى
الحبيب نحو لهم السؤال الرابع هل علمه صلى الله تعالى عليه وسلم له
ابتداء وانتهاء وحد وحصر ام ليس كذلك اقول الجواب اما الابتداء
فمعلوم لان علم الخلق لا يمكن الا حادثا واما الانتهاء فلا ريب ان يكون
القدر الموجود من علومه صلى الله تعالى عليه وسلم في كل زمان محصورا
بعد ما في علم الله تعالى وان لم يستطع احصاءه بشر ولا ملك فهذا
ايضا صحيح ولا شك وان اريد ان يقف علمه صلى الله تعالى عليه وسلم
عند حد لا يتعداه فباطل والله لا يرضاه بل لا يزال حبيبنا صلى
الله تعالى عليه وسلم في ابد الاباد يترقى في علم ربه وصفاته عز وجل
وقد فصلنا القول في ذلك كله في النظر الاعلى السؤال الخامس من
قولكم في تقرير نظم ما عبر به السائل بقوله ما عزب عن علمه مثقال ذرة
هل اردتم بذلك انه ما عزب عن علمه مثقال ذرة من الازل الى
الابد ام غير ذلك اقول الجواب الاعلى انما ترجمة لقولي لم يبق ذرة
خارجة عن علمه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صريحا ناظر في الحدوث
بخلاف ترجمة السائل على انه زاد لفظة مثقال وليس في كلامي كانه
يريد ان يستقيم التردد والترديد المذكور في سؤاله هل اردتم من
الازل الى الابد ام غيره وذلك لانه لو لم يزد لفظة مثقال وقام
يسأل هل ما عزب من علمه ذرة من الازل كان تعليلا انه يقول
بوجود الذرات في الازل فيكون كفرا بواحا اذ لا فزاد مثقال ولم
يدر ان ليس في الازل ما يوزن بالمثاقيل انما هو الجليل وصفات
الجليل فبقي كلامه وتردده ناظرا الى احتمال الكفر او ظاهرا فيه
وقد تقرر ان هذا هو مآل من حفر بئر الاخيه ثم قد عرفنا الامر
ملك الملك بالحق جسارات ولفظة الازل ليس في كلامي كما

المتوهمة له سوى الجواب الثاني: هنا ثلاث مراتب الأولى مرتبة
المسلم: المسلم السالم: لا يليق بالمسلم إلا الخير فإن وجد ما يسوء
وجد إلى تأويله سبيلا حمله على الحسن والخير: الثانية من لم يوفق لهما
لكن له نوع ديانة، وفي الدين صيانة، فهو لا يختلق لأخيه من نفسه
محالا: ليس للظن في الريبة مجال - والثالثة والعداوة نجى الله منها
من تعامى في الزمان من هذا الإلحاد: لكن في عينه بقية مما
فاد أي الصريح: بخلاف ما يفتريه الظن القبيح: فلو يجري ذلك
يقتحم: لأن بصيرته ما يزيد بلمحه: أما من حسد وفسد: تعدى الحد فيرى
ويعرض: ويسمع ويعترض: وأنا أبينه السائل كيف اختلف الآن هل
كذا في المسائل: كما أحدث له الأمر تأويل أن يكون من أسئلة
الأسافل: فكيف وما كان الكلام موجودا من قبل من لفظ الأزل: بل
قد كان من ما فيه يتضح أجل إن الله ما يكون وما كان إلى آخر
الأيام من اليوم الأول: فالتعيين في ذلك أما كان سنة على الظن
المسالك: ولكن الحسد من تعلق به هلك: فإياك
إياك نعوذ من ... والله يتولى هدانا وهو إلى الحمد لله
تم الجواب وظهر الصواب: كما إذ قد خرجت العجالة: وفي صورة الرسالة
فأحب أن أسميها الدولة المكية بالمادة الغيبية ليكون علما
بموضوع التأليف كما أن التصنيف مشعر اسمها بحساب الجمل
على عام التأليف علامة وعلما، والحمد لله كان العبد الضعيف أتم
القسم الأول في النهار الأول في سبع ساعات ثم زاد فيه النظر السادس
للمادة، وكتب اليوم مع كثرة الاشتغال القسم الثاني بعد الظهر
وأتمه في ضرسعة وزيادة فتم بحمد الله تعالى لثلث بقين من ذي الحجة
يوم الاثنين ... قبل العصر وأفضل الصلاة وأكمل السلام على المولى المخصوص
بطيب النشر، شفيعنا بمنه يوم الحشر، وعلى آله الكرام

٣٢١

ومحبيه العظام ما دار الفجر وليال عشر والحمد لله رب العالمين

تمت

شيخنا العلامة المجدد شيخ الاساتذة على الاطلاق المولوي
الشيخ احمد رضا خان حين وصل الى مكة عام ثلث وعشرين
وثلثمائة والف لحج بيت الله الحرام سعى اهل الزيغ
بمعاضدة بعض الفسقة ذوي الفساد ومن لا خلاق له في
الاضرار به حفظه الله عند امير مكة في ذلك الحين وارادوا
به كيدا فقدموا اليه سؤالا في حقيقة علم الرسول وظنوا
انه يعجز عن الجواب لكونه على جناح السفر ولم يكن عنده في
ذلك ولا كتاب فكتب مولينا ايده الله عليه بما اقر به عين
كل مسلم واذل وخذل كل كافر وفاسق ومبتدع مظلم فازال
عن القلوب الغواشي والغش وابدلها بالسرور والحبور والمنى
منحه الله من الدارين السعادة وجعله ممن له الحسنى وزيادة

وبعد ان مضت سنون بلغني ان رجلا كتب ردية رديئة على
جواب مولينا الشيخ احمد فاخبرني من رآها وقال لي ليته حين
كتب ما كتب جنح للطريق الاحمد بل ادعى انه فيما كتبه كذبا
وزورا وفسقا وبهتانا وفجورا ان الشيخ احمد رضا حكم في رسالته
التي هي جواب للسؤال الذي رفع اليه بان علم الرسول متعلق
باللامتناهي وان علمه كعلم الله تعالى لا فرق بينهما سوى
ما يتعلق بالذات فحاش لله ان يقول شيخنا المذكور شيئا
من ذلك كيف وهذه رسالته بين ايدينا مصرح فيها في غير ما
موضع بخلاف ما ادعاه فهاك نقلا من الرسالة المذكورة
اعني جواب السؤال المفروض على مولينا الشيخ احمد المذكور
تكذيبا لهذا الخاسر وبيان حالهم للمنصف حتى يعلم انهم
انما يروجون ما يكتبون للجهلاء والغافلين من العلماء انما

هو بالاكاذيب الاول قوله في اوائل النظر الاول بعد تقسيمات العلوم
ففي علمه سبحنه وتعالى سلاسل غير المتناهيات بمراتب غير متناهية بل له
سبحنه في كل ذرة علوم لا تتناهى الى ان قال ومعلوم ان علم
المخلوق لا يحيط في ان واحد بغير المتناهي كما بالفعل تفصيلا
تاما بحيث يمتاز فيه كل فرد عن صاحبه امتيازا كليا الخ الثاني
قوله في السطر بعده فعلم المخلوق الحاصل بالفعل وان كثر
ماكثر حتى يشمل كل ما في العرش والفرش من اول يوم الى اليوم
الاخر والوقت الآن امثال ذلك لا يكون قط الا متناهيا
بالفعل لان العرش والفرش حدان حاصران واول يوم
الى اليوم الآخر حدان آخران وما كان محصورا بين حاصرين
لا يكون الا متناهيا الثالث قوله بعده بسطر فحصل ان
اللاتناهي الـ[illegible] لعلم الله تعالى ولا يحصل لغيره
الرابع قوله بعده بعدة اسطر فثبت ان احاطة احد
من الخلق بمعلومات الله تعالى على جهة التفصيل التام محال
شرعا وعقلا بل لو جمع علوم جميع العلمين اولهم واخرهم لما كانت
له نسبة ما الى علوم الله سبحانه وتعالى حتى كنسبة حصة من
الف الف حصص قطرة الى الف الف بحر الخامس قوله في
بداية النظر الثاني زهر وبهر مما تقرر ان شبهة مساواة علوم
المخلوقين طرا اجمعين لعلوم ربنا اله العلمين ما كانت لتخطر
ببال المسلمين السادس قوله بعد اسطر فلو فرضنا ان زاعما
يزعم باحاطة علومه صلى الله تعالى عليه وسلم لجميع المعلومات
الالهية فمع بطلان زعمه وخطاء وهمه لم تكن فيه مساواة لعلم
الله تعالى السابع قوله في السطر بعده وقد اقمنا الدلائل

القاهرة على ان احاطة علوم المخلوقات بجميع المعلومات
الالهية محال قطعا عقلا وسمعا الثامن قوله في اول النظر
الثالث ان العلم الذاتي والمطلق المحيط التفصيلي مختص
بالله تعالى وما للعباد الا مطلق العلم الاضافي التاسع قوله
في النظر الخامس لا نقول بمساواة علم الله تعالى ولا بحصوله
بالاستقلال ولا نثبت بعطاء الله الا البعض العاشر قوله
في النظر السادس فيكون الحق ان الله تعالى قد علم نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الغيوب ما سوى الخمس
باطل قطعا والاثنا احاطة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم
بجميع المسائل من المتشابهات فلا نقول به نحن اهل السنة
فكيف الوهابية الذين انما شمروا اذيالهم لتنقيص شان النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible]
لمن له نور بصيرته اذا عرفت هذا فاعلم ان شيخنا المذكور
الشيخ احمد رضا خان لما فرغ من كتابته على السؤال المعروض
عليه امر شريف مكة الشيخ صالح كمال مفتي مكة سابقا بان
يقرأه في مجلسه على ملأ من الناس وكانت الفئة الطاغية
حينئذ جلوسا وعلماء الوهابية حضورا فقرأه مولانا الشيخ
صالح كمال الجواب وما اودع فيها مولانا من جزيل الخطاب
وبيانه لقولهم الباطل ومذهبهم العاطل فبهتوا وبهتوا
خذلهم الله تعالى اين ما كانوا اذا تهم العذاب الاليم
فحينئذ ظهر لامير مكة ان مولانا احمد رضا على الحق والصواب
واخصامه وهابية كانوا وغيرهم على الضلال والارتياب
اعرض عنهم لما تبين له ان الباعث لهم على ذلك اما سوء

اعتقادهم او غرض من الاغراض حتی انه اخبرنی من اثق به
ان بعض من هو ملازم للشریف ممن لا یمیز یمینه من شماله
وکان ذو وجاهة عنده الد الطلب وکرره ان یمنحه بلجراء
بعض اهانة فی حق الشیخ فلجابه الشریف جزاه الله خیرا
بالامتناع قائلا له کیف یکون اجراء مثل هذا الامر والعلماء کلهم
قاطبة قائمون وقائلون بقوله وانا کلنا مرجعنا الیهم والاستفادة
منهم فاعزالله مولینا الشیخ احمد المذکور علی رغم انوفهم و
اکتنفه العلماء والطلبة فمن سائل مستفید ومن مقدم سؤالا
للاستفسار علی القول السدید ومن طالب اجازة ومن
منتظر اشارة هذا حاله وهو بمکة وحین اراد التوجه الی زیارة
الحبیب المصطفی صلی الله علیه وسلم کان الطریق غیر مستقیم و
استطراقه متعسر فیسر الله له الطریق والرفیق کرامة لنبیه الکریم
علیه افضل الصلاة والسلام وشیعه العلماء والطلبة اطال الله
لنا بقاءه وجعله ذخرا لیومنا وللمعادحرر فی ۹ جمادی الثانی
السید اسماعیل بن خلیل سنة ۱۳۲۸

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اما بعد فقد اطلعت على رسالة الفاضل الكامل
سيدى احمد رضاخان المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
فوجدت مؤلفها الكامل سيدى احمد رضاخان المذكور
مستحقا للثناء الجميل فى نفسه وفى رسالته المذكورة بثلاثة
اوجه الوجه الاول انه راس علماء الجهة التى هى مقره وانه
المحقق المدقق فى علوم الشريعة ومطالبها اصولا وفروعا الوجه الثانى
انه قام واجتهد فى حق جناب سيد المرسلين بحسن تعظيمه
واجلاله كماينبغى وبالخصوص ما اكرمه الله تعالى به من
العلوم الغيبية التى لا نهاية لها مما فى اللوح المحفوظ والعرش
والعوالم العلوية وغيرها مما بينه فى رسالته المذكورة واستدل
عليه وبرهن بما نقله عن بعض مشايخه وعن المؤلفين
المتقدمين والمتاخرين مما لا يكاد ينحصر كما يراه من اطلع
عليه فى الرسالة المذكورة الوجه الثالث رسالته المذكورة
العظيمة فى شانها مع كونه الفها فى عام حجه سنة الثالث
والعشرين فى زمن يسير كما ذكره واتقنها وبسط فى الاستدلالات
والمباحث حتى انها وقعت عند علماء الحرمين موقعا جليلا
ورضوا الله عليها واجادوا فيما قاموا به له وهو قليل من قدره
اذا علمت ذلك كله تبين واتضح لك ضلال المعترضين عليه
من الوهابية والحسدة هذا ما تيسر لى من نصرة هذا الامام

٣٣٦

الكامل قاله بفمه ورقمه بقلمه المرتجي من ربه كمال النيل
محمد سعيد بن محمد بابصيل مفتي الشافعية وشيخ العلماء
بمكة المحمية غفر الله له ولوالديه ومشايخه وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله عالم الغيب الذي اوضح سبيل الدين باجتهاد
الائمة المجتهدين وجعلنا بتمسكهم من جملة المهتدين و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي تفرد بالكبرياء
وتنزه عن سمة النقص والعيب والانداد واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله ومعالم الدين قد محيت
والالسنة عن التوحيد قد خرست فلم يزل صلى الله تعالى
عليه وسلم [illegible] واعلى مكانه
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وسلاما ما خطرت المقاصد
في الافهام وزالت عن النفوس الشبهة التي كانت تعرض
في الاوهام اما بعد فلك الحمد جل وعلا قد اوجد العلماء
في الاعصار والامصار وجدد بهم الدين واودع في قلوبهم من
الاسرار والانوار ما اوزعت به نفوسهم تمام التبيين ومنحهم
كمال التحقيق واليقين وان منهم العلامة الفهامة الهمام
والعمدة الدراكة الذائع ملك العلماء الاعلام الذي حقق
لنا قول القائل الماهر كم ترك الاول للاخر صاحب هذه الرسالة
المسماة بالدولة المكية الذي قد سرحت نظري فيها فرأيت
اسرار البراهين فاشية في معانيها ولقد اجاد مؤلفها وافاد
واوضح سنن الهداية والرشاد فما كل من جمع الفت ولا كل

من اكثر النقل والعزو منعت انما تلك مواهب وهب بها
المولى لمن شاء وجعله اولى وكل يدعى وصلا بليلى فمن تأمل
ما فيها ونظر في ظاهرها وخافيها تحقق عنده كذب زعم
قول القائل بان مؤلفها ذكر فيها مساواة علم نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم بعلم الله عز شانه وتعاظم برهانه وغير
ذلك من الكذوبات والاقاويل وظهر الحق وزهقت الاباطيل
فجزى الله صاحب الرسالة خير جزاء واثابه واقامنا واياه
على احسن الطرق واقوم المذاهب واهلك حسدنا وحساده آمين
امر برقمه خادم الشريعة والمنهاج عبد الله بن عبد الرحمن
سراج مفتي الحنفية بمكة المحمية غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احاط علمه بالكليات والجزئيات و
الصلاة والسلام على من اوتي جوامع الكلم وقواطع الآيات
سيدنا محمد المقتبس علمه بالمغيبات من الهام او وحي من
خالق الارض والسموات وعلى آله السادات واصحابه القادات
اما بعد فاني قد نظرت في هذه الرسالة تاليف العالم العلامة
الشيخ احمد رضا خان نظر الرائض فوجدتها ناطقة بان علمه
صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغيبات من علمه سبحانه وتعالى
فائض ولم يحم فيها حول ما زعمه الكاذبون من الافتراءات
واباطيل الاقاويل التي لم تثبتها البينات فجزى الله هذا المؤلف
البديع عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء انه قريب سميع و
صلى الله تعالى على سيدنا محمد وصحبه وسلم

امر برقمه الفقير الى ربه تعالى محمد عابد مفتي المالكية حالا بمكة المحمية

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك يا من سبح كل شيء بحمده وعم الوجود بنعمائه ورفده انت الاول بلا بداية والآخر بلا نهاية احمده ان اختار من شاء من عباده واصطفى المجتهدين لحمل شريعة نبيه المصطفى وجعلهم نجوما للمهتدين ورجوما للمعتدين واصلي واسلم على سيدنا ونبينا محمد قائد الغر المحجلين وآله وصحبه وتابعيهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد نظرت الى هذه الرسالة التي قابلها بالقبول كل رئيس فوجدت شموس براهينها قد جلت كل ظلمة واشرقت انوارها على هذه الامة فصدق عليها ما قيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع
الكتائب فعند نشر لعزمها الباسم حمدت الله تعالى الفا و ١
عشرا ولو كنت على وضوء لسجدت لله شكرا على ان من الله علينا بهذا العالم المحقق المدقق لا زالت شجرة علمه نامية على ممر الازمان وثمرة عمله مقبولة لدى الملك الديان وصلى الله تعالى على سيدنا ونبينا محمد وآله واصحابه الهداة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حرره الفقير الحقير عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة بمكة المشرفة حرسها الله تعالى

آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

لله احمد رضا بما صنع و أسلم على رسوله خير متبع
وآله وصحبه من نورهم سطع اما بعد فان الرسالة المسماة
بالدولة المكية بالمادة الغيبية خالية عما ادعاه على مؤلفها
اهل الزور والبهتان من انه رحمه الله ادعى فيها مساواة علم
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لعلمه عز وجل الى آخر
ما ادعاه اهل الطغيان حسدة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الداخلون في عموم قوله تعالى ام يحسدون الناس
على ما اتيهم الله بل عباراته فيها صريحة بنفي تلك المساواة
حيث قال في النظر الخامس لا نقول بمساواة علم الله تعالى ولا
بحصوله بالاستقلال ولا نثبت له بعطاء الله تعالى الا البعض
الى غير ذلك من التصريحات الواضحة ونسبة تلك الاكاذيب
الفاجرة اليه وقاه الله كذب صريح وحسد قبيح ؎

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه — فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها — حسدا وزورا انه لدميم

فهم الاحق بما قالوه في حقه حفظه الله تعالى من تلك التشنيعات
والبشاعات والاشاعات طبع الله على قلوبهم فلا يعودون ...
افلا يرتدعون بما حصل لهم من الخزي والنكال ايام تاليف هذه
الرسالة بمكة المشرفة حين ولوا مدبرين ولهم ما وقع لاستاذهم
عند سماع التاذين اللهم انا نعوذ بك من المكر والاستدراج
والتفوه في حق كبار العلماء بما يوجب الطرد عن سبيل النجاة
الى سبيل الاعوجاج اللهم زد و بارك واطل عمر هذا الاستاذ

٣٥٠

الكبير والعالم الفحر برليكون غصة وشوكة فى حلق كل مبتدع جهول لايقدر قدر سيدنا ونبينا ومولينا محمد الرسول وصل وسلم عليه وعلى اله واصحابه وزد ترقيه فى العلوم الدينية والفيوضات الاحسانية والكمالات الجمالية وافض علينا من علومه مايكون لنا سببا للرضا والرضوان والفوز بجواره صلى الله تعالى عليه وسلم فى اعلى الجنان كتبه افقر العباد محمد صالح ابن المرحوم العلامة الشيخ صديق كمال مفتى الاحناف بمكة المكرمة سابقا الخطيب والامام المدرس بالمسجد الحرام حالا كان الله وله ولوالديه ولمن انتسب اليه آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بالتمام والكمال والصلاة والسلام على المبعوث بالرضا والرضوان المصطفى سيدنا محمد احمد الفعال وعلى اله الفخ الرسائل اليه واكرمهم عليه واصحابه ذوى الهدى القويم السالكين منهاج المستقيم والائمة الاربعة المجتهدين والتابعين لهم ومقلديهم فى الدين امابعد فقد نظرت فى هذه الرسالة نظر تدقيق وامعان فالفيتها فى غاية من الحسن والتحقيق والاتقان قد شرح القلوب بيانها وسطع فى سماء التحقيق برهانها وكيف لا وهى جمع العلامة الامام النبيل الذكى الهمام رأس المؤلفين فى زمانه وامام المصنفين بحكم اقرانه فمن تأملها كذب قول القائل ماترك الاوائل كلمة لقائل وكذب ايضا قول من زعم ان الشيخ قد ساوى فى رسالة هذه الدولة المكية علم الرسول استقلالا

بالمغيبات بعلم خالق الارض والسموات وغير ذلك من الاقاويل
والترهات التي هي مجرد الكذبيات التي هي دعوى عاطلة عارية
الدليل فنعوذ بالله من الزيغ والافتراء والتضليل ونحفظ الله وإيانا
من كل رزية وبلية ولا زال مبلغا بالامنية وجنبنا وإياه
عن الزور والبهتان وعن كل ما يشين الانسان آمين.

امر برقمه رئيس الخطباء والائمة والمدرس بالمسجد الحرام
احمد ابو الخير بن عبد الله ميرداد عفا عنهما رب العباد آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه التي لا تحصى ولا تستقصى والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المفرغ عليه علم الدين والدنيا علما لدنيا و
على آله وأصحابه المقتبسين من [illegible] علما نافعا

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يفيض علينا انوار المعارف
ويصرف عنا آفات الضلالة وجعلنا ممن رأى الحق حقا فاختار
اتباعه ورأى الباطل باطلا فاختار اجتنابه واجتواه . اما بعد
فاقول قد اطلعنا على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
خالية عن الزور والبهتان الذي نسبوه لهذا العالم الهمام الذي
اغاث الله الناس به في هذا الزمان بحجة على الفرقة الوهابية
الخوارج كلاب النار الذين هم اضر على الاسلام من النصارى
واليهود والمجوس عبدة النيران وذلك لانهم متسمون
بالاسلام وليسوا منه على شيء والشيخ احمد رضا خان بريء مما نسبوه
اليه ولا شك ان فرقة الوهابية اشقى الناس بحسدهم
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحطهم في علماء

السلام خصوصا علماء الحرمين خصوصا مولانا السيد احمد دحلان المشهور بجلالته نسأل الله السلامة مما ابتلاهم و صلى الله على سيدنا محمد و على اله و صحبه و التابعين كتبه افقر العباد الى التوبة و ابسد اذا المدرس بالمسجد الحرام المكي محمد علي ابن المرحوم العلامة الشيخ صديق كمال الحنفي المكي۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلت نعمه و عم جوده و كرمه منح من شاء من المواهب ما شاء و محى ليل الضلال بضياء شموس العلماء و الصلاة و السلام على معدن الاسرار الربانية و خزائن العلوم الاصطفائية سيدنا محمد السر الجامع و النور الساطع۔۔۔۔ المخصص بالتبجيل و التكريم المخاطب بقوله تعالى و انك لعلى خلق عظيم و على اله و كافة الاصحاب و تابعيهم الى يوم المآب اما بعد فان من حسن الحظ توفيق الكبير المتعال عبده الحقير الذليل بتسريح اللحظ في هذا الكتاب العديم المثال الحائز لصحيح المنقول و ادلة المنقول و المعقول المسمى بالدولة المكية في المادة الغيبية فالفيته مواهب لا تدرك بيد الاكتساب قد حوى الحكمة و فصل الخطاب و اتى مولفه بما لم يسبق الى مثل تحقيقه في هذا الباب و لا بدع فالله يرزق من يشاء بغير حساب فسبحن من خص مولفه بكمالات الفضائل و خباء لهذا الدهر الذي اختلط

٣٥٣

لكثرة فتنة الحايل بالنابل وصال فيه الغبي الجاهل على
كل زكي فاضل فالله اسئال ان يديم مؤلفه لنصرة الدين
والذب عن بساط سيد المرسلين اعني بدر العلوم اللائح
وقطرها الغادي والرائح وثبيرها الذي لا يزحم ومنيرها
الذي به يجلى ليلها الاسحمذي التاليف الغر المنيرات
المضيئة في وجوه وهو المشكلات وصاحب التصانيف
الدالة على وفرة اطلاعه وغزارة مادته وطول باعه الامام
الذي ماترك بابا مغلقا الا فتح صياصيه ولا امرا مشكلا الا
اوضح مبانيه جناب الاستاذ الفاضل والهمام
الكامل شيخي وعمدتي علامة الزمان ابو المعارف مظهر
البرهان سيدي واستاذي الشيخ احمد رضا خان متع الله
الوجود بوجوده وادام طالع بدر ايامه في برج سعوده آمين
بحرمة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
هذا وبموجب طلب بعض علماء المدينة نسخ من هذه الرسالة
لعلهم يتحققون عما نقلا اليها بعض اهل الضلالة من الا
فترائات التي نسبوها اليها حتى تصدي بعض السادة
للرد عليها صار نقل هذه النسخة بخط الاكرم المكرم الاديب
الفاضل اخي العزيز جناب السيد الحسين الطرابلسي المدني
نجل المرحوم السيد العلامة عبد القادر الطرابلسي المدني
وذلك حين حلولي بساحة الاستاذ المشار اليه في اواخر
جمادي الآخرة وقابلتها على النسخة الاصلية المكتوب عليها
تقريظان لمفتي المدينة المنورة المرحومين العلامة الشيخ
عثمان الداغستاني والهمام الشيخ محمد تاج الدين الياس

فاقتفيت اثرهما في ذلك وان لم الكن اهلا لان اسلك تلك المسالك ولكن من قبيل فتشبهوا ان لم تكونوا منهم ان التشبه بالرجال فلاح فاسأل الله ان يمن على بخدمة عتاب صاحب الشفاعة العظمى والمقام الاسنى ويقطعني سلك خدام خدمته بمنه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاما دائمين متلازمين ماطلعت الشمس وصليت الخمس جرى تحريره في يوم الاثنين الموافق لليوم العاشر من شهر رجب الاصم عام ثمانية وعشرين بعد الثلث مائة والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم راجي عفو ربه المنان عبد الله بن محمد صدقه بن زيني دحلان الجيلاني خادم العلماء بالمسجد الحرام۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا نستجلب به الرضى والحفظ في الآتي والعفو عما مضى والصلاة والسلام على من ارسله الله تعالى رحمة للعلمين وعلى آله الطاهرين واصحابه الاكرمين وتابع لهم باحسان الى يوم الدين خصوصا الاربعة الائمة واتباعهم العلماء العاملين الذين ايد المولى بهم الشريعة المطهرة والسنة الغراء مدى الاحايين خصوصا العالم الفاضل والجهبذ الكامل الشيخ احمد رضا مؤلف هذه الرسالة العظيمة والمنحة الجسيمة المشتملة على بيان ما اكرم الله تعالى

به نبيه ومصطفاه مما خصه به من الاطلاع على ما لم يطلع عليه سواه لانه مختاره ومجتباه ولولاه ما خلق الاكوان ولا بشر سواه الخالية عما ادعاه الحسدة اللئام والجهلة الطغام مما هو مخالف للشرع الشريف والمنهج الحنيف عاملهم المولى بما يستحقون وحفظ المولى الكريم هذا الامام وجعله سيفا صارما لاعناق هؤلاء العادلين عن سنة خير الانام ووفقه لكل ما فيه رضاه ورضا نبيه وبنداه واكثر من امثاله وجزاه عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء واكرمه مما امله ورجاه دينا ولنحو لي في عافية وحسن عاقبة انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العلمين قاله بفمه ورقمه بيده خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام راجي عفو ربه المجيد عمر بن ابي بكر باجنيد۔

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل كلمة الكافرين والمبتدعين هي السفلى وكلمة الله هي العليا وايد الشريعة المحمدية على مدى الايام بالسنة اقلام العلماء الاعلام واصلي واسلم على رسوله الاعظم ونبيه الاكرم الذي اعطاه ربه ومولاه علم الكائنات ما هو كائن او سيكون وذلك من فضل عطاياه فمن آمن بذلك لا يضل ولا يشقى ومن اعرض عنه ونبذه من وراء ظهره ففي خزي دنياه يبقى وآخر امره في الجحيم يلقى وعلى آله وصحبه ذوي الفضائل واسألك الرضى عن العلماء

الاماثل القائمين بخدمة الشريعة فلا احد لهم في ذلك
مماثل اما بعد فقد سرحت نظري فيما اشتملت عليه
هذه الرسالة التي زال بسيفها شبهات اهل الضلالة ولا شك
انها منحة علام الغيوب لردع كل فاجر ومبتدع كذوب
فيا لله هي من جنة علم قطوفها دانية لا تسمع فيها لاغية
لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ولا تنهض
شبه الخصم لديها فلقد سلت منها صوارم الحجج القطعية
على عقائد الملحدين ورمت بشبه شياطين المبطلين الوهابية
فلعمري ان هذه لهو التاليف الذي يفتخر به العالمون ولمثل
هذا فليعمل العاملون وليس كل من صنف اجاد ولا كل من
قال وفى المراد ؎

ان السلاح جميع الناس تحمله   وليس كل ذوات المخلب السبع

فجزى الله مؤلفها عن المسلمين خيرا فانه قلد اجيادهم قلائد النعم
ونصر الدين بما احكمه من محكم هذا التاليف الذي على تزييف
مقالة الخصم احكم والزم حيث ادعى انه ادعى المساواة بين علم الله
وعلم رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالة هذه كلا وحاشا
ثم كلا وحاشا يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله
نوره ولو كره المشركون ولكن عندما اشتهرت فضيحة الخصم
بهذه الجهالة بين ارباب العقول وتنكست عزمته بهذا السيف
المسلول فما وسعه الا ان يقابله بدعوى المساواة التي زادته
فضيحة على فضيحة عامله الله بما يستحق وحيث لم نقدر على مكافاة
مؤلفها الا بالدعاء فنقول ابقاه ساميا ذرى المجد مخدوم العز
والسعد رافلا في حلل الحبور واردا موارد السرور ما ترنم بمدحه

مادح وصداح بشكره صادح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العلمين قاله بفمه ورقمه بيده
الراجي عفو ربه ابو الفضل محمد صالح ابن المرحوم محمد بافضل
المدرس بالمسجد الحرام واحد الائمة الشافعيه بالمقام عفا الله
عنه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعائه والصلاة والسلام على اشرف انبيائه
وعلى آله الكرام واصحابه الفخام اما بعد فقد اطلعت على
هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية ورأيت ما اشتملت عليه
من المباحث العلية مبرهنا عليها بالبراهين الواضحة الجلية
فوجدتها غرة في جبين الدهر تنشرح لها القلوب وينفسح لها
الصدور وقد كذب كل من ادعى على هذا المؤلف الجليل انه ساوى
في هذه الرسالة بين علم مدينة العلم اشرف الرسل صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلم مبدع العالم ومنظمه على احسن نظام القديم
الازلي واجب الوجود جلت عظمته وتعالى علمه وقدرته عن ان
يضاهى ويماثل سبحانك هذا بهتان عظيم ليت شعرى اى كلمة
في هذه الرسالة تحتمل هذا المعنى فضلا عن ان تدل عليه مع
ان حضرة مؤلفها ادام الله وجوده زينة للوجود صرح في جملة
مواضع منها بالفرق العظيم بين العلمين فليتق الله ربه من
تفوه بهذه الاكاذيب التى لا حقيقة لها اصلا وليتب من ذنبه
وليقل جزى الله مؤلف هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية

مولانا احمد رضا خان خير الجزاء فانه قد اظهر لنا من اوصاف
طه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ومقامه السامى فى عبوديته
صلى الله تعالى عليه وسلم لربه جل وعلا طبق الحقيقة والصواب
الذى لا شك فيه ولا ارتياب والحمد لله اولا واخرا ونسأله
تعالى ان يمنحنا الرضا ويحفظنا فى المستقبل ويغفر لنا ما مضى
امين وصلى الله على اشرف انبيائه وكل من اتبعه واقتفاه امين
امر برقمه احمد بن محمد ... طلبة العلم بالمسجد الحرام
الشافعى محمد المرزوقى ابو حسين عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى زين سماء الشريعة السمحة باحمد
زينة الكواكب وقيض لاحياء سنته فى كل عصر من هو احمد
الاهتداء رضا المناقب اللهم فصل وسلم على هذا الرسول الذى
نال من فيض العلم الالهى غاية السؤل وعلى آله المهتدين
واصحابه الذين شادوا قواعد الدين اما بعد فانى قد شممت
الدولة المكية فى المادة الغيبية فوجدتها
رسالة رشحت بالآيات القطعية وكشطت بفجر تحقيقاتها
المبين عن وجه سماء الحق القويم ليل اباطيل الكاذبين
ليس فيها ما يعاب الا انها ارشدت الى الصواب ونشرت
اعلام الانتصار على منبر الهداية فى جامع الافتخار وقامت تبث
فضائل منشيها وتنص على مناهل مصطفيها وكيف لا وهو احمد
المهتدين رضا سادة المحققين سيد شرح بمحمود رسالة كشاف

الآيات وعصام او فهم شرح سعد و مواقف المقاصد بفصيح العبارات
لازالت شمس تحقيقاته المرضية طالعة في سماء الشريعة
السمحة المحمدية ووفقنا و اياه لما يحبه و يرضاه و الحمد لله
رب العلمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين
وعلى اله واصحابه وانصاره واحزابه قاله بفمه ورقمه بقلمه
امام المالكيه وخادم العلوم بالديار الحرميه محمد على
بن حسين المالكي-

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم رضا بما اظهرته واصلى على نبيك الذى
ايدته وعلى اله المهتدين وصحبه الذين شادوا اقوا على الدين
اما بعد فانى قد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية
بالمادة الغيبية فوجدتها قد وشحت بالآيات الوهبية وكشف
عن مخدرات العبارات واحتوت على مسائل وتحقيقات كيف
وهي للعالم العلامة المفرد والسيد الحبر الامجد شيخنا الشيخ احمد
رضا خان ووجدتها خالية عما نسبه اليه اهل الزور والبهتان
من ان علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مساو لعلم الله القديم
بل عباراته فيها صريحة بنفي تلك المساواة حيث قال في النظر
الخامس لانقول بمساواة علم الله تعالى ولا بحصوله بالاستقلال
ولا نثبت بعطاء الله تعالى الا البعض لكن بون بين البعض و
البعض كالفرق بين السماء والارض بل اعظم و اكثر و
الله اكبر الى غير ذلك من التصريح الواضح ونسبة تلك
الاكاذيب اليه حماه الله افتراء عليه فجزاه الله عن الاسلام

وللمسلمين خير الجزاء انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد الذى جعل علمه مكتسبا من علم الله بوحى وتنزيل وعلى اله الحائزين كل فضل وتفضيل كتبه راجى العفو من صاحب العطية المدرس والامام بالديار الحرمية محمد جمال بن محمد الامير بن حسين مفتى المالكية۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع مقام اهل العلم من لصبهم لاجراء احكام كتابه وجعلهم نجوما يهتدى بنورهم الى مقام اليقين من افهمهم لذيذ خطابه واثبت لهم التمييز ورفع لهم المقدار فانشرح بهم صدر الشريعة وصار على المنار والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى اذل ببعثته اهل الظلم والطغيان وعلى اله واصحابه الذين اخمدوا نار الجهل فظهر نور اليقين واضح العيان امابعد فقد سرحت نظرى فى الرسالة المسماة بالدولة المكية لمؤلفها الامام البحر الهمام الذى هو بالكمال مفضل واسطة العقد الثمين الفاضل الذى يتلقى راية الدراية باليمين سيدى وشيخى وقدوتى الشيخ احمد رضا خان فالفيتها موضوعا قلما اتفق لاحد وتأتى ومؤلفها مطبوعا الا ترى فيه عوجا ولا امتا قد شرح القلوب بيانه وسطع فى سماء التحقيق برهانه فمن تأمله وانصف واستضاء بمشكاة نوره ولم يتعسف تبين له ان مؤلفه حفظه الله برئ الساحة عما ادعاه الحسدة اللئام ونسبه اليه الجهلة الطغام مما هو مناف للشرع الشريف

والمنهج المرضي المنيف من مساواة علم نبينا عليه افضل الصلاة والسلام لعلم الله تعالى كيف لا وكلامه ادام الله وجوده زينة للوجود في ذلك المؤلف لا يدل على ذلك لا صريحا ولا تلويحا بل قد صرح هو نفسه في عدة مواضع منه بالفرق البين بينهما وان علم المخلوق الحاصل بالفعل وان كثر ما كثر لا يكون الا متناهيا بخلاف علم الله تعالى وان احاطة احد من الخلق بمعلومات الله تعالى على جهة التفصيل التام من المستحيلات الشرعية والعقلية الى غير ذلك مما لا يخفى على من اطلع عليه والباعث لهم على ذلك الافتراء الصريح والبهتان القبيح الحسد يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخسرون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم الطلبة بالمسجد الحرام راجي الغفران اسعد بن احمد دهان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف العلم واعلى مناره واختار له من عباده من اراد عزه السرمدي وفخاره وبين له الاطلاع على ما انطوى عليه القران والسنة واصطفى منهم لليا بهار ضالهم بكمال المنة فحققهم بحقيقة قوله تعالى كنتم خير امة والصلاة والسلام على خير خلقه احمد الفعال الماحي لبشر يعته طرق الكفر والضلال وعلى آله واصحابه الدامغين باسنتهم نحور اهل الطغيان الفائزين

من ربّهم بالعفو والرضوان اما بعد فقد سرحت نظری فی نظم
جواهر عقود الدولة المكية التی الفها العالم النحرير الفاضل الشهير
شيخی وقدوتی الشيخ احمد رضا خان متع الله به فوجدتها قد
اشرقت شموس تحقيقها وزهرت فی سماء الفهوم نجوم تدقيقها
ناطقة بكمال الفرق بين علم خالق القوی والقدر وعلم افضل الخلق
سيد البشر حيث صرحت بان العلم الذاتی والمطلق المحيط التفصيلی
مختص بالله تعالیٰ وان ما للعباد مطلق العلم العطائی وان احاطة
علم المخلوق بجميع المعلومات الالٰهية محال قطعا عقلا وسمعا
وان فی علمه سبحانه وتعالیٰ سلاسل غير المتناهيات بمراتب غير متناهية
بل له سبحنه فی كل ذرة علوم لا متناهی بخلاف علم المخلوق
فانه يستحيل ان يحيط ولو واحد بغير المتناهی كما بالفعل

مفصلا تاما بحيث يمتاز كل فرد عن صاحبه امتيازا كليا الی غير ذلك
مما يشهد لمؤلفها حفظه الله بالمبراة عما نسبه اليه اهل الزيغ
والالحاد المتحلون بالبغی والفساد من مساواة علم نبينا عليه
افضل الصلاة والسلام لعلم الله تعالیٰ الملك العلام عاملهم الله
تعالیٰ بعدله واخزاهم وجعل بحبوحة الذل والهوان ماواهم
وصلی الله علی خاتم الانبياء والمرسلين وعلیٰ اٰله وصحبه اجمعين
خادم الطلبة راجی الرضوان عبد الرحمٰن بن احمد دهان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام علیٰ اشرف المرسلين
وعلیٰ اٰله وصحبه اجمعين اما بعد فقد اطلعت علیٰ هذه الرسالة

التى تشهد ان صاحبها ذو علم و تحقيق ونظر عميق فى البحث و التدقيق
فوجدتها بريئة الساحة مما نسب اليها الطاغون والصق بها المفترون
اما من عمى او تعامى والراجع الثانى سنة الله فى الحاسد القصير
اذ لم يقتدر على المناظرة اختلق وكابر وما درى انه بذلك قصاغر
ولينصر الله من ينصره و يلجم المعاند و يعزره وما اتعس زمانا
تروج فيه مثل هذه الترهات فى مدافعة اليد يهيات نسئل
الله ان ينور البصائر و يصلح السرائر وينصر هذا الفاضل الغيور
و يخرج معانديه من الظلمات الى النور قاله بفمه ونمقه بقلمه
الفقير الى الله تعالى محمد بن يوسف الخياط

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا الله يا من علم الانسان ما لم يعلم تعليما يا من
خاطب حبيبه بقوله وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذى جعلته سيد
من اطلعته على غيبك وامامه وعلى آله وصحبه قادة اهل السنة
والجماعة والتابعين لهم باحسان الى قيام الساعة اما بعد فقد
اطلعت على الرسالة المسماة بالدولة المكية للعالم العلامه
الشيخ احمد رضا خان فخر علماء الديار الهندية وذلك عند
مجاورتى فى مدينة سيد البريه سنة ١٣٣٠ من الهجرة النبويه
على صاحبها افضل الصلاة واتم التحيه فاعجبتنى تلك الرساله
اعجابا ما عليه من مزيد فسبحان الله الذى يؤتى الحكمة من يشاء
ويريد ولا غرو فكم لله من عباد يصلحون فى الارض ويزيلون عنها

الفساد فحفظ الله مؤلفها هذا السنى البصير النقاد وجزاه حسن
الجزاء حيث افاد واجاد واتى بالمراد وفرح بذلك لاهل السنة
الفؤاد وكمد بذلك قلوب اهل الضلالة الحساد وبالجملة اقول
قولا دلت عليه النقول الاخبار ببعض المغيبات قد وقع كثيرا لبعض
الاولياء والمقربين فما بالك بسيد الانبياء والمرسلين
فقد اخبر ببعض المغيبات سيدى الوالد السيد واسع الولى الشهير
الذى كرامات قبل انتقاله وبعده عندنا مشهورة اغنت
شهرتها عن التعبير فوقع الامر كما قال رحمه الله تعالى ومن
جملة ذلك انه اخبر وهو صحيح البدن انه يموت بعد ايام قليلة
وان زوجته حملت بانثى وقد كان له منها اربعة ذكور ولم
تلد له انثى قط فمات بلا مرض بعيد ذلك الاخبار قبل ولادتها
عقب ان تطهر وذكر الله وكان الحمل اذ ذاك نحو شهرين
فبعد نحو سبعة واشهر من مدته وضعت انثى كما قال
رحمه الله رحمة واسعة وقبره فى الجاوة يزار من سائر الاقطار
وله الى اليوم كرامات ظاهرة فمثل ذلك وقع كثيرا للاولياء فما
ظنك بسيد الاولين والاخرين فانه صلى الله عليه وسلم
لم ينتقل من هذه الدار الا بعد ان اطلعه الله حتى على الخمسة
قال ابراهيم الباجورى فى شرح البردة انه لم يخرج صلى الله عليه
وسلم من الدنيا الا ان اعلمه الله تعالى بهذه الامور الخمسة قاله
عجلا وكتبه خجلا خادم العلم الشريف بالحرم المكى المنيف السيد
محمد ابن السيد واسع الحسينى الادريسى تحريرا بالمدينة
المنورة فى شهر جمادى الثانيه ١٣٢٣ سنة ١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواهب المنان الذى لا مانع لما اعطى واحمده
ابلغ حمد واشكره اتم شكر على نعمه التى لا تعد ولا تحصى والصلاة
والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وملاذنا ومنقذنا من
المهالك دينا واخرى الذى اعطاه الله علوم الاولين والاخرين
وجمع فيه من الفضائل ما تشتت فى جميع الخلائق ملكا وانسا
وجانا وغيرهم من فوق العرش الى ما تحت الثرى وعلى آله بحار الندى
واصحابه نجوم الاهتداء الذين من اقتفى اثرهم رشد واهتدى
ومن حاد عنهم ضل وغوى اما بعد فان من اعظم نعم المولى
سبحانه وتعالى على اطلاعه اياى على الرسالة العجيبة المسماة
بالدولة المكية بالمادة الغيبية الغنية بنفسها عن
الاطناب والتطويل لان الدلائل على مدحها معها فمن
طالعها منصفا عرف قدرها وقدر مؤلفها وانه من اعجوبة
الزمان وعرف نزاهة مؤلفها مما نسب اليه افتراء وحسدا
من انه ساوى علم الله تعالى وعلم نبينا صلى الله عليه وسلم
حاشا وكلا كيف ينسب اليه ذلك وهو مصرح فى هذه الرسالة
بقوله زهر وبهر مما تقرر ان شبهة مساواة علوم المخلوقين
طرا اجمعين بعلم ربنا اله العلمين ما كانت لتخطر ببال المسلمين
الى اخر ما قال وقد طالع هذه الرسالة علماء الحرمين واقروا كلهم بمكانتها
ومكانة مؤلفها ونزاهته مما نسب اليه المفترى وكلهم كتبوا

تقريظات مناسبة لمقام مؤلفها وانا الفقير الحقير لما
لغتها وطالعت تلك التقريظات من العلماء الاعلام حمدت
الله تعالى الكريم المنان بانعامه اياى بالانخراط فى
سلك هؤلاء السادات فى نصر هذا الامام مؤلف الرسالة وانا فى
نفسى احقر من ان ادخل مع هؤلاء وهم لم يبقوا من المدح و
الثناء للمؤلف شيئا فلا يحتاج الى كلام بعد كلام هؤلاء ولكن
لاجل التبرك ورجاء الحشر فى زمرتهم اقول اشهد الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم وجميع الملائكة المقربين انى من
المحبين للمؤلف ولجميع من قرظه وان المؤلف من سلطان
العلماء المحققين فى هذا الزمان وان كلامه كله حق صراح فكانه
من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهره الله تعالى
على يد هذا الامام الاوحد سيدنا ومولانا خاتمة المحققين و

عمدة العلماء السنيين سيدى احمد رضا خان متعنا الله ببقائه
وحماه من جميع من اراد به سوء وحشره الله وايانا فى زمرة
النبيين والصديقين آمين قاله الفقير الحقير تراب نعال قدام
ولى وقت الكتاب الفقير حال فى المدينة المنورة لزيارة
سيد الانام خادم طلبة العلم فى الحرم المكى محمد مختار
بن عطارد الجاوى ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی ارسل سیدنا محمدا رحمة للعلمین
واطلعه علی علوم الاولین والآخرین وخصه بعلم المکاشفات
والغیب حتی امن بذلک من تطهر قلبه من الشک والریب
صلی الله علیه وعلی آله وصحبه والتابعین وتابعیهم باحسان
الی یوم الدین اما بعد فقد اطلعت علی الرسالة المسماة
بالدولة المکیة بالمادة الغیبیة لمؤلفها علامة الزمان
وفرید الاوان ومنبع العرفان وملحظ انظار سیدنا عدنان

جناب حضرة مولینا الشیخ احمد رضا خان اطال الله عمره
ینتفع به کل موفق فیهم ویرتدع به کل افاک اثیم
فوجدتها رسالة محررة تحریر الذهب قاضیة علی
منکریها بالوبال والعطب ولیس فیها ما یزعمه اهل
الافتراء والریب من المساواة بین علم الله وعلم رسوله
فی الغیب اجازالله مؤلفها بجزیل افضاله وکثر فی المسلمین
من امثاله بجاه ذی الجاه العظیم ابی القاسم من هو للرسل
والانبیاء فاتم وخاتم صلی الله علیه وآله وصحبه اجمعین و
الحمد لله رب العلمین کتبه الفقیر الی مولاه الغنی احمد
الجزائری بن السید احمد المدنی خادم فتوی المالکیة بمدینة
الخیر البریه حامدا ومصلیا ومسلما۔

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله الذی اظهر بهذا الدین رجالاً حفظوه من انتحال المبطلین فکانوا له ائمة وقادة وانار وا بمصابیح افکارهم دجنة لیالیه فمحوا عنه ظلمات الشك باذهانهم الوقادة واختار له علماء حنفاء اعتصموا بحبل الله المتین فلم یترکوا موضع خفاء الا واضحوه بنور هداهم بدلیل الحق الواضح المبین فکان منهم الاجل العلامة احمد رضا البریلوی المفضال ابقاه الله مخلصا الدین لله فی الاقوال والافعال فقد اطلعت علی هذه الرسالة وکحلت عینای بنور هذه الحجالة فوجدتها محتویة علی کل صحیح من الآیات البینات مرصعة بکل صریح من اقوال اهل السنة والجماعة فقد ظهر الحق وزهق الباطل وتبین ان منکر ذلك جید ه من حلی العلوم عاطل فقد اخبر صلی الله علیه وسلم بکثیر من المغیبات فکان کما اخبر وذلك من خصائصه الشریفة المسطورة فی کل کتاب ودفتر قاله بفمه ورقمه بقلمه

بقلمه الفقیر الی عفو ربه القدیر

عثمان بن عبد السلام الداغستانی

مفتی المدینة المنورة

عفا عنه

٣٦٩

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ الذی خص سیدنا محمدا صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم بعلم الاولین والاخرین وفضلہ علی جمیع خلقہ اجمعین لم یخلق الرحمٰن مثل محمد ابدا وعلمی انہ لا یخلق وبعد فقد اطلعت علی ھذہ الرسالۃ الشریفۃ الغراء المسماۃ بالدولۃ المکیۃ تالیف العالم الفاضل المحقق حضرۃ الشیخ احمد رضا خان البریلوی فوجدتھا مفردۃ فی ھذا الباب مؤیدۃ بتائید الملک الوھاب فجزاہ اللہ تعالٰی خیر الجزاء واتمہ وکثر من امثالہ فی ھذہ الامۃ امین۔

الفقیر الیہ عزشانہ

محمد تاج الدین

ابن المرحوم المصطفی الیاس الحنفی

المفتی بالمدینۃ المنورۃ غفرلہ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین والصلوۃ والسلام علی اکرم نبی ارسل بباھر الآیات ومحکم البراھین والقی علیہ علم ماکان ومایکون وعلوم جمیع الاولین والاخرین سیدنا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین۔

امابعد لماان من اللہ علی عبیدہ بالتشرف بأعتاب العلامۃ النحریر والفھامۃ الشھیر حامی الملۃ المحمدیۃ الطاھرۃ ومجدد المائۃ الحاضرۃ استاذی وقدوتی مولانا الشیخ احمد رضا خان بلغنی ان بعض الوھابیۃ الکفرۃ الطغام دلس علی بعض علماء المدینۃ المنورۃ بان حضرۃ الاستاذ المومی الیہ ساوی

بين علم الله تعالى وعلم نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
في رسالة الغراء المسماة بالدولة المكية في المادة الغيبية
وانه لا يستثنى من ذلك الا علم ذات الله تعالى وصفاته
وانه لا يفرق بين العلمين في الاحاطة بكل شئ الا بالقدم
والحدوث وانه لا يقول باختصاص احاطة العلم بغير
المتناهي بالفعل بالله تعالى بل يثبتها ايضا للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مع ان هذه كلها افتراءات عليه حفظه
الله تعالى والقاء من ابليس اللعين على هؤلاء المردة
المرتدين سنة الله في ورثة الانبياء عليهم الصلوة
والسلام اذ جعل لهم اعداء شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولا غرو من خبثاء
الوهابية وغيرهم من الحساد خذلهم الله تعالى ان كانوا قوما
بورا فحينئذ ابرز حضرة الاستاذ حفظه الله تعالى الرسالة المذكورة
المكتوبة في مكة المكرمة فالفيتها رسالة بديعة النظام تشهد
لمصنفها بانه الامام ومصرح فيها بابطال تلك الخرافات و
التوهمات المفتريات في غير ما مقام وتنزه حضرة الاستاذ
مما افتراه الكفرة الحسدة اللئام وبموجب طلب بعض
علماء المدينة المنورة نسخة من تلك الرسالة الكريمة
كي يتبين لهم براءتها مما اختلقت ايدي العزية
اللئيمة كتبت نسخة منها بخطي وقابلتها مع جناب الحبيب
النسيب والفاضل الاديب السيد عبد الله ابن السيد
محمد صدقه دحلان اكمل بنسخة الاصل المكتوب عليها تقريظات
لمفتي المدينة المنورة سابقا العلامة المرحوم الشيخ عثمان الداغستاني و

حضرة الفاضل افندی تاج الدین الیاس مفتی مدینه اذ ذاك بخطهما وخواتیمهما واسئل الله الكریم ان یطیل عمر هذا الاستاذ الفاذ فی حلل رشده وارشاده ویدیم النفع به ولیسدد سهامه لدفع اعداء الدین وحساده امین بجاه سید المرسلین صلی الله تعالی علیه وعلی اله وصحبه وسلم۔

قاله بفمه ورقمه بقلمه السید حسین ابن
العلامة المرحوم السید عبد القادر
الطرابلسی المدرس بالمسجد النبوی

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد الله من قیض الذب عن شریعته والکفاح عن حیاض احکام دینه وملته رجالا اعد ما وایدهم بتایید القوی وافاض علیهم من فیض سره السری ونشر لهم فی الخافقین اعلاما فقاموا بما ضلون عنه بسهام ادلة مفوقة نحو من یروم القاء الزیغ فی قلوب اهل هذه الملة فحازوا من الدرجات فی الدارین اعلاها والصلاة والسلام علی من انزل علیه القران تبیانا لکل شئ من جلی وخفی وجلیل وکبیر وصغیر تصریحا وتلویحا اظهارا وابهاما وعلمه علوم الاولین والاخرین وما کان وما یکون الی یوم الدین اجلالا له واعظاما بل اطلعه علی غیب الغیب الذی لم یطلع فیه احد من المقربین بله الخمس التی یعرفها احیاء من الاولیاء العارفین تنبیها علو شأنه واعلاما سیدنا محمد صلی الله تعالی علیه وسلم

٣٧٢

وشرف وكرم وعلى آله واصحابه وانصاره واحزابه الذين
ورثوا من علومه وغرفوا من بحر غيوبه وفهومه علوما
غيبية عظاما وعلى التابعين خصوصًا ائمة الدين والاولياء
الواصلين صلاة وسلاما متلازمين ابدا ودوامًا۔

اما بعد فانى لما اطلعت على الرسالة المسماة بالدولة المكيه
لاوحد جهابذة الهند العلامة النحرير الامام الشهير المفسر
المحدث الاصولى الفقيه اللغوى الجدلى المناظرى الشيخ احمد
رضا خان الهندى دام مجده وعلاه وامعنت النظر فى تراكيبها
ومبانيها وتاملت جيدا فى مفاهيمها ومعانيها وجدتها
بحرا عبابا وعجبا عجابا آخذة من التحقيق اعلاه من التدقيق
اقصاه واعلاه مؤيدة بالكتاب والسنة واجماع هذه الامة
وجلى القياس مدعمة بالحجج العقلية والبراهين اليقينة التى
لا يبقى معها بعد التأمل العارى عن المكابرة ريب ولا التباس
دلت على تبحر مولفها المذكور ابقاه الله حجة للانام وكهفا
للنوازل العظام فلعمر الحق انه اجاد وافاد بين المراد ونفع
العباد بما ابداه من التحقيق والتحرير فما ذكره من اشارة
وتعريض وتصريح هو المعول عليه الذى يجب المصير اليه و
هو الحق المبين والمنهج القويم المستبين الصحيح تولى الله هدى
الجميع بجاه سيدنا محمد النبى الشفيع عليه وعلى آله الف الف
صلاة والف الف سلام يحصل بهما حماه المنيع آمين۔

حرره شيخنا الواضع خط يده اسفله
محمد بن محمد بن الونيسى القسنطينى الجزائرى غفر الله
وستر زلله آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله وهو اهل الحمد فى الاولى والاخره واشكر الله والشكر منه واليه على نعمه الوافره واصلى مسلما على خير نبى جاءنا عن ربه بكتاب مبين فيه معجزته بناء الاولين والاخرين وحجج قاطعة لالسن الملحدين المارقين عن الدين وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الباذلين نفائس نفوسهم فى مرضات رب العلمين اما بعد فقد من الله علينا ذو الجلال ان جعل فى كل عصر رجال ابطالا اسهروا عيونهم وشغل قلوبهم بالتدريس والتاليف والتصنيف مع التوصيف ورد شبه اهل الهوى والضلال والافتراء وكان من روسائهم واكابر عظمائهم افضل الفضلاء انبل النبلاء فخر السلف قدوة الخلف الشيخ احمد رضا خان البريلوى عامله الله بلطفه الخفى وقد اطلعت على رسالته المسماة بالدولة المكيه بالمادة الغيبيه فقد الف وافاد وصنف واجاد وانها لجديرة بان تكتب بالتبر بدل المداد والحبر كيف لا وقد كشفت لنا عن معنى الحقائق واظهرت غامض الدقائق وحلت معضل المشكلات بالحجج الدامغة والبراهين البينات فجزاه تعالى خير الجزاء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتبه الفقير الى ربه القوى مفتى الشافعيه
ونقيب الاشراف وشيخ السادة بالمدينة النبويه
السيد علوى ابن السيد احمد بافقيه الحسينى
العلوى الله دليه

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه وعلى اله الطيبين الاطهار وعلى صحبه البررة الاخيار صلاة وسلاما دائمين الى يوم الدين۔

اما بعد فانى قد اطلعت على هذا التاليف الفائق وسرحت فكرى فى عذب زلاله غديره الرائق فرأيته فريدا فى بابه وحيدا فى نظم منثوره واستيعابه لقد جمع من درر الفوائد جملة سنية واشتمل من غرر الفرائد على ادلة وفية يضوع عبير المسک من مفاريق تركيباته وباقة الفضل تلمع من خلال عباراته كيف لا وهو لنادرة هذا الزمان وغرة هذا الدهر والاوان العالم العامل والهمام الفاضل محرر المسائل وعويصات الاحكام ومحكم بروج الادلة بمزيد اتقان وزيادة احكام سيد الشيوخ والفضلاء الكرام يتيمة الدهر بلا توان قاضى القضاة الشيخ احمد رضا خان متعنى الله بحياته وافاض على وعلى المسلمين من بركاته وجزاه الله عن هذا التاليف خيرا وضعف له بهذا التصنيف اجرا حيث سلك فيه المنهج الاحسن فاطفا نار الغواة [illegible] هذا وانى لارجو من الله الكريم ان يعلى قدر المولف وان يوفقه للافادة وان يرزقنى واياه الحسنى وزيادة بمنه وكرمه وبجاه النبى الكريم عليه من الله افضل الصلاة والتسليم۔

كتبه الفقير عبد الله النابلسى الحنبلى خادم العلم بالحرم النبوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی اوضح الطريق المبين لمن اختاره لهداه وسهل سبل السعادة السرمدية لمن ارتضاه واشهد ان لا اله الا الله المحيط بكل شئ علما واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بجزيل النوال علما وحلما والصلاة والسلام على سيدنا محمد من اطلعه مولاه على سر المصون وفضله على من سواه فعلمه الغيب المكنون وعلى آله السائرين على نهجه القويم واصحابه الفائزين فيض فضله العميم۔

اما بعد فقد نزهت طرفی فی رياض الدرر البهية المؤيدة بالآيات البينات والحجج القطعيه المسماة بالدولة المكية لمؤلفها ذی التحقيقات السنية تاج اولی التدقيق والعرفان الفاضل الشيخ احمد رضا خان فالفيتها حائزة من نهج السداد مرصعة بالاحاديث المسندة العوالی فنشكره على هذا الصنيع ونسئله مولانا ان يجعله فی حرزه المنيع وان يختم لنا وله بخاتمة السعادة ويمنعنا جميعا بالحسنى وزيادة انه كريم جواد وهاب يعطی من شاء من خلقه بغير حصر ولا حساب وصلى الله على خاتم الانبياء المرسلين وسر الاسرار وعلى آله الاطهار واصحابه الطيبين الاخيار والحمد لله رب العلمين

احقر العباد الى الرحمن محمد عبد البارى

ابن المرحوم رضوان خادم العلوم والدلائل بمسجد السيد والد عثمان عفا الله عنهما وغفر ذنبهما۔ آمين

فی ١١ ربيع الآخر سنه ١٣٢٩ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ان وفقتنا لنصر دينك المتين والذب عنه على ممر السنين ثم نصلي ونسلم على عبدك نبي الهدى ومبيد العدى سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه هداة الامة ومصابيح الظلمة ومن هجر لذيذ العيش والدعة للتصدي لقمع البدعة اما بعد فقد اطلعنا على كتاب الدولة المكية بالمادة الغيبية فاذا هو برئ من المساواة بين علم الله تعالى وعلم سيدنا محمد حبيبه ومصطفاه اذ فيه الفرق بينهما من وجوه عديدة جلية سديدة وكاشف للغطاء وكافل بالرد على ذوي البدع والاهواء فيا معشر اهل السنة والجماعة المتبعين لشريعة صاحب الشفاعة لا تغتروا بما تهمهم به فيه من مرقوا من دين خير البرية مروق السهم من الرمية ونقصوا قدر سيد الانام عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة و ازكى السلام وهم الطائفة الفاجرة الوهابية من الاقطار الهندية فانهم افتروا فيه على مؤلفه المساوات وهو برئ منها وحق الله اخذهم الله تعالى وكان لهم مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وكيف يدعي المساواة عاقل فضلا عن الشهم الكامل العالم العامل بهجة المحافل من نال المنة بنصر السنة وقمع البدع وجر من لها تبع بلسانه العضب وبيانه العذب ذي الفضل

٣٧٧

والعرفان المولوی احمد رضا خان وفقه الله للذب عن دین الاسلام ورزقنا وایاه حسن الختام بجوار خیر الانام علیه وعلی اٰله وصحبه الکرام وافضل الصلاۃ واتم السلام ما تعاقبت اللیالی والایام

خادم العلم والدلائل الخیرات فی المسجد النبوی الغریق

فی بحار العصیان عباس ابن المرحوم السید محمد رضوان

عفا الله عنهما وتقبل عملهما

التصدیقات

ھذا ھو الحق۔ الفقیر الی مولاہ الغنی احمد بن سید احمد الحسنی

شیخ المالکیۃ بحرم خیر البریۃ۔ عفا الله عنه بمنه

ھذا ھو الحق۔ الفقیر لربه خادم العلم الشریف

ودلائل الخیرات محمد سعد ابن

محمد الحسنی الادریسی القادری

غفر الله له وللمسلمین

بسم الله الرحمٰن الرحیم

احمد رضا الربی عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول واصلی واسلم علی عالم ما کان وما یکون سیدنا ومولینا محمد المرتضی الرسول وعلی اٰله النجباء الکرام واصحابه ھداۃ الانام اما بعد فقد طالعت الکتاب المنیف اعنی الرسالۃ المسماۃ بالدولۃ المکیۃ بالمادۃ الغیبیۃ التی الفها المحقق المدقق

العلامة الفهامة الفاضل الكامل ذو التصانيف الشهيرة و
التاليفات الكثيرة مجدد المائة الحاضرة شيخنا واستاذنا ومولانا
المولوی احمد رضا خان المحمدی الحنفی السنی القادری البریلوی
الهندی متع الله تعالى المسلمين بطول بقائه آمين فوجدتها
لطالبي الحق ومریدی الثواب كافيا وشافيا ولاهل الجدل فافهما
جزى الله تعالى مولفهما عن المسلمين خير الجزاء و اتمها واما
ما تفوه به بعض الناس ونسبوا الى شيخنا الممدوح مؤلف
الرسالة المذكورة انه قائل والعياذ بالله تعالى بمساواة
علم الباری وعلم حبيبه محمد جل جلاله وصلى الله
عليه وسلم فذالك افتراء صريح وكذب قبيح وحضرة شيخنا
وقدوتنا بری من ذالك كما لا يخفى على ذی نظر وفهم سليم و
سمع صحيح وايضا طالعت الرسائل الاخر التى فى هذا الباب لمولانا
الشيخ الموصوف ففى مصرحة ان علم الله تعالى ازلى قديم واجب
مستقل غير متناه وعلم النبى صلى الله عليه وسلم حادث ممكن
عطائى متناه والله سبحانه وتعالى بمحض فضله العظيم وكرمه
العميم اعطى لحبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم علم الاولين
والاخرين وعلمه ما كان وما يكون وعلوم الخلق اجمعين سطر من
سطور علم النبى صلى الله عليه وسلم كما علم النبى صلى الله عليه وسلم
قطرة من بحار علوم الله تعالى جل جلاله فحاصل الكلام ان مذهب
الفاضل الاجل العلامة الامام العالم الهندی احمد رضا خان سلمه
الله الحنان المنان موافق ومطابق لمذهب الائمة الهداة من اهل
السنة والجماعة خلفا وسلفا وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم
اعرف الناس بالله تعالى واعلم الخلق على الاطلاق وافضل العالمين

وخاتم النبیین بالاتفاق لایدانیہ احد من خلق اللہ تعالیٰ فی احد من اوصافہ الکمالیۃ فضلا ان یساویہ ولنعم ما قال الشاعر ؎

کل الکمال عبارۃ عن خردل
متفرق عن حسنہ مجموع

علیہ من اللہ صلاۃ وسلام دائمین متوالین وعلی الہ و اصحابہ اجمعین۔

قال بفمہ وکتبہ بقلمہ العبد الفقیر المحتاج الی ربہ القدیر السید احمد علی الھندی الرامفوری المہاجر فی المدینۃ المنورۃ زادھا اللہ تعظیما وتشریفا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی ھدانا للاسلام والایمان ومن علینا باتباع سید ولد عدنان المخاطب بلولاک لولاک ما خلقت الاکوان واشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ الحنان المنان شھادۃ ارغم بھا اھل الزیغ والطغیان وافوز بھا فی اعلی فرادیس الجنان واشھد ان سیدنا مولانا محمدا عبدہ ورسولہ اشرف الانس والجان المفاض علیہ علوم الاولین والاخرین ما یکون وما قد کان صلی اللہ وسلم علیہ وعلی الہ وصحبہ وتابعیھم باحسان صلاۃ وسلاما دائمین متلازمین مدالازمان اما بعد فانی قد نظرت فی ھذہ الرسالۃ نظر تامل وامعان فالفیتھا فی غایۃ من الحسن والتحقیق والاتقان کیف لاوھی جمع من اغاث اللہ المسلمین فی ھذا الزمان العلامۃ الکامل

الشيخ الفاضل احمد رضاخان وهي خالية عما ادعاه على مؤلفها
اهل الزور والبهتان من مساواة علم النبي صلى الله عليه وسلم
بعلم الملك الديان بل هي مشتملة على جمل مما يجب بها الايمان
محتوية على الحجج القاطعة والادلة الدامغة والبرهان وان ما
فيها هو الحق والصواب الذي لا يختلف فيه اثنان فجزى الله مؤلفها جزاء
الاحسان وانعم علينا وعليه بالقبول والرضوان والفوز بجواره
صلى الله عليه وسلم في اعلى الجنان آمين۔

قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالحرم النبوي
راجي عفو مولاه الستار الحقير علي بن احمد المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله و
على آله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول العبد لربه والفقير
اليه الداعي الى سبيله والجامع عليه المسكين السيد احمد
بن سيدي ومولاي العالم العامل المرحوم المبرور السيد
الشريف الحاج محمد اسعد افندي بن المرحوم المبرور
السيد الشريف محمد نعمان افندي بن المرحوم الشريف السيد
عبد الرزاق آفندي الجيلاني نقيب الاشراف السادة الشرفاء
ومفتي الاسلام شيخ السجادة القادريه بمدينة حماة الشام
المتصل نسبة الشريف الطاهر بحضرة جده سلطان الاولياء
سيدنا عبد القادر رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعله وسيلتنا
لجده الحبيب الاعظم بان يكون وسيلتنا الى الله قد كحلت

الطرف وسرحت النظر وطالعت بهذه الرسالة الحاوية على نفائس الدرر المباركة البهية المسماة بالدولة المكية فحصل لى تمام السرور ودعوت للمؤلف لعظيم الاجور وبشفاعة الحبيب يوم النشور وبان يتغمده الله عزوجل برحمته ويديم عليه سابغ نعمته ويجعل جائزته الرضا والقبول ويهدى اليه الهدى والوصول امين۔

اما وصف تلك الرسالة المعتبرة فانها بحد ذاتها مستغنية عن المديح والتقاريظ المحبرة ولذلك ضربت عن الاطناب صفحا وطويت دونه كشحا اذان تقاريظ الفضلاء بلغيه كثيرة وانها بامزيد منها الحقيقة وجديرة بقى علينا شئ وهو ذكر فضل المؤلف سلمه الله واناله رحمته ورضاه فهذا ايضا مما هو مشهود بالعيان ومشهور لاهل الفضل من قاص ودان وقد تلاقيت فى مدينة الله طيبة الطيبة بالرجلين الصالحين الصادقين العدلين ولهما بالموصى اليه اجتماع وعرفة فوصفاه لى باحسن خلق واكمل وصف ولما شرحا لى ما له من صدق محبته لسيد الانبياء واخلاص صورة لابنه سلطان الاولياء لم يبق على الا محبته لوجه الله القريب المجيب لان عندى من احب الحبيب فهو حبيب وهذا حب خالص لوجه الله الكريم حصل لى بالسماع قبل حصول الاجتماع وقد تقوم مقام العيون واعيات الاذان والاذن تعشق قبل العين فى بعض الاحيان ولاريب مما اخبر به هذان المخبران الصادقان المعتبران اعنى السيد احمد على والشيخ كريم الله وفقهما المولى لما فيه صلاح الدين والدنيا ومما يزيد خبرهما تصديقا ويؤيد شهادتهما تحقيقا

ان اثر كل سير يدل على المسير وآثار هذا المؤلف المحترم
تدل على علمه العزيز وفضله الكثير ولو ان اخصامه عدلوا
وانصفوا ولقدر محبته للحبيب الشفيع عرفوا لما وسعهم الا
التسليم له والانقياد والاقرار بان لا اعتراض عليه ولا انتقاد ولكن
ما الذى يرجى من قوم اخطؤا بحق سيدهم ونبيهم وغلطوا
وبمقامه العظيم جهلوا وبجنبه العظيم فرطوا بل هو عليه وآله
افضل الصلوت وازكى التسليمات لا يواخذ لجاهل بجهله و
يخطاب كلا بحسب عقله جهلك قومه عليه فاغضى واخو الحلم
دابه لا اغضاء ولعمرى لم يؤخر عن هؤلاء الاقوام حلول
الباس والانتقام الا لانه عليه وآله واكمل صلوة وسلام
صفوح عن الزلات مقيل للعثرات كريم حليم بالمؤمنين رؤف
رحيم آمين على خلق الله مامون في عالمين اذ دعا بقوله اللهم
اهد قومى فانهم لا يعلمون فنرجو من الله لهؤلاء الاقوام ببركة
رافته ورحمته عليه وآله اجزل الصلوة والسلام التوبة
والوفاة على الايمان ولزوم الادب مع من هو السبب الاقوى
فى انقاذهم من الشقاوة الى السعادة ومن الجحيم الى الجنان
واما انت ايها العالم الفاضل فلا تأس على قوم اذوك بالتخطئة
واللوم لقد كذبهم نزعهم مخبر النظر والعيان وشاهد المراجعة
والامتحان وحيثما اوذيت عاريا من العيب والشين مالوا للبهت
والمين فحصلت على رفعة القدر فى الدنيا وزيادة الاجر فى
العقبى وعلو المنزلة والدرجة عند المولى وكان ما فعلوه
على نصرتك اقوى دليل وكرامة لك من مولاك سبحانه من قبيل
ما قيل واذا اراد الله نصرة عبده كانت له اعداءه انصارا

وكيف لا (ومن تكن برسول الله نصرته" ان تلقه الاسد فی اجامها تجمم) انی لارجو ان تكون مظهر السر قوله صلی الله علیه وسلم روح القدس ما نافس عن رسول الله وان یؤیدك الله تعالٰی روح القدس ایضًا ما نافست عن رسول الله وعن اولیاء الله ولا زلت علی الاضداد منصورا وبعین العنایة منظورا وسیف القدرة بیدك مشحوذا مشهورا وعلم الهدایة علی راسك منشورا بجاه صاحب الرسالة والحرمة ابنه معدن الولایة والدلالة والفائز بهما بالاصالة دام علینا نظرهما الشریف وعلی ذریتك وذویك جمیعهم تلید هم والطریف واهنیك بالتوفیق لهذا المقام الرفیع البال وقولی لهذا یکفیك عن کل ماعساه ان یخطر بالبال فاستمع لما قال محمد رحمة اجوت نوالا" به لحبه کمال الکمال، فیستغنی به عن کل شیء، وهل من بعده یرجی نوال، هذا ولعلك" تتنصل ایها العالم الفاضل من شیء نسب الیك و انت بریء منه وهو القول بتساوی علم الخالق مع علم المخلوق فمن المقرر الثابت فی الاذهان البدیهی المعلوم ضرورة لکل انسان، ان هذا بالنسبة لتلاو مذة تلاو مذ تك لا یخطر بالبال" فضلا عن التلفظ به فی المقال فکیف یتاتی ان محققا مثلك یمکن ان یکتبه بکتاب او یحیرره فی جواب او تقریر خطاب فما هذا ممن بحث فیه الانا شیئا عن فساد تصور وتوهم خیال والله در من قال۔ ابدا الباطل لیلا لکن

ابرز نور الحق شرقًا وغربًا جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ومهما اراد اهل الباطل اخفاء الحق واضعافه فان الحق عز وجل له مظهر وناصروها نحن نختم كلامنا بقول الحكيم الشاعر

للحق نور ليس يحجب ضوءه عنهم ولا يطوى هداه الساتر
تخفيه اوهام الحواسد وهو في افهامهم لبنا الحقيقة ظاهر
تترادف الانصار دون الحق وال جبار ينصره ولعم الناصر
ويقول داعي حضرة الجبار لل ابرار لا تتزلزلوا بل صابر
وافترى القلوب الحق غير منكر وليفنى مجمعوا وربك قادر

والحمد لله رب العلمين كتبه على بركة الله تعالى بطيبة الطيبة الفيحاء مدة زيارة المجد الاعظم سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الفقير

عبد ربه احمد اسعد كيلانى الحسنى الحسينى الحموى قاله بفمه ورقمه بقلمه وختم بختامه

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین والصلاۃ والسلام علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ اجمعین سیما علی ولدہ الشریف الغوث الاعظم عبد القادر ابو محمد محی الدین وبارک وسلم امابعد فقد طالعت الکتاب المسمی بالدولۃ المکیۃ بالمادۃ الغیبیہ لمولانا الفاضل الاجل متبع السنۃ السنیۃ قامع البدعۃ السیئۃ الدنیۃ احمد رضاخان زاد اللہ فی برکاتہ کل صباح ومساء ورزقنا من برکاتہ اکمل نصیب واوفی فاذاھو کتاب جامع لدلائل علم مغیبات سید المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم وقامع المفاسد الجاھلین وقاطع لطوارق الضالین ذب المصنف الفاضل عن شان رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ماشانہ المبطلون واظہر فضلہ العظیم بالدلائل القطعیہ من الکتاب والسنۃ بینہا المحققون ظہر مناقب المصنف اسم ھذا الکتاب بان حصلت لہ دولۃ عظیمۃ بقوۃ ملکیۃ بالتائیدات الغیبیۃ والالہامات الالہیہ لان المصنف صنف ھذا الکتاب مع فقدان الاسباب ضروریۃ کیف وقد حصلت لہ من خزائن حب رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم دولۃ الابدیہ فھو مبشر بالدولۃ المدینۃ المشار الیھا فی قولہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم المرء مع من احب بشارۃ حقیقیۃ وقسمھا بین الناس باشاعۃ تصانیفہ الکثیرۃ فیھم ابتغاء لمرضاۃ الھیۃ فلم یزل فی رضاء اللہ ورسولہ بسیرتہ المرضیۃ فان اسمہ شاھد علی ذلک المعنی شھادۃ جلیۃ

لان الاسماء كما قالوا سماوية فيا ايها الاخوان بادر
والى هذه الدولة بمطالعة تصانيف مثل هذا الفاضل
الارشد واجتهد وافى اقتفاء اثر هذا العلامة الا
وحد فى حب حبيب الله الاحد الصمد وافتدوا فيه
بانه على طريق سوى وصراط مستقيم ويرى عما اتهمه
ذو طبع سقيم لان تصانيفه مملوة بالانوار كالشمس بين
نصف النهار جعلنا الله وايا كم متادبين بآداب الاخيار
ومحبين لهذا النبى المختار صلى الله تعالى عليه وعلى اله
وصحبه فى كل لمحة ولحظة بعدد رمل الصحارى والقفار و
بعدد اوراق الاشجار بالعشى والابكار.

وانا الفقير العبد الذليل خادم امة سيد المرسلين
صلى الله تعالى عليه وعلى آله [illegible] الدين غلام
محمد برهان الدين ابن المرحوم السيد نور الحسن
الساكن فى المدينة الطيبة الراجى لشفاعة رحمة للعلمين
فى الدنيا والدين ٣- جمادى الاولى سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اظهر الحق عيانا ومنح اقواما بكمال الايمان
باطنا وظاهرا فبان نجمهم تبيانا نحمده سبحانه و
نشكره ونؤمن به ونوحده ونشهد انه الله الذى
لا اله الا هو مكون الكائنات ونشهد ان سيدنا و
نبينا ومولانا محمدا الذى اطلعه الله على

ولقد نقلت ما يشفي ويكفي في الرد على هذه الطائفة الوهابية في كتابي المسمى العنوان المعرب ونقلت هناك ما لصاحب سيوف الفتك والترجمانة الكبرى في اخبار هذا العالم براً وبحراً ولذلك رسائل الشيخ الطيب ابن كيران وتلميذه صاحب الفتوحات الوهابية في الرد على الطائفة الوهابية وكذلك رسالة سيدي ابراهيم الرياحي التونسي ولله در عصرينا حسان الزمان وهي سنة سيد ولد عدنان المحفوظ بالنبي العدناني الشيخ يوسف النبهاني حيث ذكر في كتابه شواهد الحق ما تيك التنبيهات التي هي في فوادهم شهب زاجرات فلقد قام هو وصاحب الرسالة بالواجب واتيا بالحكم الصائب

لكن العلم والعدل اصل كل خير والجهل والظلم اصل كل شر والله تعالى ارسل رسوله سيدنا وشفيعنا ووسيلتنا الى ربنا دنيا واخرى بالهدى ودين الحق وامره ان يعدل بين الطوائف ولا يتبع اهواء احد منهم فقال عز من قائل فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير وحاصل ما يقال في هذه الرسالة ذات الحسن والجمال والبهاء والكمال

ايها الناظر فيها	انظر الحق يقينا
وتحققها اعتمادا	وملاذا وبيانا

جميع المكونات فعلم كلها وجزئيها والماضي والآت
المرسل بكمال انواع الايمان اعجازا لهم وتهوا فلم يبق
لاحد من الناس عذرا صلى الله تعالى عليه و على
آله واصحابه الذين مهد والذين د اسسوه وكشفوا
عن وجه مخدرالنقاب وازالوه اما بعد و في كل رابع
بنو سعد فان العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير
لما اطلع على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية
لمؤلفها اصولى الزمان وعلامة الاوان المتكلم النظار و
المفسر الذي عليه المدار يتيمة الدهر بلاتوان
قاضي القضاة الشيخ احمد رضا خان الفيتها البحر
الزاخر ونقولها كالانجم الزواهر ومتى امعنت في
مسائلها النظر وجدتها هي عقيدة اهل الايمان
في البدو والحضر ترشحت من تطريز الانقال وتوشحت
بمخدرات المقال - ففي كل لفظ روض من المنى وفي
كل سطر منها عقد من الدرر ولله الها لساحرة
وباهرة ذ المنقول ولم يبق لاحد بعده مايقول ومخالف
العقيدة التي فيها جهول وضلول لكن الله دره
فلقد ردعقولهم خاسرة خائبة وانقلبت بما نرهم
خاسئة هائبة ولقد كنت رائت رئيس هذه الطائفة
الكاذبة وانا مقيم بالمدينة المنورة على منورها افضل
الصلوات وازكى السلام وتذكرات معه في علوم
فنفر سنه قلبي نفورا كليا وانشدت في مواجهته اتعجب
من ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله فخليت سبيله

فهي والله اساس — وهي نور المؤمنينا
كملت حقا بصدق — وبدرت للعالمينا
نشرها في الكون ظاهر — في عيون الحاسدينا
او يخفى النور حقا — من نجوم ظاهرينا
نورهم في الهند ظاهر — من جميع المؤمنينا
رب صل ثم سلم — عن جميع المرسلينا
سيما عالم غيب — وامام المتقينا
عالم الخمس يقينا — بل رأى الحق مبينا
وعلى آل الكرام — وجميع التابعينا

قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم الحديث والاسناد غبار النعال وتبيح الافعال الراجي عفو ربه المتعال الحال وقته بالمدينة المنورة بعد قبل مراد الحج بيت الله الحرام عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن الطالب بن سودة القرشي ابا الحسيني اما الفاسي له وجميع المسلمين بالحسنى وكتبت في الحرام النبوي في المواجهة الشريفة محل في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الملك الوهاب والحمد لله الهادي الى طريق الصواب - المنقذ من ظلمات الجهل والشك والارتياب والصلوة والسلام على افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله واصحابه

الذين نشروا بعض علومه صلى الله تعالى عليه وسلم
تذكرة الاولى الالباب اما بعد فاما وقفت على هذه
الرسالة الجليلة التى لاخوان الذين تحفة و هداية
ولارغام المنكرين على ما هم عليه حجة قاطعة و
برهان ليس وراءه لمبتغى الزيادة آية وغاية فرأيتها
مشتملة على ما يحتاج اليه جميع اهل السنة فى عصرنا
هذا للرد على من يزعم ويقيس لعقله القاصر ان فى هذه
الرسالة اقوال تفيد المساواة بين علم الخالق
الارض والسموات وبين علم افضل المخلوقات والحال ان
المولف الفاضل والجهبذ الكامل اعنى به حضرة الاستاذ الاجل
الافخم جناب احمد رضاخان الاكرم فقد ميز تمييزا
باهرا وتفريقا ظاهرا وصرح تصريحا بينا و بين هذين
العلمين المذكورين بادلة الجلية والبينات الواضحة

وبعد هذا البيان لا ينكر احد من هذه الرسالة
الشريفة مسئلة ولا يعترض عليه ولا يثبت عكسه
الامن اضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل
على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله نعوذ بالله
من شرور زيغهم وضلالهم ونسئل الله ان يثبتنا
على الاعتقادات الخالصات ويوفقنا للاعمال الصالحات
بجاه سيدنا محمد سيد السادات واعلم المخلوقات و
بجاه جميع الانبياء والرسل الكرام الذين بينوا سبل
الصواب وطرق جميع الخيرات عليهم وعلى آلهم واصحابهم
اكمل التحيات وازكى السلام والصلوت والحمد لله

رب العالمين فی شہر ربیع الاول المبارک سنۃ ۱۳۲۹ھ
الفقیر الحقیر المعترف بالعجز والتقصیر
خادم العلم والفقراء فی حرم النبی الامین
خیر الوری محمد عبد الوہاب بن محمد یوسف
النقشبندی الخالدی الضیائی عفی عنہم اجمعین

بسم اللہ الرحمن الرحیم وبہ التوفیق

احمدہ سبحانہ وتعالی حمدا یلیق بجلالہ وعظمتہ واصلی واسلم علی سیدنا محمد وعلی آلہ واصحابہ وعترتہ ؎

للہ در مؤلف اہدی لنا	در القد شرح الصدور صدورہ
اہدنہ ثلاثر واحر احمد	فسما وطاب لدی الانام سرورہ
قد صاغ جوہرہ بمکۃ فازدہی	وازداد فضلا حیث ثم ظہورہ
فہو اللباب المستطاب وحقہ	بالتبر کتبا ان تصاغ سطورہ
لا شک ان الارض الالہ واحمد	ہذا الصنیع للمشرقات بدورہ
یامن تروم العلم بادروا واغتنم	روض العلوم الفائحات زہورہ
واذا حذفت لواحد من جمل	ارخ زہا برضاء احمد نورہ
	۱۳ ۱۰۰۳ ۵۳ ۲۶۱

الفقیر الیہ عز شانہ عطیہ محمود المدرس بالحرم الشریف

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الحمد للہ رب العٰلمین والصلٰوۃ والسلام علی اشرف الانبیاء والمرسلین سیدنا محمد وآلہ وصحبہ اجمعین والعاقبۃ للمتقین ولا عدوان الا علی الظالمین وبعد لما تشرفت بالرسالۃ المسماۃ الدولۃ المکیۃ فی علوم الغیبیہ لمولفہا القدوۃ العلامۃ الاکبر العمدۃ الفہامۃ الاشہر من ذاع علمہ وفضلہ وشاع وتشنفت باقراط جواہر نظمہ ونثرہ الاذان والاسماع العارف بربہ الدال علیہ فی کل زمان ومکان الشیخ احمد رضا خان حمدت مساعیہ ودامت محفوفۃ باللطف والرعایۃ والعنایۃ معالیہ وسرحت الطرف فی جواہر الفاظ مبانیہا واجلت الفکر فی ازہار ریاض معانیہا الفیت درر فرائدہا رائقۃ البیان فائقۃ الاتقان وغرر فوائدہا فی حدائق الاذہان یانعۃ الاصول والفروع والاغصان متوجۃ بالادلۃ القرانیۃ الصریحۃ القاطعۃ والاحادیث النبویۃ الصحیحۃ الساطعۃ والبراہین العقلیۃ الجلیۃ الواضحۃ حاسمۃ لشبہ اہل الغوایۃ الفاسدۃ الباطلۃ دامغۃ لصفقتہم البائرۃ الخاسرۃ الکاسدۃ العاطلۃ ذابۃ عن کمالات علوم خیر البریہ علیہ افضل الصلاۃ وازکی التحیہ متمسکۃ بعقیدۃ اہل السنۃ السنیۃ التی من استمسک بہ فقد استمسک بالعروۃ الوثقی والسعادۃ الابدیہ وفاز بالمنہج القویم

الذی لا اعوجاج فیه واعتصم بحبل الله القوی المتین
الذی لا شبهة تعتریه ولا یخفی علی کل ذی بصیرة
حمید السیرة منور السریرة ان الله سبحانه جل
وعلی اختار وفضل حبیبه الاعظم علی سائر انبیائه
ورسله وملائکته وجمیع خلقه جملة وتفصیلا فافرغ
علیه الکمالات العظمی التی لا غایة لها وخرج به الی
انوار التجلیات والمشاهدات العلیا التی لا یمکن التعبیر
عنها لجمله بحلل الانس والکمال والجمال وتوجه بتاج
الهیبة والعز والاجلال حتی شاهد سناء الجبروت و
عجائب الملك والملکوت وخلع علیه خلع الانوار والاسرار
والرضی وزاده شرفا بقوله تعالی ولسوف یعطیك
ربك فترضی وکشف له خفایا الرموز وخبایا الکنوز

من العلوم اللدنیة الالهیة والاسرار الغیبیة العلویة
والسفلیة وما کان وما سیکون من مغیبات علمه
المصون المکنون من علم الساعة وغیرها اجمالی وتفصیلها
علی ان من خاض عباب اسرار الآیات البینات وخوارق
المعجزات ولاحت له انوار البشارات النیرات وبوارق
الاشارات ادرك فی ذلك ادلة قاطعة لکل شبهة وزور وبراهین
ساطعة تجلت وتنورت بها الارواح والاشباح والصدور وکیف
لا وهو سید الاولین والآخرین وقدوة الانبیاء والمرسلین
بل کلهم تحت لوائه مستمدین من فیوضات علومه و
اسراره وسناده ولله در الامام البوصیری رضی الله تعالی
عنه اذ یقول ؎

وكل آيٍ اتى الرسول الكرام بها ۔ فانما اتصلت من نوره بهم
وقوله دع ما ادعته النصارى فی نبیهم ؛ واحکم بما شئت مدحا فیه واحتکم
ولو تتبعت بعض معجزاته وشمائله الشریفه و الفضائل والمآثر
لضاقت عن احصاءها الدفاتر وکلت الاقلام وجفت المحابرة
اذ لا یعلم هو فضله وسمو قدره الا الله الذی تفضل علیه و
اصطفاه ومنحه وقربه الیه اجتباه ولا ینکر ذلك الا جهول
او حسود ضال مفضل ممقوت مطرود ـــه
ما ضر شمس الضحی فی الافق طالعة ان لا یری ضوءها من لیس ذا بصر +
حفظنا الله وایاکم من الزیغ والفتن ما ظهر منها وما بطن ووفقنا
لاتباع شریعته الغراء ومحجة البیضاء فی السر والعلن ولله در
هذا المؤلف الاستاذ الکامل الجامع الغیث الوابل النافع لقد افاد
واجاد وارشد العباد ونور البلاد ونعم دلیل علی شرف وجمیل
سیرته وطول باعه واخلاص طویته وطیب سریرته وغزارة علمه
وتحریر اطلاعه وانه الحائز لقصبات السبق فی مضمار المعقول
والمنقول والفروع والاصول کثر الله فی المسلمین وبلغه من خیر
الدارین آماله وختم لنا وله ولکافة اخواننا المسلمین بخاتمة السعادة و
جعلنا من الذین لهم الحسنی وزیادة فائزین بالنظر لوجهه الکریم منعمین
بجوار حبیبه صاحب الخلق العظیم علیه افضل الصلاة وازکی التسلیم
منتظمین فی سلك آل بیته الکرام واصحبه الاعلام المرشدین الفائزین
وحزبه الفخام المفلحین المخلصین مع الذین انعم الله علیهم من النبیین
والصدیقین والشهداء والصالحین متوسلین بجاه وسیلته العظمی
وبابه الاعظم وعین رحمته وحبیب الاکرم علیه افضل الصلاة
وازکی السلام ما لاح بدر التمام وفاح مسك الختام ء حرره اسیر ذنبه

فقير ربه مصطفى ابن التارزى بن عزوز وفقه الله
لما فيه رضاه والفوز خادم العلم الشريف بالحرم النبوى التونسى
المالكى الخلوتى لطف الله به ١٥ فى شعبان المكرم سنة ١٣٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

الحمد لله رب العلمين القاهر القوى المتين القامع لجيش الضلالة المتعنتين بالعلماء العاملين الذين حاذوا قصب السبق فى كل وقت وحين الهادين من ضل بنهمه السقيم الى الصراط المستقيم بادلة واضحة كالشموس ينتعش بها الفكر ويحى بها النفوس والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المشرقة شمسها فى كل زمان وعلى اله واصحبه السادة الاعيان صلاة وسلاما دائمين نستمنح بها الحفظ والامان اما بعد اعلم ان معرفة الحقيقة المحمدية قد عجز عنها سائر البريه وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا ابا بكر والذى بعثنى بالحق لم يعلم حقيقتى غير ربى ولذا قال سيدنا اويس القرنى رضى الله تعالى عنه لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ما رايتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ظله قالوا ولا ابن ابى قحافة فقال ولا ابن ابى قحافة وقد قال الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنه صدق اويس رضى الله تعالى عنه ان عليا رضى الله تعالى عنه كان مقامه ادرك نفس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضى الله

تعالیٰ عنہ کان مقامہ ادرک قلبہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
وعمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کان مقامہ ادرک عقلہ صلی اللہ
تعالیٰ علیہ وسلم وابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کان مقامہ ادرک
روحہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وحقیقۃ صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم السر المکنون لا یطلع علیہ الا اللہ تعالیٰ وقد قال
الامام المغربی الطرابلسی رحمہ اللہ تعالیٰ حقیقۃ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم سر لطیف من اسرار الحق تعالیٰ لا یطلع
علیہ فی ہذہ الدار سوی الرب ولا یکشفہ احد غیرہ تعالیٰ
لا نبی مرسل ولا ملک مقرب اذ حقیقۃ من السر المکنون و
الامر المصئون الذی انفرد بہ تعالیٰ وما رای المؤمنون الا ظاہر
صورتہ المحمدیۃ وہو الذی عبر عنہ اویس القرنی بالظل
ثم ان المومنین یتفاوتون فی ادراکہم فکل ادرک من ذلک بحسب
قربہ منہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم واعظم الناس ادراکا الخلفاء
الاربعۃ رضی اللہ تعالیٰ علیہم ابوبکر وعمر وعثمان وعلی کما ہم
اشد الناس قربا منہ صلی اللہ علیہ وسلم لکن لما اختلف
مقاماتہم اختلف ادراکہم فکل ذی مقام ادرک منہ صلی اللہ
علیہ وسلم حقیقۃ توافق مقامہ کیف وارواح العلماء
والعارفین من الانبیاء والمرسلین وجمیع عباد اللہ الصلحین
تتلقی من روحہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم العلم والحکمۃ
والمعارف الربانیۃ والاسرار الملکوتیۃ ولہذا سمی روحہ
صلی اللہ علیہ وسلم ابا الارواح فکل ما یرد علی القلوب من التنزلات
العرفانیۃ والمنح الالہیۃ منہ وبواسطتہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ
وسلم اذ ہو الہادی والمہدی لکل من اہتدی وغیرہ من الہدایہ

نوابه وفروعه قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم و
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جميع الانبياء والمرسلين
مستمدون من روحه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو قطب
الاقطاب فهو صلى الله تعالى عليه وسلم مدد لجميع الناس
اولا وآخرا مخمس

حمد من المولى بغير توسط — يمد الورى جمعا بغير تفرط
تعادية بخير النبيين وابسط — علينا من الفيض العميم المحوط
حططنا الاعمال الرجاء عندكم حطا

واذا علمت هذا فاعلم ان الوهابية قوم جاهلون وعن
الحق غافلون فانهم يقال فى حقهم ولا على مثلهم يعد الخطاء
ثم انى قد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية
بالمادة الغيبية خدمت القدرة والجلالة تاليف الاستاذ
الفاضل الشيخ احمد رضا خان الحنفى القادرى فانه قد
بين فيها ما يزيل الالم ويذهب السقم من رد المنافقين
وقمع الجاهدين فجزاه الله خيرا جزيلا وابقاه فى نحورهم
سيفا مسلولا وصلى الله تعالى على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق و
الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق وعلى آله وصحبه وسلم العبد
الحقير احمد بن محمد بن محمد خير السنارى منشأ والعباسى
نسبا والمدنى اقامة تحريرا فى ٥ من شهر جمادى الاخرى سنة ١٣٢

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمد لله الذى واهب العطيات الذى علم حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم علوم الاولين والاخرين من فوق العرش الى ماتحت الثرى صغيرا وكبيرا ماكان ومايكون من الطافه الخفيات ومنه الخمس الذى فيه النزاع والاختلافات بل يعرفونه من امته صلى الله تعالى عليه وسلم اصحاب الورع وخالص النيات واصلى واسلم على نقطة دائرة الوجود وواسطة العظمى لجميع المخلوقات وعلى آله الاطهار واصحابه الاخيار سيما على ابنه الكريم المغيث مولانا وسيدنا محمد محى الدين عبد القادر الجيلانى سيد السادات اما بعد فقد اطلعت على كتاب الدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف الامام الهمام المحقق المدقق سيدى وملاذى مجدد هذا الزمان عبد المصطفى فداه روحى وقلبى مولانا محمد احمد رضا خان سلمه الله الحنان المنان فما ينسبونه الوهابية الكذابية من اذناب المكذب الكنكوهى وغيره الى شيخنا وسيدنا اعلا ذكره انه قائل والعياذ بالله بمساوات علم خالق الارض والسموٰت وعلم من لولاه لماخلق الارض والسموٰت فهو كذب صريح وافتراء صحيح وبهتان قبيح الا لعنة الله على الكاذبين وبئس مثوى الظلمين ولدفع هذه الافتراءات الملعونة قرظوا تقريظات وتصديقات ساداتنا علمائے الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا وللمسلم المتدين السنى فيها كفاية ومن الله الهداية ومنه البداية واليه النهاية هذا وانا اكتب ترجما لخصا تقريظ مولنا وسيدنا العلامة الفاضل الشيخ رحمة الله

عليه رحمه الله على كتاب تقديس الوكيل عن توهين الرشيد
والخليل لعل يحصل لعوام المسلمين فى الهند التصديق و
اليقين و يامنون عن وسواس الشياطين بجاه سيد
المرسلين صلى الله تعالىٰ عليه وسلم الىٰ يوم الدين و
انا الحقير الذليل الفقير محمد كريم الله المهاجر فى
المدينة المنورة على منورها صلوات الله وسلامه فى
تلاميذ حضرت مولانا وسيدنا واستاذنا الشاه محمد
عبد الحق عم فيضه مقيم بمكة المكرمة زادها الله شرفا
وتعظيما واجلالا ومهابة۔ ۲۲ جمادى الاخرى ۱۳۲۹ سنہ۔

وعلوم جمع العالمين كنقطة — من بحر علم الله فهو الاعلم

فضل النبوة منصب لا يكتسب — بل ذاك فضل الله ربي الاكرم

فضل الولاية مغنم للمتقي — صدق بذا فهو الطريق الاسلم

قد كذبت قوم بتلك المعجزة — تبعوا الهوى وهو الضلال الاظلم

اذ انكروا علم الغيوب لمجتبى — ولم تكفي خسر الجحود الاجرم

ورد الكتاب به فآمن تسلم — فهو الصراط المستنير الاقوم

فاضت بذا كتب الحديث كمسلم — وكذا الشفا ثم البخاري الاحكم

منعوا التوسل بالمشفع في الورى — ضل الجهول هوى الغوي الاثم

قد حقروا رسل الاله ببغضهم — وبظلمهم حق العذاب الاثم

قد عظموا الشيطان اجهل واسفه — قرن الرجيم هو اللعين الالأم

بالحفظ والايمان فاختم سيدي — وسعادة الدارين انت الاكرم

والعفو والغفران والوصل الجلي — للمذنب الشامي انت الارحم

الازهري الدر يحيى موسى — علي والمؤمنين فانت ربي الاعلم

ثم الصلاة على الرسول المجتبى — والانبياء السلام الادوم

وكذا الملئكة الكرام وآله — واصوله والصحب نعم الانجم

كتبه بخطه موسى علي الشامي اصلا الازهري الاحمدي الاردبيلي المدني حرره غرة ربيع الاول سنة ١٣٢٤ من الهجرة الشريفة -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق واصطفى من بينهم آدم وعلمه الاسماء ومدح العلماء بقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي علمه الله علم ما كان وما يكون في الارض والسماء جزاه الله تعالى عنا احسن الجزاء فلقد مدح علماء امته بقوله عليه الصلوة والسلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وهو غاية المدح والثناء اما بعد فلما طالعت هذا الكتاب

المستطاب الدولة المكية في المادة الغيبية للمؤلف المحقق في جميع
العلوم الدينية الشيخ الكامل مولينا واستاذنا احمد رضا خان مجدد
كتابا جليل المقدار عظيم النفع لاهل السنة والجماعة الذين
يقتدون بسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الافعال و
الاقوال والاحوال والاراء فسبحان من ايد علماء السنة الذين
قاموا بحماية دين الاسلام واهله من التعرض والطعن من جهة
المبتدعين الضالين المضلين الراجعين القهقرى من التمسك بعرى
الدين والشرع المتين والله در سيادتنا العلماء الكاملين والى درجة
حق اليقين واصلين كيف لا وهم نجوم اهل الهدى والدين اعنى
يوم اطلعوا بهذه المؤلفة المنيفة فلقد اصابوا الحق والصواب في
الدنيا والدين جمعنا الله واياهم في جنة الفردوس مع الرضى من
الله والقبول بجاه سيدنا ومولانا الرسول صلى الله تعالى وسلم

عليه وعلى اله واصحابه وجميع من اشتمل اليه كتبه خادم نعال العلماء
بالمدينة المنورة المدرس بالمسجد النبوي محمد يعقوب بن رجب
في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٩ه‍

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من اقمت من اجتبيت لنصر دينك المتين ووفقت
من اصطفيت لنشر شرعك المبين ونصلي ونسلم على من اطلعته
على مصون علم الغيب وارثته مكنون خزائنك بلا ريب وعلى اله
وصحبه حملة احكام نورك وعلى التابعين وتابعيهم الفائزين بمعرفة
بطونك وظهورك اما بعد فقد اطلعت على هذا السفر العظيم والبحر
الخضم الجسيم المسمى بالدولة المكية في المادة الغيبية فالفيته قاموسا
لتحقيق مسائل شريفة وناموسا لتدقيق لطائف منيفة اظهر
فيه مؤلفه حفظه الله تعالى بثاقب فهمه فرائد العبارات واهدى فيه

بصائب ذهنه فوائد ارباب الاشارات واوهض به حجج اهل الغواية والضلالات واقام عليهم واضح الدلائل والبينات كيف لا وهو امام المحدثين وحسام فى رقاب الملحدين وحيد الزمان و فريد الأوان مولانا الكامل السيد احمد رضا خان لا زال رافلا فى حلل العرفان بجاه منبع الحقائق ومجمع الرقائق والدقائق صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وكل من انتمى بالادب اليه

تحريرا فى ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٢٩

كتبه الحقير يس احمد الخيارى خادم العلوم والطريقة بحرم سيد الخليفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة السنية المسماة بالدولة المكية فى الرد على وهابية لمؤلفها الاديب الفطين اللبيب الشيخ احمد رضا خان فوجدتها حرية بالقبول لتعلقها بتنزيه الله تعالى عما لا يليق وسيدنا الرسول منح الله مؤلفها القبول والاقبال وبلغه المنى والآمال بجاه سيدنا محمد والصحب والآل كتبه الفقير الى الله تعالى الراجى عفو ربه الحميد خادم العلم بالحرم النبوى محمد يس بن سعيد فى اخر رمضان شريف سنة ١٣٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على سيدنا ومولينا محمد سيد الاولين والآخرين وآله وصحبه وسلم اما بعد فقد اطلعت على الكتاب الجليل العظيم الذى الفه حضرة الفاضل الشيخ احمد رضا خان

المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية المشتمل على الرد على الفرقة الوهابية فيما يعتقدون من قصور علم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عن اللوح ومافيه وجعلهم علمه مساويا لعلم الخلق والله تعالى اطلعه على ماكان ومايكون لولاك لولاك ماخلقت افلاك لولاه سماء والارض ولا عرش ولا فرش فوجدت هذا الكتاب مشتمل على الادلة القوية الخصم التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها اجزاه الله تعالى احسن الجزاء واكثر فى المسلمين مثله مثبتا لماخلق له والله تعالى يحفظنا من الاعتقادات الفاسدة امين والحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على سيد الاولين والأخرين۔ الفقير الى مولاه الغفار عبد الرحمن دهيلار المصرى الحنفى المقيم بالمدينة المنورة المدرس فى حرم الشريف النبوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين امابعد فانى لما تشرفت بالمجاورة فى اعتاب سيد المرسلين فى بلدة الطاهرة اهل المدينة المنورة وهو السيد امين رضوان نفعنى الله ببركاته وبركات اسلافه الطيبين الطاهرين ان اكرظ هذا الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف الامام العلامة الشيخ احمد رضا خان الهندى وكان قبل ذلك كاتبنى الى بيروت فى هذا المعنى الشيخ الفاضل العالم الكامل العامل الشيخ كريم الله الهندى فلما ارسله الى هذه المرة السيد عبد الهادى حفظه الله قرأته من اوله الى آخره فوجدته من انفع الكتب الدينية واقوها حجة ولا يصدر مثله الا عن امام كبير علامة نحرير فرضى الله عن مولفه وارضاه وبلغه من

٣٠٤

كل خير منا . اما ما يتعلق بالرد على الوهابية وما يدعى الاجتهاد المطلق في هذا الزمان فقد استوفيته في كتابي شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم واما ما يتعلق في علم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيب بتعليم الله تعالى فقد استوفيت الكلام عليه في كتابي المذكور وكتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم واختم الكلام بسؤال الحق تعالى بجاه هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ان يكثر من امثال مؤلف هذا الكتاب الائمة الاعلام حماة الاسلام المتصدين للرد على الكفرة والمبتدعة عين اللئام فانهم من افضل المجاهدين الذابين عن حوزة الدين والحمد لله رب العلمين وكتب ذلك بقلمه الفقير الحقير يوسف بن اسمعيل النبهاني في مدينة المنورة في صفر الخير سنة ١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين . اما بعد فقد طالعت هذا الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف العالم العامل السني الكامل الشيخ احمد رضا خان الهندي البريلوي فوجدته اجل برهان ساطع واقوى حسام قاطع لظهور المتمردين وادل دليل راغما انوف الملحدين وكل ما جاء به في هذه الرسالة من النصوص فهو حق وصدق مادم حجج اللصوص ومن ناظر المؤلف في جميع ما كتبه فهو محجوج ومدفوع بما لا مزيد عنه وجزى الله عنا خيرا المؤلف والشيخ الشيخ يوسف النبهاني فقد كفانا كفانا المؤنة في كتابيه شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وحجة الله على العلمين في معجزات سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم فعليك بمراجعة الكتابين تهتدى وتكون من الموقنين و
لا حاجة الى جلب النصوص فلم يبق لكل احد من المسلمين الا الرضا
والقبول وبما علمت الواقف عليه والله اسئال ان يكثر من امثال
المؤلف الشيخ احمد رضا خان وجزى الله علماء المسلمين عنا خيرا و
اجزل لهم اجرا بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله و
صحبه اجمعين كتبه الفقير الى عفو ربه ورضوانه الحسين بن محمد
بن على بن عمار بن الطيب بن على بن محمد بن على بن زيان بن على
بن محمد ابن نصر بن احمد بن يحيى بن احمد بن عبد الله بن عبد الواحد
بن عبد الكريم بن عمر بن محمد بن عبد السلام بن مشيش بن ابى بكر
بن على بن حرمه بن عيسى بن سلام بن مزوار بن حيدرة بن محمد
بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن على
بن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين وعنا بهم امين اه فى صفر الخير

سنة ١٣٢٤ فى المدينة المنورة بانوار ساكنها عليه الصلاة والسلام۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم نبينا ما لم يعلم فصار من علومه صلى
الله عليه وسلم علم اللوح والقلم فصل الله عليه واله وسلم وبعد فقد
طالعت الرسالة الرائقة والعجالة الفائقة اعنى بها الدولة المكية بالمادة
الغيبية لوحيد دهره وفريد عصره علامة الزمان مولينا الحاج احمد
رضا خان ادام الله فيوضه على الراغبين ونفع بعلومه الطالبين عند
الفاضل المحترم الماجد المكرم محبى فى الله محمد كريم الله بلغه الله الى
غاية ما يتمناه فقد اتى فيها بما يشفى العليل ويروى الغليل دقق فيها
مسئلة علم الغيب وحق بما لا شك فيه ولا ريب واستبان منها ان ما
نسب اليه من القول بتساوى علم سيد الخلق صلوات الله عليه بعلم
الخالق العليم فهو كذب وبهتان عظيم فاحسن الله سبحانه جزاءه

في الدارين ورفع مدارجه في الكونين كتبه محمود بن صبغة الله
المدراسي كان الله لهما في المدينة المنورة على صاحبها ألف ألف صلاة
وسلام إلى يوم القيام في أواخر ربيع الأول سنة ١٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم بما ظهر وما بطن علام الغيوب العلي
عن السكن والوطن المنزه عن الهجرة والسفر ناصر من عليه عوّل
وخاذل من مكر وتحيل وناصب لواء العز لمن عز والصلوة والسلام
على سيدنا محمد منبع العلوم الشرعية ومظهر الحقائق الإيمانية
والأسرار الربانية معدن علوم الغيبية وطور التجليات الرحمانية
سيد المعصومين من الأنبياء والملئكة المقربين الذي ختم الله به
النبيين والمرسلين وأرسله بالهدى ودين الحق لكافة الخلق
إلى يوم الدين وأطلعه على مكنونات الغيوب وخطرات القلوب و
زوى له الأرض حتى رأى مشارقها ومغاربها وأراه ملكوت
السموات والأرض فتجلى له كل شيء حتى عرف أهل الجنة وأهل
النار وعرض عليه ذوات أمته وأعمالها حسنها وسيئها حتى القذاة
يخرجها الرجل من المسجد كما أخبر بذلك سيد الأبرار فهو صلى
الله تعالى عليه وسلم أعلم الأولين والآخرين فاض بجوده وعلومه و
معارفه على جميع العلمين فقد قال تعالى يؤتي الحكمة لمن يشاء ومن
يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا يذكر إلا أولي الألباب وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم أنا دار الحكمة وعلي بابها وقال أيضا أنا
مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب وقال بعض العارفين

فؤادك بيت الله دار علومه — وباب عليه منه للحق يدخل
ينابيع علم الله منه تفجرت — ففي كل حي منه لله منهل
منحت بفيض الفضل كل مفضل — فكل ذو فضل به منه يفضل

٢٠٧

هذا وقد قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا فصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصوله واصحابه نجوم الهدى وعلى وارثيه القائمين بنصر دينه وشريعته المزيلين لشبه اهل الضلال والردى اما بعد فقد اطلعت على هذه الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية فوجدتها شفاء ودواء لقلوب اهل الحق والسنة والجماعة حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرجيم ذى الغواية والضلالة فجزى الله مؤلفها عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء ومنحه فى الدارين بامداد سيد الانبياء لانه قام بنصر معجزة اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على الغيوب التى فاض بها الكتاب العزيز وصحاح الحديث الكبار حتى صارت كالشمس فى رابعة النهار امام الائمة المجدد لهذه الامة امر دينها المؤيد لنور قلوبها ويقينها الشيخ احمد رضا خان بلغه الله فى الدارين القبول والرضوان ومما فتح به العليم الخبير هذا النظم

ان الرسول المجتبى ذا المرتضى — بالغيب نبأه العليم الاعظم
من معجزات الانبياء علومهم — بالغيب انباءنا الكتاب الاحكم
وعلى الغيوب الانبياء قد اطلعوا — لاسيما طه الرسول الافخم
قد فضل الله الرسول محمدا — فى محكم التنزيل فهو الاكرم
بفضيلة الاسراء والمعراج قد — خص الحبيب هو الامام الاقدم
باجل علم الغيب اكرم احمد — وبذالك افرده الخبير الاعلم
قد اكرم الله الحبيب بخمسة — وكذلك الروح الخفى الابهم
علم القديم مليكنا من ذاته — ولهُ الاحاطة والكمال الاتمم
بالواجبات وبالمحال وممكن — متعلق علم الاله الاعظم
وعلوم كل العالمين لها انتها — لا ينتهى العلم القديم الاحكم
وعلوم جمع من اجتباه شرائم — ومعارف فيض الاله الارحم
ليكن علم الغيب خص المرتضى — ملك السماء كن النبى الاعظم

بقیہ اشعار صفحہ ۲۰۸ پر

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تبين الرشد من الغي وحصحص الحق وزال الضلال و
الغي وظهر الحق بظهور الصباح ونادى منادي الحق حي على الفلاح
وانجلى والحمد لله الغين من العين وانصدعت زجاجة الشك و
المين والصلاة والسلام على من قصم بظهور حجته ظهور المعاندين
وعلى آله واصحابه الذين نجوم دلائلهم رجوم الشياطين اما بعد
فقد سرحت طرف الطرف فيما حرره الفاضل الامام فخر الانام
والذاب بصارم عزمه عن الملة الاحمدية والعاض بالنواجذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

احمدك اللهم يا مجيب كل سائل واصلي واسلم على من
هو لنا اليك اشرف الوسائل سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ذوي
الفضائل وبعد فقد طالعت رسالة الاستاذ العلامة الفاضل سيدي
الشيخ احمد رضا خان البريلوي حفظه الله تعالى من كل سوء المسماة
بالدولة المكية بالمادة الغيبية فوجدتها موافقة لمذهب اهل السنة
والجماعة ولم ار فيها شيئا مخالفا لما عليه العلماء الاعيان فجزاه الله تعالى
عن اهل السنة والجماعة خيرا واطال الله تعالى عمره في طاعة الله
ونفع الله به المسلمين بجاه سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العلمين كتبه الفقير
لربه محمد سعيد بن محمد الشهير الشيخ الدلائل الحسني الحسيني
الادريسي القادري غفر الله تعالى له وللمسلمين آمين -

على تمسك بالسنة المحمدية نخبة اهل العلم والعرفان مولنا المولوي
الشيخ احمد رضا خان لازال قائما على نصرة الدين وماحيا بدلائله
شبه الطاغين فوجدته قد جمع من الدلائل اقواها ومن البراهين
اعلاها وان ما حرره عليه العمل والفتوى وان ما اقتضاه من
النصوص هو الاحكم والاعلى وان ما زبره هو كلام اهل الايمان
وان من خالفه في هذه الاقوال هو من اهل الكفر والطغيان و
ذلك معلوم من الدين بالضرورة غني عن ايراد برهان ولا شك
في كفرهم بل في كفر من لم يكفرهم بعد سطوع البرهان والحمد لله
وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. كتبه بقلمه وقاله بفمه المرتجي عفو
مولاه العلي المدرس الاول في حضرة الامام الاعظم والمجتهد الاقدم
محمد سعيد بن عبد القادر القادري نقشبندي عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي [illegible] على راس نبيه الذي كرمه بكريمة اية

قوله تعالى (وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) و
فتح له خزائن فضل اتاه منها ما لم يوت احد سواه وفك له طلاسم
كنوز ادخرها له من اجتباه وارتضاه وتوجه بتاج كمال "وما ارسلناك
الا كافة للناس بشيرا ونذيرا" وازدره بحلة جمال جلال "يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا" على ما كان وما يكون وجعله مظهر "ن والقلم وما يسطرون"
وكرمه اسماء وذاتا وصفاء وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
وازاح بنور هداه ليل الضلالة وحندس الجهالة فصلى الله وسلم
على اكرم باب من لم يدخل منه سدت بوجهه الابواب وسدل
بينه وبين الخير والبركة اغلظ حجاب وعلى اله الذين استمسكوا
بوثيق عروته وتشبثوا باذيال متابعته وصحبه الذين فنوا في محبته
فحظوا بالبقاء وعلت رتبتهم على النيرين والجوزاء اما بعد فان الرتبة

فرقة افرطت وفرطت فافرطت فی بعض رفض الآداب وفرطت فی
جانب الوسیلة العظمی صلی اللہ علیہ وسلم مع انہ الباب التی انشعبت
منہ الابواب ودین اللہ بین الغالی والجافی والمفرط والمفرّط فان اللہ
تعالٰی کما جعل دینہ الذی لنسبہ لنفسہ وارسل بہ انبیاءہ وسطا
بین تفریط المعطلة المقصرة وافراط المشبہة الغالیة کذلک مذہب
اھل السنة والجماعة جاء وسطا معتدلا متحلیا بکل خلة سامیا وادلتہ
التی هی عن سنن الاعتدال نائیة قولهم ان من نادی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم مستعینا بہ فقد اشرکہ مع اللہ تعالی فی بعض صفاتہ و
دعا غیر اللہ والدعاء عبادة فهو مختص باللہ تعالی فلا یعم مرفة لغیر
ذاتہ فتصدی اھل السنة والجماعة عدول الخلف حملة العلم فنفوا هذا
التحریف والانتحال وانزاحوا بضیاء براهینهم ظلمة الاشکال وبینوا
ان استغاثة المؤمن بہ صلی اللہ علیہ وسلم محمول علی طلب شفاعتہ
العظمی والتوسل بجنابہ الاعلی الاعز والتبرک بہ صلی اللہ علیہ وسلم
بعد وفاتہ کذلک انہ فی حال حیاتہ وهو صلی اللہ علیہ وسلم لم یزل حاملا
لما منحہ اللہ تعالی من اوصافہ وصیاتہ انجعلہ وجیہ الوجہ مقبول
الشفاعة مجاب السؤال فاللہ المعطی وهو صلی اللہ علیہ وسلم القاسم
الذی یقسم ما منحہ اللہ تعالی لعبادہ من النوال وکان من جملة من
رد علیهم فی بعض الوجوہ المذکورة صاحب هذہ الرسالة التی صغرت
فی الحجم وکبرت فی العلم (المسماة بالدولة المکیة بالمادة الغیبیہ) هذا
وارجو من جناب المؤلف الفاضل ان یشملنی بصالح دعواتہ فانها
مرجوة القبول اذ هو ابقاہ اللہ تعالی من خلص المحبین لهذا الرسول
صلی اللہ علیہ وسلم ـ فجزی اللہ مؤلفها خیر الجزاء واسبغ لہ العطایا
فی دار الجزاء فانہ احسن البیان واتی بابین برهان نفرق بین علم المخلوق
والخالق ورمی بسدید سهمہ فاصاب کبد الحقائق فاکثر اللہ امثالہ

هم عليه وجوده ونواله وبارك الله لنا في امثاله من العدول القائمة الذين يحملون هذا العلم فينفون عنه تحريف الغالسين وانتحال الجاهلين وتاويل المبطلين وجعله تحت نظر محبوبه سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه افضل صلوات رب العلمين. آمين.

الفقير محمد توفيق الايوبي الانصاري المجاورة بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم.

حمد المن اظهر شموس العرفان في بصائر اهل الايمان واصلي واسلم على سره الجامع ونوره اللامع وآله واصحاب الى يوم المرجع والمآب وبعد فقد من الله سبحانه وتعالى على بالاطلاع على الرسالة الفريدة والنخبة المفيدة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية في الرد على الوهابية والفرق الفارقة في الظلام المنكرين سعة علمه عليه الصلاة والسلام للعالم العلامة والبحر الفهامة معدن الفصاحة والبراعة اجل علماء اهل السنة والجماعة حليف الارشاد والبيان مولينا واستاذنا الشيخ احمد رضا خان ادام الله النفع به وبعلومه مدى الايام بحرمة طه عليه الصلوة والسلام فوجدتها شافية كافية جامعة وافية تدل على غزارة علم مؤلفها الهمام وانه من اكابر علماء السنة الاعلام نفعنا الله به وبمؤلفاته واعاد علينا وعلى المسلمين من نفحاته وبركاته ما ترك قولا لقائل ولا جولاء الجائل فلله دره وقلت مورخا مطالعتي لهذا المؤلف الشريف ذي القدر المنيف

ماذا اقول وابتدى!	في وصف ذا الروض النضير
ينبيع القطوف به فلا	يحتاج للدجن المطير
اسرت به كل القلوب	فقلبنا اليوم الاسير
سقيا له يبين الكوا!	عبه وصة فيها غدير
هاان ذا المؤلف	من كل فائدة عمير

ولقد اجلت قداح فكرى فى الطروس ليستنير

فوجدته الا يشقى فهو مفقود النظير !

يجديك عن كتب الخضا ئص من طويل او قصير

لله در مؤلف ! ! ! وله الثنا الجم الغفير

سبق الاولى سبقوا وجا وبها شقى اللب الكسير

ولقد اباد جيوش تضليل ببرهان منير

فتبرت الباب بهم منه وما لهم نصير

لا ريب لى ان الهمام لنصرة الحق النصير

هذا لعمرى متعة من سيد الرسل البشير

صلى عليه وسلما والآل والصحب القدير

وانظر لما تتلى له تاريخها من لا نظير

كتبه المهاجر فى البلد المصطفوى خادم [illegible] الفقير

على بن على الرحانى خادم نعال العلماء بالحرم الشريف سنة ١٣٣١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انار الوجود بشموس العلماء وجعلهم بدور الضياء وحجة الاهتداء فالتابع لهديهم لا يضل ولا يشقى والمتمسك بقويم هديهم لا شك متمسك بالعروة الوثقى واشهد ان لا اله الا الله الاول بلا بداية الآخر بلا نهاية المحصى كل شئ عددا العالم بما خفى من خلقه وما بدا وان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرسل معلما ومرشدا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم عددما احاط به علمه وجرى به القلم ورضى الله عن ائمة المنهج القويم والصراط المستقيم ومن مقلديهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وغفر الله لوالدينا ولنا ولجميع المسلمين آمين ـ وبعد انى لما كنت متشرفا بزيارة سيد الموجودات واشرف مخلوقات الارض والسموات فى شهر

ربيع الاول عام احدى وثلاثين وثلثمائة بعد الالف وبذلك تمت
منتهى الانس والحظ والشرف وفي اثناء هذه المدة الوجيزة قد اطلعني
حضرة الاديب الفاضل العالم الكامل الشيخ احمد الخطيب الطرابلسي
المواظب على اشرف خدمة في حرم الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم
على الرسالة المسماة بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف حضرة
العلامة المدقق الدراكة المحقق المولى الهمام احمد رضا خان
احد مشاهير علماء الهند الاعلام وقد اوضح فيها بعض مزايا سيد
الانام ومصباح الظلام المظلل بالغمام عليه افضل الصلاة وازكى التحيات
والسلام من غير تغال ولا مساوات فيما ذكرها ولا اختلاف لما جنح
اليه المؤلف المشار اليه عند اهل السنة والجماعة كما تلقينا واستفدنا
وندين الله تعالى عليه جزاه الله تعالى عن الجناب الرفيع المصطفوي
خيرا وادام نفعه برا وبحرا وقمع به حجة المبطلين وضلالة المفسدين
الضالين المضلين من امته عليه الصلاة والسلام فنكل جزائهم
الى الملك العلام المطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور والى الله
ترجع الامور وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسائر الانبياء الكرام
والحمد لله في البدء والختام حرر في الروضة المطهرة بالمدينة
المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام في اليوم الحادي والعشرين
من شهر ربيع الانور قاله وكتبه فقير رحمة ربه الغفار عبد الحميد
ابن محمد اديب العطار الشافعي الدمشقي عفي عنهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين الذي احاط علما بكل قديم وحديث تقاصرت
اولو الالباب عن ادراك كبريائه فهما سجدت لجلال كبريائه غر الجباه
فسبحانه من اله ارسل لنا الانبياء الكرام ليدلوا المخلوقات على
وحدانيته وخصهم باوضح الآيات واظهر على ايديهم ما حيره

العقول من المعجزات والاخبار بالمغيبات احمده واشكره وهو الكريم
الفتاح على ان جعل نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضلهم واعلاهم
منزلة وهم به فى القيمة يتوسلون وخصه بما لا يحصيهم به من
الآيات والمعجزات لاسيما المعراج وكلمه سبحانه وتعالى وعلمه علم
ماكان وما يكون واستغفره واتوب اليه توبة عبد لا يشهد الها
سواه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقرونة
بالايمان والتصديق واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المؤيد بخوارق العادات نبى اختاره الله فهو المختار المحبوب صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه والتابعين لهم وهداهم بتشييد الدين
واظهار شعائره المترصين من كل جور واجحاف صلاة وسلاما ما دانا
عينت لمقال الحق اهل التوحيد فاكتسبوا الحسنات وسلم تسليما
اما بعد فقد تشرف نظرى بهذه الرسالة المسماة بالدولة المكية
لمؤلفها العلامة المحقق مولانا الاستاذ الشيخ احمد رضا خان
حفظه المولى الرحمن بواسطة الاستاذ المحترم المرحوم الشيخ محمد
كريم الله المجاور فى بلدة سيد الانام عليه افضل صلاة واكمل سلام
فوجدتها موافقة لما عليه السلف وتابعيهم من الخلق المطلعون على
الكتاب والسنة المطهرة ولم تخالف الادلة النقلية والعقلية ذكر
الشيخ تقى الدين ابن تيمية فى كتابه الجواب الصحيح آيات نبينا
عليه الصلوة والسلام كثيرة المتعلقة بالقدرة والفعل والتاثير انواع
(منها) ما هو فى العالم العلوى كانشقاق القمر وحراسة السماء بالشهب
الحراسة التامة ومعراجه الى السماء وفيه دليل واضح على ما اخبرت
به الرسل خلافا للفلاسفة (ومنها) تائيده بملائكة السماء (ومنها) تصرفه
فى الحيوانات الانس والجن والبهائم (ومنها) تصرفه فى الاشجار والخشب
والاحجار (ومنها) اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم (ومنها) اعلامه
بالغيبات الماضية والمستقبلة (ومنها) تاثيره فى تكثير الماء والتراب و

الطعام والثمار وغير ذلك من دلائل نبوته واعلام رسالته ومعجزاته
الظاهرة واياته الباهرة انتهى هذا كلام ابن تيمية وهو لا ينقل الا ما
كان عليه السلف ووافق عليه الخلف ولهذا لا ينكر احد بان الله تعالى
لم يطلع احدا من انبيائه واصفيائه على مغيباته حيث ان القران الكريم
مشحونا من قصص الانبياء باخبارهم بالمغيبات منها قصة سيدنا موسى
مع الخضر عليهما السلام والاحاديث النبوية والاثار المنيفة تدل على ذلك
فلو اردنا نكتب بعضا من اخبار نبينا عليه الصلاة والسلام والصحابة
والتابعين لخرجنا عن المقصود وهذا ابوبكر الصديق رضي الله عنه
اخبر السيدة عائشة بما تلد زوجته من بعده وعمر رضي الله عنه
وهو على المنبر نادى يا سارية الجبل الجبل ولا يخلو في كل زمان ممن
يكون على قدم الانبياء بعلم بما علم يطلعه الله تعالى على مغيباته لا سيما
من الانبياء لا سيما خير امة اخرجت للناس لهم الارث من خير نبي قال
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى الا من ارتضى من رسوله
فاعلامه صلى الله عليه وسلم بالمغيبات من جملة الايات والمعجزات الدالة
على رسالته كما ان الولي العالم اذا ظهر منه شيء من الكرامة وخوارق
العادات يكون بالارث منه ولله الحمد فقد اجتمعت بكثير منهم من علماء
العرب والعجم ومنهم من كان يخبرني بشيء كان او يكون ومن اجلهم شيخي
وسيدي وسندي وقد وتي العالم الرباني والعز والصمداني مجدد المائة
الرابعة عشر الحافظ لكتب الحديث والاثر محي السنة وماحي البدعة اعني
به الشيخ محمد بدر الدين المحدث الشهير متع الله المسلمين بطول
حياته فانه كان مدرس يوم الجمعة من بعد الصلاة الى اذان العصر عبا
من سائر كتب الحديث مع الاسانيد ثم كل ما حضر انسان ينتقل ويتكلم
على ما في ضمير هذا الانسان مع كونه ربما ما حضر درسه قبل هذه المرة
وكثيرا ما يختلفون جماعة في مسئلة ثم يحضرون درسه فينحل اشكالهم
نور الله تعالى قلوبنا وقلوب المسلمين ووفقنا الله تعالى لما فيه رضاه و

٣١٦

رضاء نبيه الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله والحمد لله اوله و آخره وسلام على المرسلين و الحمد لله رب العلمين حرر يوم الاحد الواقع ٢٢ صفر ١٣٢٦

كتبه الفقير الى الله تعالى محمد يحيى المكتبي الحسيني بمدرسة دار الحديث بدمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

سرحت نظري في هذه الورقات فوجدتها ناطقة بما يليق بجناب الله نبينا الرسول المكرم الذي اولاه مولاه من نعمه ما اولاه فلقد اتى هذا الفاضل بما اتى به الكتاب في رسالة دولة المكية بابين خطاب ومن ابى عن هذا يرد بعصا الأدب الى اصطبل الدواب فجزاه الله تعالى خيرا ووقاه خيرا۔

كتبه الفقير اليه عوشانر عبد الوهاب مدرس الحانوتيه۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ويدافع عنا بلاءه ونقمه والصلاة والسلام على النبي محمد ذي الخلق العظيم اجلت ناظري في صفائح الكتاب المسمى بالدولة المكية بالمادة الغيبية تاليف مولانا الفاضل صاحب العرفان سيدي الشيخ احمد رضا خان القادري فتنسمت من اريج طيبه رائحة القبول ورايت من مباحث الحقيقة ما هو احق اليه بالوصول فاسأل الله تعالى ولا يخيب راجيه ولا يحرم من سبيه مجتديه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم نافعا به لمؤلفه ومطالعيه انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وتابعيه اولا وآخرا وظاهرا وباطنا۔ قال بفمه ورقمه بقلمه الفقير اليه سبحانه المدرس الاول في الحضرة القادريه السيد يوسف عطاء رجب الفرد ١٣٢٣